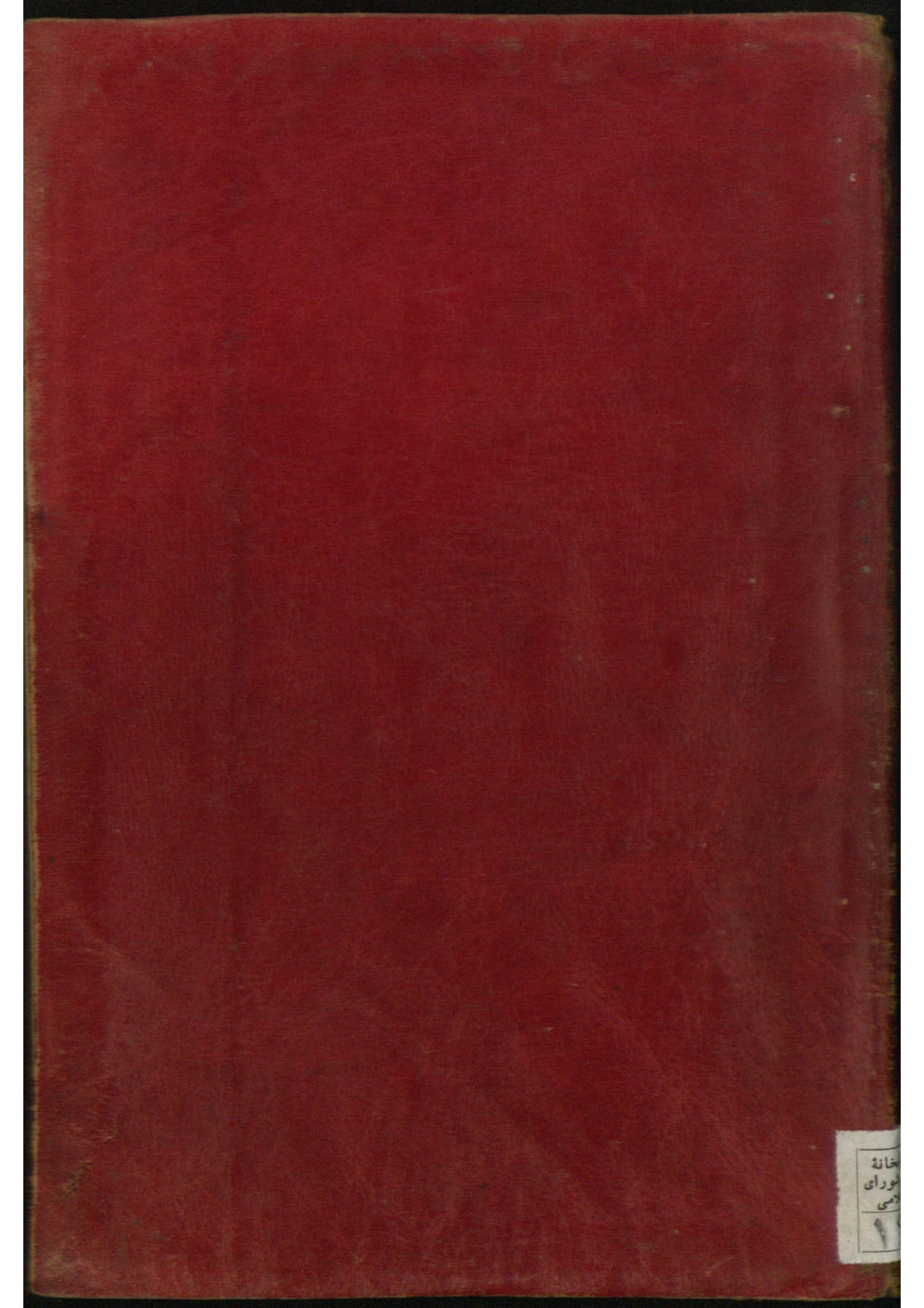
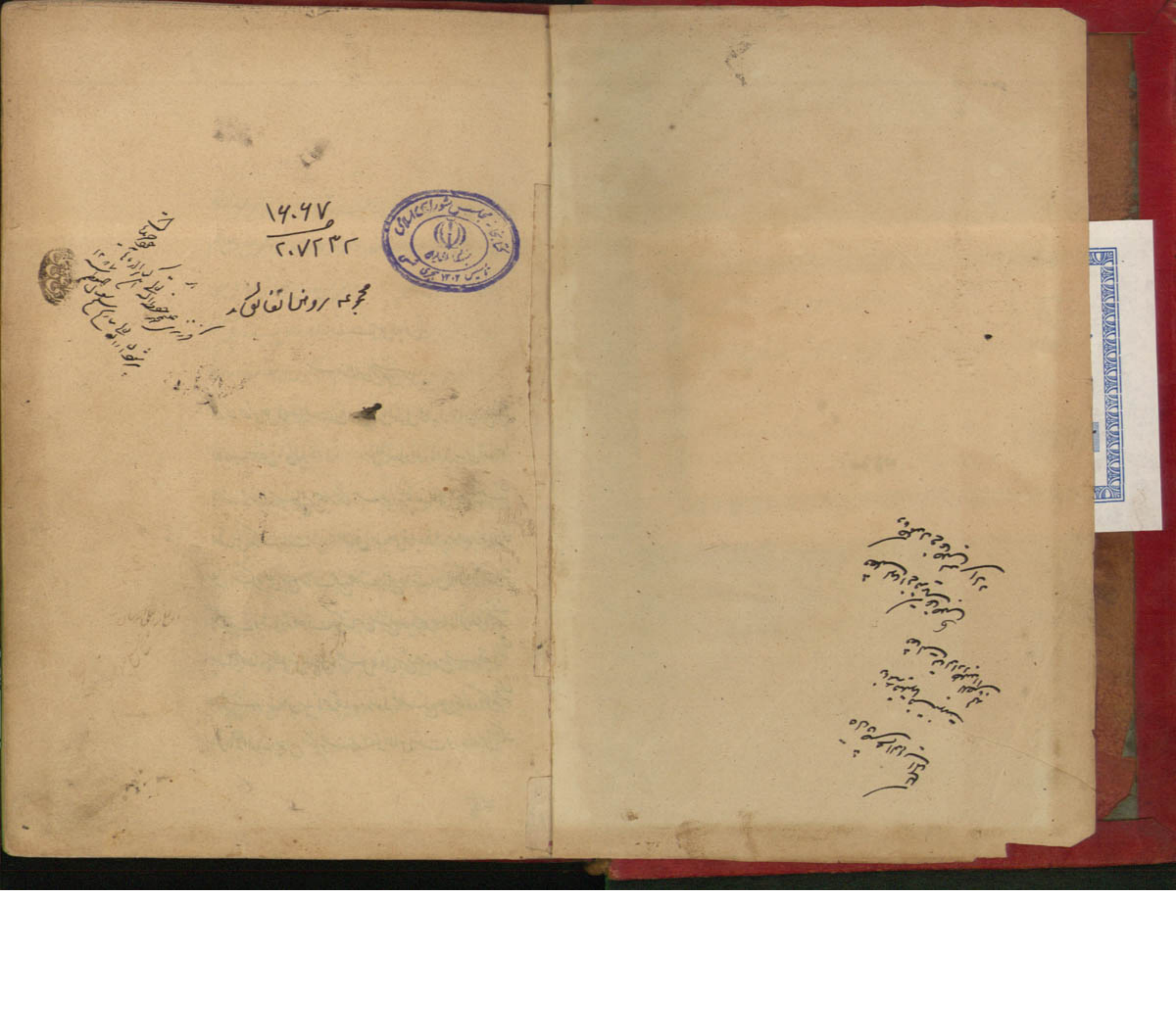

خانهٔ
ورای
لامی
۱


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۰۶۷
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۲۳۲



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۰۶۷
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۲۳۲



هذا الكتاب مسمى بروض العاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل لنا سحر البيان وجعل تعبه بالعقول شاهدا بالعيان ورفع راية
الادب وخص ذوي البلاغة   وحلى اجياد الادبا بدرر بيان قد اجمعوا
بالفصاحة نظمها واستخرج من بحار افكارهم جواهر بديعة المعاني وارشدهم الى
نظمها في سلك ابيات مشيدة المباني احمده على فرايد فوايد موايد بره الذي
عم واشكره على همو سحايب مجموع فضله الجم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اعترف بركتها من منشرح مديد بحر جوده الزاخر واعترف
معها بالخطا والخلل في القول والعمل فانال سريع عفوه مع بسيط فضله الكامل
الوافر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المطبوع على الجود والكرم المخصوص
بالرسالة العامة وجوامع الكلم وفرايد الحكم الماحي بثبت نور هداه من الشك

والشرك

والشرك كل غيهب وظلمة القايل صلى الله عليه وآله وسلم ان من السحر لبيانا وان
من الشعر لحكمة صلى الله عليه وآله واصحابه ما نظم نثر ونثر نظم ونجم طلع وطلع نجم
وسلم وكرم وشرف وعظم   فما من معنى خفي ودق الا وله في القوابل معنى
راق ورق وكل اوان له رجال على المناسبة به قيام ولكل جديد لذة وعلى العشق
السلم واحببت ان اجمع من فنون الادب ديوانا يكون لي بمطالعته روحا وريحانا
نظرا الى قول من قال ولقد احسن في المقال

واذا الهموم تواترتك ولم تجد   انسا يسل فؤادك الاحبابا
فاعمد الى الاوراق والكتب التي   قد ضمنت احشاؤها الادابا

لا سيما من مازجت روحه المحبة التي هي معراج الارواح ومراقي عليها بل
بذكرها قلوب المحبين ترتاح وقلعة الاشواق فاصبح يلمح بعين الفكر الى
الجمال ويكف الاحداق فقد قال الفحول من صناديد العشاق لم يعجبه الريح ولو
واتحى اقماره والتماع اوتاره ولم يهض العشق عطفه ولم يشرب من صافي
سلاف الهوى صرفه فهو فاسد المزاج ليس لدائه علاج وقيل في المعنى

شعرا

من لا يرى نور الربيع ونوره   وترنم الاطيار في الاوراق
وتمايل الاغصان في حركاتها   والكاس مترعة بكف الساقي
وتغازل الالحاظ في لفتاتها   لم يدر كيف مصارع العشاق

فجمعت من لطايف القصايد التي هي لشوارد العقول مصايد فصار كالدر اليتيم في بحره او كالظبي السارح في قفره ولميت شمل كل نادرة غريبة وجمعت فيه كل حكاية مطربة عجيبة وسللت فيه سيف الاختراع فغدا مفردا وصقلته من كل ذهن بليد لئلا يظهر على متنه صدا وجعلته روضا يتنزه الانسان حسنه في حدايقه ويجني المقتطف من زهره وشقايقه فاصبحت اوراقه يانعة الثمر ويرى في صفحاته من كل ناحية قمر فالكتاب هو النديم الكريم والخل المعظم البري من الذنوب السالم من العيوب فهو حلية المؤانس وانيس في المجالس ورفيق في السفر ونديم في الحضر ليس بينه وبين جابات القلوب باب ولا السويداء عن محاسنه حجاب فلحمه تعد عدا وابانه حتى مزاجا وجدا فهو بساتين ذوي العقول ورياض اهل المعقول فيا نقة العجب ممن تامل حسن معانيه ولا عشق طرفه ولطفه ومعانيه وما ايس طبع من وقف عليه ولم يمل بكليته

اليه

اليه وما اكثف جبلة من خطر من اغصانه وازهاره ولا ذاق من مجموع ثماره فالاشتغال بالنوادر وما لها من الاجناس خير من نديم غشوش يفحص عن عيوب الناس فمن اراده نديما ففيه بسط يكفيه ومتى اراد فراقه فحققه فيه ونميمته الروض الفايق ومونس الكييب العاشق كما قال في حقه اللبيب الحاذق ابي العتيق

من نوادر افكاره

يا حسن مجموع بدت اوصافه   تجلى كخود في اجل ملابس
روض خصيب قد زكت اثماره   ورياضه نشر حسن وجه العابس
رصعته بعجائب وغرائب   ولطايف وظرايف ونفايس
وجمعت فيه كل قول مبدع   ونوادر تجلى كشبه عرايس
ومن التواريخ التي ما مثلها   تزهو كعقد في نحور كوانس
يا قارئا مجموعنا بالله قل   يا رب عفوك للفقير البايس
بركات عبدك يرتجي منك الرضى   في يوم بعث لم يكن بالايس
فاغفر له يا سيدي ما قد جنى   من قبح ذنب قدمه الحادس
واليم ذنوبا في الكتاب تسطرت   من خطه تعبايح وذنايس

وامحو ... دسايس

ثم الصلوة على النبي المصطفى ما زار طيف نحو جفن ناعس

فليغمض القاري طرفه عما اجترحته من الذنوب وليسامح عما يراه من العيوب

وليطو بساط العتب فيما به اتيت ويحسم مادة اسنى حتى لا اقول ليت ولقد

علمت اني في ذلك اجري على حرمان اجري وابرزته فكنت في ذلك

كالشمعة اذ تحرق نفسها لنفع غيرها بما تجريه من الدمعة وجمعته فكما سمعت ان

اليا سمين لا يسوي جمعه لكنني تبعت في ذلك من تقدمني من قائل وجامع

فاني رايت من يقرا لابن كثير ولا يقرا لنافع فان مثل السائر يقول

بهذه الابيات

والله ما لي رغبة فيما كتبت وما ... وما به نطق الجنان مع اللسان

لكن من رام اتفاقا لسلعته ... فليات للناس بحج الزمان

اما المقدمة فهي في تعريف المحبة والعشق وغير ذلك فاقول وبالله التوفيق

وعلى احسانه المعول وافوض امري الى الله وعليه اتوكل قال الله تعالى والذين

آمنوا اشد حبا لله وقال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال رسول الله صلى الله

عليه وآله فيما يحكيه عن ربه جل وعلا لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل

حتى احبه

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر بها ويده التي

يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث وقال استاذنا البكري قدس سره

روحه في بعض رسائله الموضوعة في آداب السلوك ثم عليك بالحب الذي

هو معراج الارواح ومقلاد الفلاح بان يتسلط على فكرك استشعار او

صاف الحق وما عاملك به من اللطف وما فاتحك به من العطف لتلمح

جماله المقيد بالرتبة عسى ان يكون ذلك سبيلا لمشاهدة جماله المطلق عن

جميع النسب وقال الجنيد البغدادي قدس الله سره المحبة نار في القلوب

تحرق ما سوى الله وما سوى المحبوب وقال رضي الله عنه العشق جنون الهي

لا يقبل العلاج وسئل عن العشق مرة فقال لا ادري ولكن رايت رجلا عمي

عشق غلاما فقال له ذات يوم ايها الغلام اي شي تريد مني اعطيك فقال

اريد روحك ففارق الشيخ روحه في الحال ومات رحمه الله وقيل في

المعنى وراء الحبيب ليس دواء ولو كان المسيح طبيبا والكلام في

المحبة والعشق الناشي عنهما اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر فلا نطيل

بذكره الكلام

الباب الاول في القصايد المطولات مرتبة على قافية الهمزة قال منها محمد البكري الصديقي

ما ظباء بقاعة الوعساء ... وملاح ما بين الجرعاء

نزلوا بالعقيق اذ زرو ... ض نسجت برده يد الانواء

باكرته هواطل المزن فافتر ... ت بنا لآلي الانداء

ما خيام على النقا والمصلى ... وقباب بالحلة الفيحاء

ما ارتقاء من العلا لمقام ... دون علياه انجم الجوزاء

ما سليمى وزينب وسعاد ... الغواني عن الحلا بالبهاء

غاية السؤل والمنى ان تراه ... ظاهرا بالصفات والاسماء

كاشفا عن جماله الاقدس الستر ... مبتجا اسرارها بالمرائي

مرشفا من كؤوسها خمرة البسط ... ربا فعلها على الصهباء

والتجلي بستارة المتجلي ... وسبيل البقاء حيث الفناء

فتسنم صفوانه المزملسا ... ء وبادر للهضبة القعساء

جاليا عن عرايس الكشف غيدا ... تائهات على ظبا الخلصاء

ناعسات الالحاظ بين سليمات ... عيونا اجرت عيون البكاء

الغواني بي تيتهم

مليحا

فتسنم

[illegible]

بكل لعساء

كل لعساء تخجل الغصن والبد ... ر اهتزازا ورونقا في البهاء

ما سبت بالجمال في الارض حتى ... سلبت بالجلال اهل السماء

ولدت نسبة الجموع فمنها ... لست انسى ولاد في آباء

وردت اذ زودت سواها حديثا ... عن سناها فطاب في الانباء

اطلعت في سمائنا كوكب الكشف ... فاعشت ابصارنا بالضياء

نفثت في فصوصنا حكم الوصف ... فحرنا تحير الحكماء

اعلمتنا بسرها فغدونا ... من تجليه سادة العلماء

وادرعنا مطارق الجهل في العلم ... غطاء على شريف الغطاء

يا رعال المليك من رق حجاب الوهم ... واسمع مقالة العظماء

بابا بينا تصوت طمسا ... ء فتبى العقول بالاصداء

طوحت بالارواح كوفا لعبت ... مع العالمين ثم رداء

وتبيرت من كثير كفوتي ... بسلوكي على طريق اهتداء

ردنا امرها اليها فقالت ... انت ما بين طلبتي ورضاء

قلت يا رب الملاح ومن في ... حبها اخلص الفؤاد ولاء

انا من تستغيث ياشئت وايضه   والنعم بطلبي ورضاء

وصحابي ان خالفوك عدائي   وعداتي ان خالفوا اوليائ

لااقول الذي اشار اليه   غارق في بحار اهل الوفائ

انه العبد لو علك روحا   كان اعطي عطية الفقراء

انا من زاحني اضيف وبها   ت اضمحلت اضافتي بقائي

واذا ما رفلت في حلة المجد   بقاء ففي فنائ بقاء

وحبيبي اذا تجلى بذاتي   خطبت فوق منبر الاسمائ

ربه قال مقولي عن مقالي   حب عزت شاهد الخلفائ

وتجلت معارف الذات للذا   ت وجلت معاهد الخفائ

انا من حجبت القلوب اليه   انا من صار قبله الاصفيائ

ثم من بي اذن فيضي عليه   فلساني والكل تحت لوائي

نسخة الجمع ايها بي تلي   مرحبا سجها على الورقائ

وعلي العندليب غني بدوح   اضحك الغيث روضه بالبكائ

لو تراني وغر بردي وورد   خدها والرضاب وردي ومائ

وحبيبي يدعي بها غرقي الطي   ونشري لطيب ذاك اللقائ

وقبائي بها اقول تغنى   وبي منا وحجها من غنائي

يتقبل من الصف القبيل   تحذوه معرس الاهوائ

ومن اللثم خندريس الاماني   عصروها من وجنتي عذرائ

ودعاة الجما قاموا ينادوا   هذه غرفتي برود الوفائ

كنت لبيت من دعاك وبادرت   ومزقت ستر كل حيائ

قائلا والدموع يرسلها الوجد   كما ارسلت غوادا السمائ

يا ملوك الجمال اني اسير   في يديكم وقد عدمت وفائي

فارحموني بطول اسري فقد صح   من الله رحمة الرحمائ

فنعيمي في القرب منكم وفي البعد   جحيمي كهيئة شر النسائ

ودوائي طيب الوصال ولم لا   ومن الهجر والصبابة دائي

كم ينادكم همت سحب عيني   وبحبيكم بمنت برجائي

وتلاني الانام فيكم وقالوا   كم بهذا الفتى من الادوائ

ورائي الاسي فقال دعوه   ليس عندي لدائه من دوائ

كل هذا ولا حنوا ولا عطف ولبلواي في الهوى بلوائي

وفؤادي لعطفكم في ارتقاب وهو عني في رغبة وارتقاء

عز يا سادتي على التداني وبفرط الصد ودع غرامي

كلما قلت انه في تناه قال مهلا فانني في ابتداء

فجنى الجمال منوا فلا عا وعليكم في رحمة الضعفاء

بيدا في لاح لي برق وصلي ونوال ومنحة وعطائي

ليس والله خلبا بل اراه ماطري والسحاب والانواء

وله ايضا قدس سره

خطبت فوق منبري الاسماء واستنارت بطلعتي الدهماء

وتجلى في مشهدي قدس حق فصلت لقبلتي الاولياء

وتدلت سرائر اللهوت في طي وجودي قدارابي الاصفياء

خدمتني في الوقت اقطابه الغر ولاذت بحضرتي العظماء

في جزء في الكون فيه شهودي نصف تربيعه به اسماء

ركبت صنعة الكيف بالكم فحارت بفهمه العقلاء

كل من قال انه عارف او فهذا الكميت والبيداء

وقال الشيخ برهان الدين العيراطي

في لام خدك عذال الهوى باؤا باسم من لاله لام ولاب اووا

وحاربوني فهذا لاحت لا عنهم واو من الصدغ يحلو عطفها فاء

جاؤا يرومون سلواني بحيلهم عن الحبيب وراحوا مثل ما جاؤا

قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه في الخد اخضر قلت الغض خضراء

يحيى عذول اطال اللوم في قمري فانه بين اهل العشق عواء

وكيف يقبل منهم عاشق عذلا والعاذلون لاهل العشق اعداء

من لي باهيف سحار اللحاظ له ميل الى تلف المضنى وايماء

للغصن في الروض اطراق لديه كما للنرجس الغض من جفنيه اغضاء

وفي محياه ان قابلت طلعته نار وماء ولا نار ولا ماء

وللزمان اندراج في محاسنه فالثغر والشعر اصباح وامساء

عشاق عينيه يرميهم باسهمها فما يصيبهم الا بما شاؤا

ساجي اللواحظ لولا سحر مقلته ما كان لي ثياب السقم اخفاء

يحيى بمعنى بمرتبة مرتفع
ح

وسنان قلت له اشكو له سهري ... يا ناعس الطرف ما للعين اغفاء

انظر الي بعين قد قتلت بها ... وداوني بالتي كانت هي الداء

كم وقفة عاذني عند الغرام بها ... في ربعه ولدمع العين اجراء

انهي له قصة الشكوي مُنغمة ... لو كان يسمع المظلوم اصغاء

ان كان في النار قلبي من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراء

بقاف اقسم لولا نون حاجبه ... لم يغن صاد ولا باء ولا راء

نعم ولولا معاني ابن الشهيد سمت ... لم يحل ميم ولا دال ولا حاء

وقال ابو نواس رحمه الله عليه

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر ... لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لالاء

فارسلت من فم الابريق صافية ... كانما اخذها بالعقل اغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وخفي عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها ... حتى تولد انوار واضواء

دارت على فتية ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم الا بما شاؤوا

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة ... كانت تحل بها هند واسماء

فقل لمن يدعي في الحب فلسفة ... حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

وقال سيف الدين ابن قزل

هي قامة ام صعدة سمراء ... وذوابة ام حية سوداء

واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها ... هن السهام ورشقها الايماء

ان انكرت نجل العيون جراحتي ... فدليل قلبي انها نجلاء

وبمهجتي من لو سرى ببرقعها ... في ظلمة لانارت الظلماء

بدر جعلت القلب اخبية له ... كي لا يراه رقيبه العواء

خلعت عليه الشمس حمرة خده ... وحبته رونق ثغره الجوزاء

في نمل عارضه ونون جبينه ... تتنافس الاعراب والشعراء

فبخده الزاهي تهيم صبابة ... وبصدغه تتغزل الوراء

وقال ابن قلاقس

شق الصباح غلالة الظلماء   وانحل عقد كواكب الجوزاء
وتكللت تيجان ازهار الربا   بغرايب من لؤلؤ الانداء
وجرى النسيم فجر فضل ردائه   متجر شاباً ساقط الانواء
وعلا الحمام على منابر ايكه   يبدي فصاحة السن الخطباء
ودعى وقد رق الهواء منمق السربال طابت زهرة الصهباء
لو لم يكن ملك الطيور لما انثنى   بالتاج يمشي مشية الخيلاء
فاشرب معتقة الطلا صرفاً على   رقص الغصون ورنة المكاء
تسبي بها خود كان جبينها   بدر تشعشع في دجى الظلماء
هيفاء وطفاء الجفون كانما   تسبي بنار اضرمت في ماء
في سحر مقلتها وخمرة ريقها   شرك العقول وآفة الاعضاء

وقال عبد الله ابن معتز

ومقرطق يسعى الى الندماء   بعقيقة تسعى درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم   ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته   عندي بلا خوف من الرقباء

ومهفف عقد الشراب لسانه   فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه   يا فرحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يعجم صوته   بتلجلج كتلجلج الفافاء
اني لافهم ما تقول وانما   غلبت على سلافة الصهباء

وقافية الباء الموحدة قال منها الفذ الفرد محمد البكري قدس سره

ابانة ذاك الحي من ابمن الشعب   وساجعة بالرند والاثل والكثب
وناسمة بالروض اجنبها الصبا   فقد لعبت بالمغرم الدنف الصب
وسرحة ذيال الغدير جرى على   يواقيت يدعوها اخو الوهم بالحصب
وفاترة الاجفان سلت لحاظها   سيوفا قضت بالعضب للصارم العضب
حجازية نجدية غور خصرها   بعيد مهام الصب فيه على قرب
شنيب ثناياها روى لي مسلسلا   عن البارق الاعلى عن المنهل العذب
اذا ما مشت دلت عليها حجولها   وان هي لا تسبي فمقلتها تسبي
فكم من قتيل اذبت كلفا بها   وكم هكذا اسرى بالحاظها تسبي
تجلت وقالت من تراه فقلت من   بريه الهوى هي العليمة بالحب

معتقة شراب كهنه را گويند

شنيب برودة الفم وعذوبتها

تخاطبني معني وتظهر انها   تخاطب غيري يا لذالك من خطب

الى ان تجلت بي علي فما اهتدي   لحالي لسان القول او سور الكتب

فصرت تعالى الله في عز ذاته   شهيدا على ما شاء من علمه الوهب

تدور على الناس حبان انني   انا البشر المشهود للعجم والعرب

ولو كشفت عني الحجاب عزيزة الجناب لكانوا عرضة النهب والسلب

ورب لغفت الحديث اذا انجلي   ليغني العديم الورد عوه يارب

فلا قول بديه لساني فهذه   يقال قضاه الحال يسطو على اللب

وما انا ممن ياخذ الحال قلبه   ولكنما الاحوال تصدر عن قلبي

وقال رضي الله عنه

اذا حضر الحبيب مع الحبيب   فيا غيظ العواذل والرقيب

بلغت السول من رشا يثني   كغصن البان في رمل الكثيب

نصيبي لثم وجنته حكاها   جنى الورد يا حسن النصيب

وهام بلحظه قلبي ولم لا   يهيم بمقلة الظبي الربيب

تريك البدر طلعته ولكن   حماها الله من كلف وعيب

يزيد بهاؤها ويدوم بها   وذاك اخو التناقص والمعاب

وقال ابو ذر استاد سيف الدولة

عقرب الصدغ فوق تفاحة الخد   لنعيم مطرز بعذاب

وسيوف ولا الحاظ في كل حين   مانعات جني الثنايا العذاب

وعيون الوشاة يفندن بالرقبة والمنع رؤية الاحباب

فمتى يشتفي المحب ويطفا   بالتداني حرارة الاكتئاب

وقال علي ابن محمد العلوي

عتبت فانثنى عليها العتاب   ودعى ورد مقلتيها انسكاب

وسعت نحو خدها بيديها   فالتقى الياسمين والعناب

رب مبدي تعتبا جعل العتب رياء وهمه الاغتاب

فاسقينها مدامة تصبغ الكاس كما يصبغ الخدود الشباب

ما ترى الليل كيف رق دجاه   وبدا طيلسانه ينجاب

وكان الصباح في الافق باز   والدجى بين مخلبيه غراب

وكان السماء لجة بحر   وكان النجوم فيها حباب

وكان الجوزا سيف صيقل   وكان الدجى عليه قراب

قافية التاء المثناة

خذوا بدمي بنت العريب فانها   رمتني بسهمي مقلتيها فاصمت

ولا تقتلوها ليس ذاك بجائز   لاني طلبت القتل منها فمنت

ونوحوا على صب اضر به الهوى   فاوداه مطروحا بحجى بشتة

وقولوا رعاك الله صبا وعاشقا   قضى ومناه لم يمن بزورة

دوجهي ادرجوه لاخدارها التي   اجل حماها ان يقاس بقبلة

ومن ادمع ارسلتها بفنائها   يغلني الباكون من اهل محنتي

وفي جلدة اللاتي ترعت من الضنا   اكفن معنوراً الطيب مودتي

ويحمل نعشي اهل ديني في الهوى   ومن مسه في الحب ما مس مهجتي

ويجمع العشاق من كل وجهة   واهل الهوى من كل حي وحلة

وياخذ ارباب الغرام لواحد   حليف اشتياق لا يميل لسلوة

يصلي اماما ثم بعد صلوته   يمر بالحادي الى دار عشرة

فان ياتني في اللحد من يسال قل   اعند كما علم بابنا بغيتي

وهل ذقتما

وهل ذقتما يا سائلي الهوى وهل   اصابكما سهم على حين غفلة

وهل تعرفا مثلي بليلى وحبها   وشرع هواها فاذهبا بحجتي

وعند قيام الناس للحشر انثني   اسائل هل مرت مرادي ومنيتي

وخدي به آثار وجدي شواهد   لليلى على صدقي وحسن عقيدتي

وليس مرادي وهي اعلم جنة   ولا خشيتي الا لنار القطيعة

وان سمحت لي في هواها بنظرة   فيا طيب احوالي واهنى مسرة

فاني خبير ان من نقيها بعد   بنور سناها مذهبا كل ظلمة

يرى كل شئ ظاهرا من جمالها   بسر جلال مظهر كل غرة

ونور جمال باهر متعين   بتقديس اوصاف وتنزيه صبغة

وتنويع لذات وتنويل مطلب   وتخصيص عرفان وتخليص وجهة

وابداء كشف دون سجف وساتر   وابداع وصف عن معان سنية

ومازهرات بالرياض تنسمت   بنشر شذاها نسمة بعد نسمة

فعطرت الدنيا بنافح طيبها   باعطر طيبا من شذا ذكر عزة

ولا الشمس في وقت الظهيرة حيث لا   سحاب يضاهيها اذا ما تجلت

ولا الغصن هزته الشمال بسحرة | يثابه عطفيها اذا ما تثنت

ظفرت بها حتى غنيت فلم ادع | اليها التفاتا بل الى تلفتي

ومن شرك الاشراك لما توحدت | بنفسي لسر الجمع كان تعلقي

وما باتحاد الحدث فيه به | اقول ولكن وحدتي وجدتي

وما مذهب لفيلسوف وفرقة | ملبسة بالصوف مذهب شرعة

اعيذ برب العرش نفسي منهم | وكيف وقد ضلوا وباؤا بغرة

علاة عتوا عن امر ربهم فهم | عبيد لاوهام واهواء لبسة

بلى مذهبي ان التعين مطلق | محي نوره الورى اشعاع صورتي

وكل وجود ثابت وصف له | وان سترته طلعة الاحدية

فارق سوى ديني ورافق همتي | ذوي واتباعي وخدام حضرتي

وشاء مجيا الجمع تفرق شمله | باّفاق او فاق الجموع الكثيرة

فلا عين الا هي لتسبق كونها | وجودا او اشهاد العيون بصيرة

وفيها وبعد الكون نور معية | مراتبه تجلو العمى عن طريقة

فبالخبر استبعدت رجالا اصله | ومن خبره استبعدت كل حقيقة

وما هي من

وما هي من ذاتي لذاتي تجلي | وتختال في مرطي بهاء وعزة

علي انني ان غبت عني وابصرت | تعينها عني اقول حبيبتي

وان اصح من سكري بشكري لحبها | سلوت ولكن غير سر حقيقتي

اقوم لها مني بآداب حبها | لتوقيف امري عند توفيق حكمتي

فاغضي حياء ان طرفت بناظر | اليها وتعروني اضطرابات دهشة

فان قلت ما ابصرت منها وما الذي | تجلى فجلى ستر نفس نفيسة

اقول وما مني مقال وانما | بها ولها والكل تحقيق وحدتي

رايت بها مني انبعاث حقائق الكمال الى الاطوار في كل طلعة

وعارضتني بها حجابي محاولا | معارض والتفريق تحقيق كثرة

بها اهتز لما اهتز غصن معارضي | واينع لكن في رياض اريضة

فلا نقص الا في شهودك فارقا | فغرقا بالبحر الجمع في كل لجة

فمن بعد هذا ينطوي فيك امرها | وعنك فما امورثا فقد ثبت

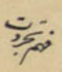
يحوك من طرس الوجود وسطره | وفقدك من رسم وعلم وحكمة

وتغمس في لج الغيوب مفارقا | شهودك والمكنون في كل حضرة

وتطلب من كل فلا عنك مخبر … وتفقد من ظل لوهم الا كنه
وتطوي بفنا الكل عن كل وصف … ومن بعده بالذات من كل وجهة
وتنزل من افق لوفق مراتب … نقومها بالحكم عبدا بذلة
كبيرا فقيرا طالبا كلها على … كنوزك طلسم لعزة عزة
وكاملا من لم يعز من حديثنا … قديما على سمع الحدوث بلفظ
وتالله واحلف ثم مزق ساترا … اطلت لها ذيلا بصورة نشاة
على سنن الشرع الشريف قيامنا … ومن مال عنه لم يفز بحقيقة
وان يك فيما قيل عنك بحجت … فسلم لهم للسلم وتق بنعمة

وقال قدس الله سره

دعني ازاحم في اعتاب سادتي … يا فرحتي يا حظي ولذاتي
واي وقت اوي فيه ببابهم … وجهتهم ذاك عندي خير اوقاتي
ومن تمام نعيمي في رحابهم … وعي ووقفي باصناف واثبات
بهذا علي عتقي يوطي النعال وذا … يقول من هو هذا الذنب الاتي
نعم يقول صحيحا غير انهم … بجورهم كم محوا اثار زلاتي



فهم تجردت عن وهم وعن شبه … لقد احرمت والتوحيد ميقاتي

وقال ابو جعفر رحمه الله

ان كان قصدي غيركم يا سادتي … لا امنت منكم بغيتي ومرادتي
من ذي الذي حاز الجمال سواكم … فاحبه وتقوم فيه قيامتي
هيهات اهوى غيركم وانا الذي … افنيت فيكم مهجتي وحشاشتي
تالله لا انسى محبته سادة … احسانهم يمحو قبيح اساءتي
من شاء يسمع حال ارباب الهوى … باتي لا بمهجة صحيح رواتي
اروي عن الشوق المبرح والاسى … عن لوعتي وتوسلي وكآبتي
عن قرح اجفاني وفيض دموعها … عن طول حزني مع دوام نياحتي
عن ما الاقي من عذول في الهوى … يرجو بذلك سلوتي وملالتي
عن ليلة جاء الحبيب يزورني … فيها فجاء رقيبها لزيادتي
فان اعتراك الشك فيما قلته … ورويته فانظر فديتك حالتي

وقال محمد البكري قدس سره

سادتي سادتي وملاك قلبي … فيكم صح لي ذهاب نعوتي

فاذا ما نطقت كنتم حديثي ... واذا ما سكت كنتم سكوتي

واذا ما انمحيت محوي انتم ... واذا ما ثبت انتم ثبوتي

انتم مركزي وانتم جهاتي ... وبكم في الهوى ثبات سموتي

كل بيت به حللتم ولكن ... ما حللتم والله الا بيوتي

لذ جمعي فيكم عليكم كما لذ ... لعقلي بيني في حكم تشتيتي

صمت عنكم وبت ولكن ... كان من قبل نشاتي تبيتي

عجبا لي وجدتكم بي حتى ... لحتم لي بقيت كالمبهوت

اسواكم وجدته حاش لله ... ولكن رجعت للناسوت

قافية الثاء قال منها الامام محمد البكري قدس سره

كم احمل التيه والتجني ... وكم حبيبي في الهجر البث

قطع منك الصدود قلبي ... عذبني الحزن فيك واللبث

اخذت عقلي بسحر لحظ ... فيه وفي العاشقين نفث

فكلهم فتنة حيارى ... بهم هواك القديم يعبث

كم بيننا في الوداد عهد ... فكيف عهد الوداد ينكث

تمت الا

ما كنت الا الصدق عهدي ... اخال ان العهود تورث

فابعث حبيبي ولو بطيف ... منك برطني ان ليس تعبث

فكم يمين على التلاقي ... حلفته ثم فيه تحنث

بالله من ذا علي اغدى ... وطيب عيشي بالهجر خبث

حتى عليه مولاي ادعوا ... دعاه عبد ثني وثلث

وقال شهاب الدين محمود

رق العذول لما القى بكم ورثى ... لما راى صدكم عن صبكم عبثا

نكثتم حبل ودي بعد قوته ... وطالما قلتم لا ان من نكثا

ابن الوفاء الذي كنا نظن وما ... هذا الجفاء الذي من بعده حدثا

فانفثه مصدور بهجركم ... ومن يذق هجر من يشتاقه نفثا

رجوت يوم نواه لو تلبث لي ... لاشتكي بعض ما القى فما لبثا

فكم سكوت الذي القاه منه فما ... اوى لذلي ولا الوى ولا اكترثا

وكم حلفت باني لا اعاتبه ... ولست اول صب في الهوى حنثا

ويح المحب بني صدت حبايبه ... يوما قضى واذا ما واصلوا بعثا

قضى فناحت عليه الورق من حزن   فجعها بين اشجار الغيد ر ثا

وقال شيخ جمال الدين بن نباته

ربّ راح بث اشربها   من يدي غدب اللما خنث
قابلت في الكاس وجنته   فتقاتيهما على الثلث
بابي الشاني وليغته   ومعاني خلقه الدمث
سل سيف الزج فارتعدت   وغدت تنزو من اللعث
قلت دعها قال قد شرقت   من شفاه خندي ومن نفثي
فمالو لم تضتم على   كاسها طارت من العبث
خمرة بالجام ناهضة   نهضة الارواح بالجثث
طن قوم شربها رفثا   لا سقوا من ذلك الرفث

لا   من رثا   عهده لي غير منتكث
رافع السلوان من خلدي   مثل رفع الماء للحدث
ويح قلبي ما اجد هوى   بي ولو اولى الى الجدث
بعذوله في صبابته   وهو ما من غير مكترث

وقال شيخ الشيوخ عبد العزيز حموي

رشا من ال يافث   لحظه للسحر نافث
ماله في الحسن ثان   فهو للبدرين ثالث
يخطر السين الى ما   المثاني والمثالث
قلت عدني بوصال   قال دع هذي الوثاوث

وقال بهاء الدين زهير

عتب الحبيب ولم اجد   سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم   اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت   منه خلايقه الدماث
ما كنت احسب انه   ممن تغيره الحوادث
ويلذ لي العتب الذي   صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من   نغم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلال عبثت والسكران عابث
ونكث عهدا في الهوى   ما خلت انك فيه ناكث

لك لا اشك قضية   انا سايل عنها وباحث

قافية الجيم قال منها محمد البكري

بك لذنا يا رسول الله من   كل ما نخشى فعجل بالفرج
ادركن ادرك اناني حرج   ورجوناك لاذهاب الحرج
برد القلب بتحقيق المنى   فهو من فرط عناه في وهج
يا رسول الله يا غيث الورى   جهم الخطب فعجل بالبلج
سلبنا مما سلكنا كلها   نحو ابوابك ما فيها عوج
يا رسول الله لا نعك عن   تلكم الابواب وتقي المهج
فضلك الوافر يجزر انهر   ولقد صرنا به فوق اللجج
كيف نخشى بعد نيران العدا   اطفيت والله والقلب ابتهج
زادك الله ارتقا في علا   دون ادنا رفعات الدرج
وصلوة وسلاما منه ما   ارج الارجا نفاح الفرج

وقال شيخ جمال الدين بن نباته

حلفت بليل الشعر منه اذا سجى   وضوء الضحى من ثغره متبلجا

ومن ادمي

ومن ادمي بالمرسلات من الاسى   ومن اصطلي بالموريات من الشجا
لقد الجم العذال وجه معذبي   وقد لاح في جنح الظلام فابرجا
وفيح هي ذات يوم بزورة   فقلت لعيني انظرا وتفرجا
ظلاما وبدا رفوق غصن على نقا   دجى وتجلى وانثنى وترجرجا
وحذا كفاني صبوة شم وردة   فكيف وقد زاد العذار بنفسجا
صحيفة حسن قابلتها ملاحة   الم تره سطرا عليه مخرجا
فيا لك معطوف العذار هجرته   فما عرجت عيني له حين عرجا
دنت داره مني وشط مزاره   فهل ابصرت عيناك ثغرا مفلجا
كاني لم انعم بدينار خده   مشوقا على رغم العدا ومبهرجا
ولم اصب من لهوي بنقطة خاله   الى كرة من حولها الصدغ صولجا
ولم احجب العذال منه بحاجب   راوا عنده حق الملاحة ابلجا
ولم لترشف من بعد فيه مدامة   على يده دفاعة حجة الحجا

وقال القاضي عبد الرحيم البيساني

زار الصباح فكيف حالك يا دجى   قم فاستدم بفرعة او فالنجا

رات الغصون قوامه فتاودت ... والروض انشر نشره فتارجا

يا زائري من بعد ياس ربما ... تم المنى من بعد ارجاء الرجا

ام زرتني ومن النجوم ركائب ... فاري ثريا ترسنى هودجا

لعبت جفونك بالقلوب وجهها ... والخد ميدان وصدغك صولجا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته

بروضة حسن اس صدغ سياجها ... اغث مهجة اضحى اليك احتياجها

ودارك فتى قد شارفت نفسه الردا ... ولو شئت بالاسعاف كان علاجها

يراقب من شدة الهجر فرجة ... وما الدهر الا شدة وانفراجها

ندبني بهذا الغيث فامزج بقطرة ... لنا قهوة قد كاد يذكو ازجاجها

وانج به در الحباب فهكذا ... قطار الحيا در الحباب نتاجها

وزاوج ثنايا بالحباب فانما ... بزين اللالى فى النظام ازدواجها

واطفي بهذا الكاس جمر فاتني ... اري السبح تطفي وهو يطفي مزاجها

لئن زان هذا العقد جيد اللذة ... لقد زان فرقا للفضائل تاجها

قافية الحاء المهملة قال منها الاستاد محمد البكري

ستكب عدوي فالسيوف ذوابح ... وجود العوادي للاعادي ضوابح

وحدها كذا عن حرمة الحرب جانبا ... والا فقد ناحت عليك النوايح

فكم صلت ان تدعي زال بذابل ... على باذل والصافنات كوادح

وكم ما صعت كفي بمهجتها العدى ... فلولا الكاولى عن الاسد نابح

كان مجرى الجيش بالقوم زاخر ... خضم وفلك الخيل فيه سوابح

كان مثار النقع ابدي لنا شذا ... من المسك تذريح علينا اللواقح

كان مدار الحرب حان وخيلنا ... نشاوى بجيع ارسلته الجوانح

كان اعادينا ولا بلغوا المنى ... الكف لاسياف المنايا تصافح

وعن ملوك الحرب والصيد صيدنا ... وليس لنا الا الاسود جوارح

وفينا تنا شم العرانين غرة ... وكيف وانا فى السراة جحاجح

ومقعدنا فوق الثريا جلالة ... وابصارنا من فوق ذاك طوامح

ومجد تعالينا تعالي مقامه ... فان سيم لم تبلغه القرايح

تابى على ان لا يذل لشاعر ... فجات لنا مما تزف المدايح

فان كان فخر الاكرمين صحايفا ... فان لآيات الكتاب فواتح

ليعشر من يهوى هوانا فاننا … لنا العز ما غنت بايك صوادح

وقال شهاب الدين التلعفري

لو لم تدر بجبينه الاقداح … دارت بمقلته علينا الراح

قمر لنا من حسن نبت عذاره … وخدوده الريحان والتفاح

يا جوهري الثغر لا ومضاعف … من كسر جفنك ما القلوب صحاح

فعلت بنا الالحاظ والاعطاف وما … لا تفعل الاسياف والارماح

اسرفت بالاعراض حسبك يا دمي … لك بالدلال وبالملال مباح

اجمال وجهك قال غير مراقب … اهجر وصد فما عليك جناح

عطفا على ذي لوعة مثنوثة … تتقاصر عن شرحها الايضاح

وقال ابو الحسين الجزار غفر له

الفت اشعتها عليه الراح … فازداد نورا وجهه الوضاح

واخضر في صدغيه آس عذاره … واحمر في وجناته التفاح

وسكرت من وجناته وكؤوسه … فتساوت الاحداق والاقداح

ما كان اولاني برشف رضابه … لو ان ذاك الثغر منه مباح

ارتاح ان

ارتاح ان ذكر العذيب وبارق … شوقا اليه وكيف لا ارتاح

قال العذول وقد جنحت لحبه … هم في هواه فما عليك جناح

يا شعره وجبينه لولاكما … لم يعرف الامساء والاصباح

است قلوب العاشقين لديكما … ولها غدو فيكما ورواح

ظهرت على العشاق اسباب الهوى … سيان ان كتموا الهوى او باحوا

حاجت بلابلهم غراما اذ بدا … للطير من فوق الغصون نواح

وله ايضا رحمه الله

قم عاطني الصهباء بالاقداح … ما بين نسرين وزهر اقاح

من كف ساق كالدجية شعره … وجبينه الوضاح كالمصباح

زاهي الملاحة فاتن في حبه … يا صاح لا اصغي لقول اللاحي

احوي حوى رقي برقة خصره … وبحسن نور جبينه الوضاح

طاوعت فيه صبابتي وتسهدي … وعصيت فيه تنسكي وصلاحي

يا حبذا الوزار سيفي في خلوة … والقلب من سكر الصبابة صاح

وجلت غصن قوامه لي شمعة … في مجلسي وخدوده تفاح

ومن اللواحظ نرجسي وعذاره آسي ومعسول المراشف راحي

والوجه بدري والثنايا انجمي والشعر ليلي والجبين صباحي

واقول يا قلبي لقد نلت المنى زار الحبيب وفزت بالافراح

وجعلت ساعدي اليمين نطاقه عند العناق وساعديه وشاحي

وقال عفيف الدين تلمساني

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح يا طرة الليل ووجه الصباح

واعجمت اعينك السحر مذ اعرب منهن جفنا فصاح

فما لها سود مراض غدت تسل للعشاق بيضا صحاح

يا للهوى من مسعد مغرم ما راي حمام الايك غنى فناح

يا بانة مالت باعطافه علمتني كيف مهز الرماح

وقال سيد الدين ابن حبيب

سفكت دما عشاقه قد اباح لما انتضى من مقلتيه صفاح

اسمر ما هز قنا قده الا وغارت منه سمر الرماح

ولا بدا وجهه في الدجى الا وخلت الصبح في الشرق لاح

ذو مقلة كم اطلقت اسهما واوثقت من مهجة بالجراح

لا تسئلوا



لا تسئلوا الحاظها عن دمي فما على المرضى السكارى جناح

يا غصن بان قص لما انثنى من طاير القلب المعنى جناح

ارفع قتالي في حروب الهوى فانني عجزا وضعت السلاح

انظر الى عينيه واعجب لها مكسورة تسبي العقول الصحاح

يا سائلي عن حال قلبي الذي قد ضل في العشق طريق النجاح

ما حال عان وجده حاضر مريض شوق غاب عنه الصلاح

قافية الخاء المعجمة قال الشيخ فتح الدين بن عبد الشبلي

لمن قدم في المجد راس وراسخ على كل عال في البرية شامخ

ومن انال المعتقين عطاؤهم وكلهم راض بما هو راضخ

لاحمد خير الناس ذي البلق والندى ومن جوده باق مد الدهر باذخ

به لاذ من يرجو النجاة وفرقت به بين ايمان وكفر برازخ

شريعته العليا وحكم كتابه لما كان من شرع تقدم ناسخ

وبعثته عمت وعقد اتباعه لما كان من عقد تقدم فاسخ

وايده بالمعجزات كرامة اتتنا بما قد صح منه التواريخ

فصلى عليه الله ما طاب ذكره ... ورددّه شيخ وكهل وشارخ

وقال جمال الدين بن نباتة

أخطر رقاعي بالسؤال ولاري ... جفاك بأيدي بوصلك ينسخ
وتذبح عيني بالدموع وما لنا ... سوى الشهر بعد الشهر في الهجر يسلخ
ترى هل لعامي من جفائك غرة ... بها لا بد مني المستهل يورخ
لئن أشبهت منك الغصون معاطفاً ... لقد أصبحت أيضاً تجنّ وتشمخ

قافية الدال المهملة

وهذا ولم أنكث عهودي ولم أخن ... زماني ولم ألوِ لهجر ولا صد
وكم نحوهم أعملت عيسي وأوضحت ... وسارت تجد السير بالنص والوخد

وقال ابن الصاحب رحمه الله

اليه اشتياقي دائماً يتجدد ... وجسمي له وقف عليه مؤبد
ودمعي كلوم العاذلين مضيّع ... لديّ وصبري مثل نومي مشرّد
أيا مفرداً في حسنه وجماله ... كما أنا في حزني وشوقي مفرد
إذا ما جلوت الراح في الكاس ارعشت ... لها خيفة منها المفاصل واليد

رأيتك

أيا من غدا بالحسن مرسلاً ... فجاءت له أهل الملاحة تشهد
أرى كعبة وجه الحبيب فإنما ... سرى كان شوقي بالتوجه يسجد
عذار رب حسن والملاح عبيده ... فلما بدا إنا دووه إياك نعبد

وقال أبو الفضل سيدي محمد وفا

قلب يرقه هوى تجدد ... وحشاشة شقيت فهل من مسعد
ما دام في صفحات خاطري الأسى ... متمكناً فالقلب لا يتجلد
وإذا مجدت أقر فيض مدامعي ... حالي تقر بما لساني يجحد
وإذا النسيم شكى إليك تعللاً ... فلكم له مني إليك تردد
عدني فموجب ذاك مني حاصل ... جسمي السقيم وجفن عيني الأرمد
عيني قد انطرفت عليك بمهها ... فهي برؤية حسن وجهك ترقد
يا من يبالغ في سقية خده ... ماء الحيوة ولذاك قيل مورد
في خدك الراح التي تكؤسها ... أسكرت لحظك فهو في يعربد
سدت الأنام غداة خدك أبيض ... واليوم خدك بالعذار مسود
نسخ العذار ملاحه بملاحته ... فلم يعدك لا يزال الجود

مافيك شي ناقص في حسنه / فيقال هذا دون هذا ازيد
ان كان اقوم بالرشاقة قدك المياس رد فعلك بالتاني احمد
سفه بدر حلاك عاطل مسمعي / فحلاك در في الحديث منضد
حل الفواد فهل عليه ناشد / هام الفواد فهل له من منشد
قلب يميل الى حديثك بل له / فيما يؤمل من دوانك مسند
عكفت مغناك ارواح الغنا / فلانت للطرب المحرك معبد
فعلى محياك السلم فديته / بالنقش بل بالعين فهو موكد
وعلى فوآد المستجير تحية / ماطار نحوك بالرياض مغرد

وقال قاضي عبد الوهاب

ونائمة قبلتها فتنبهت / وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني لثمتك غاصبا / وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن اسير طلابه / وان انت لم ترضي فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه / على كبد الجاني الذ من الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها / وباتت يساري وهو واسطة العقد

وقالت لم

وقالت لم اخبر بانك زاهد / فقلت لها مازلت ازهد في الزهد

كتب العلامة شهاب الدين احمد بن حجر الى القاضي مجد الدين بن مكانس

اظهر جمالك للعيون وابده / وصل الوداد لمن رضاك لوده
فحسام هذا الجفن مذ جردته / في الناس اضحى خارجا عن حده
والى م صبك بالجفا تعكسه / وتزيد في باب الرضى عن رده
وتسيل ادمعه اذا فارقته / واذا التقت يحكي ليالي صده
ان تحص ايام الهوى بحسابه / جاوزه عن حد الصدود وعده
ومهفهف في عارضيه جنته / نبتت على نيران صفحة خده
ال الى الالحاظ ترشق خده / جاء العذار يعقد في سرده
ومن العجايب انه نسل الخطا / وهو الذي قتل المحب بعمده
ومن المصايب ان سيف لحاظه / قتل النفوس وما بدا من غمده
ان باس تجري مقلتي بدمائها / فكانني فيها طعنت بعده
ولقد نثرت مدامعي فنظمت / في لفظه او ثغره او عقده
غلب النحول على حتى انني / حاكيت رقة خصره او بنده

اني بليت بمن اردم وصاله … واخاف والده وسطوة طرده

ويتيه بالجد الذي هو حظه … فطويل هجري من ابيه وجده

عمري لئن تاه الحبيب بحسنه … فالعاشق المهجور تاه بجده

فاجاب مجد الدين رحمه الله

اهدي تحيته وجاد بوعده … افديه من قمر بدا في سعده

بدر جري ماء الحياة بثغره … وتردّدت فضلاته في خده

الكته قلبي فاعدت خده … نيران اشجاني عليه ووجده

قد شبّ عمر صباتي عن طوقه … وهرمت في عصر الشباب بعهده

من لي به حلو الشمايل اهيفا … روت المعالي عن مثقف قده

ان قال بيدي تملق حبه … وبجود قال العاذلون بوده

يا عاذلي في عشقه لو ابصرت … عيناك فوق الزرقه حبل جيده

فارحم فسيف اللحظ منك قد احتوى … قسرا على بيت الفؤاد بحده

واذا سالتك قبلة في الخد لا … تزور واطرح اللثام وابده

فوحق موتي في هواك صبابة … وحياة حبك الشهي وبرده

ما جاد غيث

ما جاد غيث الا عن هوي … خلع القلوب ببرقه وبرعده

قم يا رسولي وابلغ العشاق ما … القاه من جود الحبيب وبعده

واذا سالتك ان تودي في الهوي … خبري فصف ثقل الغرام وادّه

واضح اذا ما رمت سرد تغزلي … للنظم في زرد العذار وسرده

وابسع مديحي في شهاب الدين رب الجود والجدوي تقاصد رفده

قافية الذال المعجمة قال منها الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه

صد حمي ظماني لماك لماذا … وهواك قلبي صار منه جذاذا

ان كان في تلفي رضاك صبابة … ولك البقاء وجدت فيه لذاذا

يا راميا يرمي سهام لحاظه … عن قوس حاجبه الحشى انفاذا

غير السلو تجده عندي لائمي … عمن حوى حسن الورى استحواذا

اضحي باحسان وحسن معطيا … لنفايس ولانفس اخاذا

وبطرفه سحر لو ابصر فعله … هاروت كان له به استاذا

عنت الغزالة والغزال لوجهه … متلفتا وبه ملاذا لاذا

اربت لطافته على نشر الصبا … وابت تراقته التقمص لاذا

عما اشتغالا خال وجنة اخا … شغل به وجدا بي استغاذا

من فيه والالحاظ سكري ال (اي) … في كل جارحة به نباذا

نطقت مناطق خصره حماذا … صمت الخواتم للخناصر آذا

جمع الهموم البعد عندي بعدان … كانت تفرقني منهم افذاذا

قسما بمن فيه اري تعذيبا … عذبا وفي استعذ لا لا استلذاذا

ما استحسنت عيني سواه فان نأى … عيني سواي ولم يكن ملاذا

لم يرقب الرقباء الا في شج … من خلوة يتسللون لواذا

امشي بنار جوى حشت احشاء … متهاوي الايقاد والانفاذا

حيران لا تلقاه الا قلت من … كل الجهات به سري حاذا

قال العوائد عند ما ابصرته … ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا … غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذا

نشوان ما شرب المدام وانما … اضحى بخمر رضابه متنبذا

كتب الجمال على صحيفة خده … يا حسنه لا باس ان تتعوذا

يا ناظري

يا ناظري اما وقد شاهدته … تالله لا رمد تخاف ولا قذا

مهما اكتحلت بخده وعذاره … لم تلق الا عسجدا او زبرجدا

اضحى الجمال بأسره في اسره … فلاجل ذاك على القلوب استحوذا

واتي العذول يلومني من بعدما … اخذ الغرام على فيه مأخذا

لا ارعوي لا انثني لا انتهي … عن حبه فليهذ فيه من هذا

والله ما خطر السلو بخاطري … ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان امت … وجدا به وصبابة يا حبذا

اني ليعجبني تلافي في الهوى … ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته

اهلا بها بيضاء عاطرة الشذا … وصلت يتم بها سناها والشذا

سحارة الجفن الكحيل اذا رنت … عقدت لسان المرء ان يتعوذا

يجري الدماء وسيفها في جفنه … لحظا وليس السحر الا هكذا

انا لرشق سهامها من هدبها … والسهم انفذ ما يكون منفذا

ولها حين اذا تعرض ناظر … متأمل قالت لعويها خذا

ولذلك اتخذ الخليلي اللظا | لو يشتهي الصنم الاصم لجذذا
قالت اذا اغمضت جفنك فارتقب | طيفي فقلت لها نعم لكن اذا
عشقي لمدح جمال الدين لا | انفك مشتغل الضمير بذا وذا

قافية الراء المهملة قال منها سيدي محمد البكري قدس سره

اهوى غزالا ان بدا او تخترا | فضح الغزالة والقضيب المزهرا
يرنو بالحاظ سيوف جفونها | قسرت بر هيفها الهزبر القسورا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله | ظبيا يصيد بلحظه اسد الشرا
يجني علي واجتني من خده | وردا كما تهوى النواظر انضرا
في روضة غنى الهزار بايكها | وشدا الحمام على الغصون وعبرا
سر النسايم في كمايم زهرها | ففضها فتفوح مسكا اذفرا
نادمت لما افتحت زهراتها | لله ما وشي الربيع وحبرا
ومنادمي مع الحبيب ائمة | يستقصرون عن المعالي قيصرا
متبوئين ذرى المعالي جنة | يجرون فيها من نداهم كوثرا

وعنه رضي الله عنه

نسمة هبت علينا سحرا | انبأتنا عن حبيبي خبرا
حدثت عن عرب بانات اللوى | وتلت عن اهل نجد سورا
انشقتنا نفحة مسكية | بل يود المسك منها اثرا
عطلت اذ عطرت نشر الربا | فاح رباها اريجا عطرا
ما شممنا عنبرا اشبهها | ما انشقنا كشذاها عبهرا
عبرت اذ عبرت حليتهم | عن ضمير لم يزل مستترا
فعلت فينا الافاعيل التي | بعضها هام به كل الورى
هيمتنا انعشتنا ملكت | ولهتنا حيرتنا فكرا
نثرت عقد سوانا مثل ما | نظمت سلك هوانا دررا
رسمت في جبهة الكون لنا | من اشارات حبيبي اسطرا
فقرات الكل والكل انا | انا طرس انا سطر سطرا
فاودع امري ودع يجهله | منكر الفيض ويدري من درا
اذهب الاجسام والاعراض ان | شئت ان تعرف فردا جوهرا
وحقوقي لي متى حققتها | لن ترى عين عياني افترا

كلهم ظل ولو شاء لما　　كان والنور يزيل السترا
هكذا الفرقان في الجمع هدى　　لبديع النظم فيه الشعرا
فلهذا صرت ما كنت كما　　كنت ما صرت عديم النظرا
وجهاتي كلها واحدة　　وتعالى سيدي ان حصرا
واحد في يمنة او يسرة　　فوق او تحت اماما او ورا
ما رآني من رآني ملكا　　ما رآني من رآني بشرا
ما رآني من رآه بي بدا ان　　والذي وحده حتى ابصرا
انا بالاول قبل القبل بل　　انا بالاخر امرا اخرا
انا من ذا الا انا بل حرت في　　من انا ان الا انا قد كسرا
فاحتفي بي بالحمامات الحمى　　فوق غصن بصفاتي اثمرا
واجي ان شئت او لا تسجع　　غاية الا تقتضي خبرا
وتغنى بي مريدي انتقى　　آية الله وكنز الفقرا
واسمع الالحان من مسمعها　　فيه لتسمع مني وترا
وترنم كيف ما شئت بما　　شئت من وجدنا ان تذكرا

واسمع ما قلت لي من شهد　　بشهودي عن شهودي عبرا
قوس هذا الكون قد اوترها　　وترا اوتر سواه وترا
ثم مديت واطلقت الى　　غاية منها التناهي قصرا
غير اني ريش سهمي بالذي　　ما به راش سهاما من برا
فتعاليت الى اوج به　　ما دهت الدهر فدت لي غبرا

وقال سعد الدين ابن العربي

اقدك ام غصن ناضر　　ووجهك ام قمر زاهر
وعطفك ام اسمر ذابل　　ولحظك ام ابيض باتر
وجفنك منكسر بالفتور　　ولكن ناظره كاسر
فهاروت لو كان في عصرنا　　لحيره طرفك الساحر
ومنظوم ثغرك لما بدا　　تعلم من نظمه الشاعر
وفي بدر ثم اذا ما سعى　　سحار لخطرة الخاطر
تحكم في مهجتي ناظر　　له فاتك فاتن فاتر
وفي ثغره شاعر ناظم　　وفي مقلتي كاتب ناثر

وقال الشيخ جمال الدين نباته

يا ساهر اللحظ حالي فيك مشهور وكاسر الجفن قلبي منك مكسور
امرت لحظك ان يسطوا على كبدي يا صدق من قال ان السيف مامور
وجاوب الدمع ثغرا منك منتظما فبيننا الدر منظوم ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا فالتعريف وجدي فيك تنكير
ولا توال اذى قلبي لتهدمه فانه مترك بالود معمور
هل عند جوهرك الشفاف جوهرة اني اليه فقير اللحظ مضرور
او عند مبسمك العذار بارقة اني بموعد صبري فيك مغرور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها فانها البحر في احشاي مسجور
لقد ثني من تمني صبري عزائم قلب بطرفك اضحى وهو مسحور
وقد تغير حال الجسم من سقمي وما لحال غرامي فيك تغيير

وله ايضا

في مرشفيه سلاف الراح من عصره ومعطفيه قوام البان من هصره
وفي ابتسام ثناياه ومنطقه من نظم الدر اسلاكا ومن نثره

ظبي قضى كل زيد في محبته وما قضى من ليالي وصله وطره
مطابق الوصف في مرأى ومختبر فالخد سهل واسباب الرضى عسره
اذا انثنى شمت من اعطافه غصنا عليه من كل حسن باهر زهره
ذاك الذي خجلت اجفان مقلته من القلوب فراحت وهي منكسره
بينا ترى جنة في العين مونقة حتى ترى خدوه في الخد مستعره
كيد الخلاص لمطوي على شجن وقد تعالت عليه اعين السحره
تغزوا الواحظها في المسلمين كما تغزوا سيوف عماد الدين في الكفره

وقال سيف الدين الوراق

اعارت الليل عطف البانة النضره هيفاء كالغصن فوق الدعص موزره
يكاد ماء الشباب الغض يقطر من اديم وجنتها من رقة البشره
يا خجلة الورد من ملك الخدود وما تغنت المسك من انفاسها العطره
كالغصن مايسة والظبي نافرة والشمس سافرة والبدر معتجره
تقبل الارض قامات الغصون اذا ماست وتطرق وهي معتذره
وتشتهي الورق لو تحظى بقامتها عن بان نعمان لو كانت لها الخيره

لوانها ادركت عصر الكليم اري   اجفانها حشرت من جملة السحره

تغزنا بانكسار من لواحظها   ولا تراك على العشاق منتصره

واحر قلبي من نار بوجنتها   وحر قلبي لبرد الريقة الخصره

لم انس طيفا لها ما زلت الثمه   الفا والفا وفي نفس المحب شره

وسمت رجعة لو كنت ذا جدة   من الكرا فتواعدنا على نظره

قافية الزاء ومنها سيدنا محمد البكري قدس سره

بابي من بخده ابريز   وباحوى لحاظه بلوريز

وحب القلب في هواه ويا ليت لنا من وصاله تجويز

يا لقومي له الملاح رعايا   وعبيد وهو المليك العزيز

وجهه البدر ان تجلى وان ما   س لدينا فاملد مهزوز

كيف في تكلف قلبي   ما يلاقي وما له تمييز

شاع بين الانام حالي وقالوا   ليس الا كذا بالهوى منبوز

قلت يا حبذا فخير هواه   عنه من كل عاشق محجوز

لم تغب عن ضمايري كيف والقلب لذاك الجمال حرز حريز

عبرني بنار حبه احرقت فلتقبس من لظاها ازيز

كل يتبدا ولا حنو ولا عطف وقلبي به الهوى مركوز

وقال رضي الله عنه

يا رب هيفاء ذات دل   تعلم الغصن كيف يهتز

ورب غيداء ذات حسن   لعقل اهل الكمال تبتز

عزيزة في الجمال اضحت   تعلم الوصل كيف يعتز

ولحظها صارم صقيل   اعناق اهل الغرام قد حز

قد انعمت لي بمس كف   انعم عندي من انعم الخز

وغازلتني منها بلحظ   منه اشار عن وصلها ولغز

لكن دهاني منه بسحر   لو كان في بابل لاعجز

وقال ظافر الحداد

حكم العيون على القلوب يجوز   ودواؤه من دائهن عزيز

كم نظرة نالت بطرف ذابل   ما لا ينال الذابل المهزوز

فحذار من تلك اللواحظ غرة   فالسحر بين جفونها مكنوز

ياليت شعري والاماني علة   والدهر يدرك صرفه ويجوز
يلي الي زمن تصرم عمره   سبب فرج مامضى فافوز
فازور من الف البعاد وجبه   بين الجوانح والحشا مركوز
ظبي تناسب في الملاحة حسنه   فالوصف حين يطول فيه يجوز
والبدر والشمس المنيرة دونه   في الوصف حين يحرر التمييز
لولا تثني حضره في ردفه   ما خلت الا انه معزوز
تجفوا غلالة عليه لطافة   فبجسمه من جسمها تطريز
من لي بدهر كان لي بوصاله   سمحا ووعدي عنده منجوز
والروض في حلل الشباب كانما   فرشت عليه دبابج وخزوز
والما يبدو في الخليج كانما   ايم لسرعة سيره محفوز
والزهر تو هم ناظريه كانما   ظهرت به فوق الرياض كنوز
فاقاحه ودق ومنثور الندا   در ونور بهاره ابريز
والروض فيه تغازل وتمايل   وتشاغل وتراسل ولغوز
وكانما القمري ينشد مصرعا   من كل بيت والحمام يجيز

وقال احمد ابن حجازي

اقوام قد قنا مركوز   ام غصن بان بالصبا مهزوز
ام خيزران انه البراك ام   الف بشر بوش له مهموز
وعذاره يا صاح ام خط بدا   من كاتب في الخد ام تطريز
وبوجهه حسن حماه بصارم   من لحظه فجماله محروز
وجه غدا لي مطلبا لما بدر   للعين منه ذخائر وكنوز
فالدر والمرجان في فيه غدا   والخد فيه عسجد ابريز
حرمت فيه مباح نومي هذ بدت   لفروض دمعي في الخدود حروز
اوليس يفهم من مسايل عبرتي   ان ليس نومي في الجفون يجوز
جار الغرام علي في الحكم الهوى   فاذلني والصبر عنه عزيز
ناديت يا قلبي تسل عن الذي   عمدا فلاك وقصده التعجيز

قافية السين المهملة قال منها السيدي محمد البكري

جريح ظبا ملكت العيون النواعس   طعين قنا ملكت القدود المواس
تزايد في لبنى هواه وبثه   فصير قيا ضحكة في المجالس

راي والهوى يولي الفتى كل محنة   شموسا تجلت في رواق الحنادس

دمي صانها عن الخلال توشحت   برود جمال من اجل الملابس

رقين من العز الجلالي منزلا   جلسن به من فوق اعلا القوانس

فهيمن قلبي اه لو كان نافعا   مقال فتى اواه عند العرايس

فلو كل نفس لي وكل نفيسة   بذلت وما نفسي هنا ونفايس

دخلت الى خمار دير صبابتي   فناولني بالدن كل الشمامس

فلما رايت الخمر قلت عتيقة   فاسكرت من لفظي جميع القساقس

وملت الى ناقوسهم ميل تايه   عليه فهامت بي جميع النواقس

عن راي سلبن اللب من كل عاشق   وكفلني التوحيد اعظم حارس

والبسني اللاهوت حلة قدسه   واظهر لي ناسوته بالمجالس

فاياي لم اطلب وغيري لم ارد   نديمي مني في الهوى وموانسي

وقفت وقد خربت منزل شاهد   انادي على اطلال دور دوارس

فيناوجودي في رباع رسومها   اذا بي التقي من هويت مجالسي

فقلت اني قمراك فقال مه   فسبح الفيافي مربع للكوانس

نفسي فداك

وله ايضا

نفسي فداك يا اعز الانفس   يا حلتي يا حليتي يا ملبسي

شهدتك روحي في جميع مشاهد   بترفع وتعزز وتقدس

واذا ذكرت حديث وصلك بوني   قلبي القديم بطيبه يتنفس

يا طال ما اوحشتني ثم انثني   قلبي بطيب مسرة وتانس

بالله يا بنت الحجاج عرجي   وبشري لي يا ام عمرو عرسي

يا غادة الفردوس يا بن عطرت   نفحات شاهدها المقدس مجلسي

كم من فتى هيمته بك مغرما   بثياب انواع الصبابة قد كسى

من طيب ذكرك وهو خير مدام   راقت ورقت كل وقت مخلسي

بالله ان مت الزيارة فاسري   ذاك الجمال مخافة المتجسس

واذا اتيت لنا بليل مسرة   لا تخشي نظر الجوار الكنس

وقال الشيخ عمر بن الفارض

قف بالديار وحي الاربع الدرسا   وناد يا فضاها ان تجيب عسا

فان اجنك ليل من توحشها   فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا

يا اهل ذي النفر العادون من كلف … يبيت جنح الليالي يرقب الفلسا

فان بكى في نهار خلتها لججاً … وان تنفس عادت كلها يبسا

ذرعت بالتحظ وردا فوق وجنته … حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا

فان ابى فالاقاحي منه لي عوض … من عوض الثغر عن خمر فما نجسا

كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا … في بردية التقي لا نعرف الدنسا

تلك الليالي التي اعددت من عمري … مع الاحبة كانت كلها عرسا

لم يحل للعين شي بعد بعدهم … والقلب مذ انس التذكار ما ايسا

يا جنة فارقتها النفس مكرهة … لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

يا جيد ظبي يحي القلب مانوس … وعطف غصن بروض الحسن مغروس

يا ظبي يا غصن مل لي والتفت فلقد … حزت المعنيين من لين وتانيس

ردف شكا لي احمال الصب ثقل هوى … لعدل قدك منه اي تجليس

قلبي العديم لصبري غير مطلق … طرفي المليء بدمعي غير محبوس

عطف وردف حكي غصنا على كثب … زينهما يا عين الحسادوقيتي

هند الظبا وظبا الهند التي فتنت … بساحها الخطر في حسن تجنيس

يسعي علي بكاسات قد ابتسقت … لمهجتي من فمي تسعي على الرؤس

في روضة نشرت من حليها حللاً … مذيلات كاذناب الطواويس

غافت رنة دولاب وسجعة … قد ابديا حسن تسبيح وتقديس

وللكؤس ابتسام حال قهقهة … وللغيوم بكاء حال تعبيس

قد استحال طلا تبري المصون وقد … اذيبت في الكاس يا جمدت في الكيس

اغصانها مثل غزلان النقا النفي … غزلانها مثل اغصان النقا الميس

قافية الضاد المعجمة قال منها محمد البكري قدس سره

ذهب الهم وانقضى … وانت دولة الرضا

وجميع العنا مضى … وغدا الضيق كالفضا

واتي مقبلاً لنا … كل ما كان معرضا

ما ترى كوكب المنى … في سماء الهنا اضا

ما ترى بارق السرو … ر على الحي اومضا

ومنادى الصفا على البسط نادى وحرضا

وسقى وابل الجور ربانا وروضا

وقال البهاء زهير

على وعندي ما تريد من الرضا   فمالك غضبانا علي ومعرضا

ويا ما جرى حاشا الذي كان بيننا   من الود ان يمضي سريعا وينقضا

حبيبي لا والله ما لي وسيلة   اليك سوى الود الذي قد تمحضا

فهل ذاهب هذا الصدود الذي ارى   وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى

ولكن تدري كل ما فيك حل بي   لعلك ترضى مرة فتعوضا

وما برح الواشي لنا متجنبا   فلما راى الاعراض منك تعرضا

واني بحسن الظن فيك لواثق   وان جهد الواشي فقال وحرضا

تنزه سرا بيننا وتصونه   ولو كان فيما بيننا السيف منتضى

ولي كل يوم فرحة في صباحه   على الوصل في اثنائه ان تقضا

اظل نهاري كله متشوقا   لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وايضا له

يا كثير الصدود والاعراض   انا راض بما به انت راض

بت بالله

بت بالله يا حبيبي قل لي   اين ذاك الرضا وذاك التغاضي

ومن في الانام تعاض عنك   ليس والله عنك بالمعتاض

صاد لي فيك شهوة وحديث   مستفيض من مدمع فياض

وفؤاد اضحى بغير اصطبار   وجفون امست بغير اغتماض

ان لي حاجة اليك واني   في حياء من ذكرها وانقباض

حاجة قد اردتها انا في التعريض عنها وانت في الاعراض

املي فيك دونه سيف لحظ   ذاك مستقبل وهذا ماض

اشتهي ان افوز منك بوعد   ودع العمر ينقضي بالتقاضي

هذه قصتي وهذا حديثي   ولك الامر فاقض ما انت قاض

قافية الطاء المهملة قال منها الشيخ محمد البكري

يا طالبي قد وسعت الكون اجمعه   واحرفي ميزتها صورة النقط

فان اردت اختياري كي تكون به   من مشهد الحق في عليا منبسط

فان تصير بعرفاني وما منحت   روحي اجل امرئ بالكشف مغتبط

سر حيث ما تبتغي في العالمين فان   رايت اوسع مني انت في غلط

وقال العفيف قدس سره

اذا ما ارتقى قوم تعالى مقامهم   فقدري عنهم في الحقيقة منحط

اخلط اعمالي وياليت صالحي   بقدر الذي مني به حصل الخلط

ولي حسن ظن في الاله فعفوه   هو البحر فياضا وليس له شط

وما انا الا عبده وابن عبده   وراجيه لا ياس لدي ولا قنط

وحاشاي يأس وهو باسط فضله   فلا قبض اخشاه وقد حصل البسط

وقال البهاء زهير

كيف خلاصي من هوى   مازج روحي فاختلط

وتائه اقبض في   حبي له وما انبسط

يا بدر ان رمت به   تشبها رمت شطط

ودعه يا غصن النقا   ما انت ذاك النمط

قام بعذري حسنه   عند عذولي وبسط

لقد اسبي قلم   لوا وذاك الصدغ خط

ويا له من عجب   في خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا   فهل رايت الظبي قط

ما فيه من عيب سوى   فتور عينيه فقط

يا قمر السعد الذي   لديه نجمي قد سقط

يا مانعا حلو الرضى   وباذلا مر السخط

حاشاك ان ترضى بان   اموت في الحب غلط

وقال بعضهم

تعشقته ظبي الكناس اذا عطا   وعلقته ليث العرين اذا سطا

وخليت في عيني على البعد شخصه   فبات محلى بالدموع مقرطا

الفت الهوى مذ كنت اما مليحة   واما مليح الصفا ام تسلطا

وصح مزاجي في معالجة الاسى   فما ضرني ان بت فيه مخلطا

اما والهوى لا حلت عن عطف اغيد   ولا بت في رمان صدر مفرطا

قافية الظاء المعجمة قال البهاء زهير

مالي اراك اضعتني   وحفظت غيري كل حفظ

متهتكا فاذا حضر   ت تظل في شك ووعظ

قطاسي علي ولم يكن … يوما على عنبري بغط
هذا وحق الله من … نكد الزمان وسوء حظ

قافية العين قال منها سيدي العالم الاكبر محمد البكري قدس سره

اوجهك ام قمر طالع … وقدك ام غصن يانع
وخدك ام نار وجدي بدت … وجودك ام مدمع هامع
فيا من بذكراه حن المشو … ق وان لفرقته الوالع
تعطف علي ساهر من خفا … ك بكاك وطرف الورى هاجع
كئيب حزين براه الضنا … وانت له مبعد قاطع
يبيت بقلبه الوجد في … فراش الاسى والنوى وادع
الى كم تقاسي الجفا والبعا … د اما انت من هجره راجع
فان كان اذنب في حبكم … فعفوكم فضلكم واسع
بحقكم انعموا بالجنوح … هنيكم انا الطامع
كفاكم كفاكم صدود فما … هناك لفرط الجفا وازع
وان ترتضوا قتلتي فافعلوا … فاني مطيع لكم سامع

يلقى بكم

وظني فيكم اجمل الظنو … ن وهذا اضيا الوفا طبع

وقال قدس الله سره

ايها البرق لا رجت لوعا … مجريا كالدما مني دموعا
مونسا عاشقا يبيت كئيبا … علم الورق في الغصون السجوعا
هايما في ديار ليلى حزينا … لم يزل بالهوى هناك ولوعا
ليس يدري السلو لكن تراه … للجوى والسوى وصولا قطوعا

وقال الشيخ جمال الدين نباته

يدعم بالصنا من ليس يدع … هيهات لم يبق فيه للضنا طمع
صب تحجب عن عذاله سقما … فما له عاشقا بالضر ينتفع
احبابكم كم اوالي بعدكم جرعا … لو كان ينفعني من بعدكم جزع
حملتم العين يا اشهى العيان بها … من ادمع وبها فوق ما تسع
وعاذل فيكم تعبان قلت له … ان كنت لم تراني لست استمع
تخادع السمع والاحشا قابلة … غيري باكثر هذا العدل ينخدع
ليت الثغور جلته برقاله فراي … سحاب الدمع منه كيف تنهمع

هي الجوانح للسلوان افضة ... وهن لابن علي في الشناشيع

وقال كمال الدين بن النبيه

افديه ان حفظ الهوي او ضيعا ... ملك الفواد فما عسي ان اصنعا

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه ... حلوا فقد جهل المحبة وادعي

يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا

هل في فوادك رحمة لمتيم ... ضمت جوانحه فوادا موجعا

فتش حشاي فانت فيه حاضر ... تجد الحسود بضد ما فيه سعا

هل من سبيل ان ابث صبابتي ... او اشتكي بلواي او اتضرعا

اني لاستحيي كما عودتني ... بسوي رضاك اليك ان اتشفعا

يا عين عذرك من جبينك واضح ... سحي لغرقته دما او ادمعا

الله ابدي البدر من ازراره ... والشمس من قسمات موسي اطلعا

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

قد حمل الدمع والسهاد معا ... طرف اذا عاين السهاد دمعا

واهتاج قلبي وقد دعاه له ... ناع عنا من احب حين نعا

قام الي الصبح في الدجا صدحا ... وانشق قلب الظلام وانصدعا

حين براح من الحيا نظرت ... سقت فوادي من البكا جرعا

جبينها الصبح في دجي شعري ... مال به قدها فمال معا

فثغرها حيته بمبيته ... لو ارسلته حبابها لسعا

مالت كغصن الي ان انقصفت ... ورق قلبي الي ان انقطعا

وافرق الشمل بعد ذاك بها ... كانه قبل ذاك ما اجتمعا

اذا اشد اطائر وضعت يدي ... علي فوادي الظنه وقعا

ما انضر ذو موته بموتته ... ولا الذي عاش بعده انتفعا

جنوده اراحنا مجندة ... لذاك روحي اصحت له تبعا

وقال عرقلة الدمشقي

كتم الهوي فوشت عليه دموعه ... من حر نار تحتويه ضلوعه

صب تشاغل بالربيع وزهره ... زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه

يا لائمي فيمن تمنع وصله ... عن صبره احلي الهوي ممنوعه

كيف التخلص ان تجنا او جنا ... واحسن شي ما يرد شفيعه

شمس ولكن في فؤادي حسنها   قمر ولكن في القباء طلوعه
قال العواذل ما الذي استحسنته   منه وما يسبيك قلت جميعه

وقال سيدي الفضل بن وفا

اخفي هواه فابدته مدامعه   وراع احشاه بالحسن رابعه
مكحل اشنب في درعيمه   كثر وفي نبل جفنيه موانعه
حرب الجفون بناني في غمته   سهم حلت منه في قلبي مواقعه
مذ ثلث الجفن تطليق الكرى اسفها   الا بالف يمين لا يراجعه
غرست باللحظ في خديه ورد حيا   فقال تجني غدا اما انت زارعه
حكى هلاك جبين الحب مرتجى   مكللا حفت بالاسعاد طالعه
ناديت يا راح الاعطاف اعز لها   رفقا بطاير قلبي فهو واقعه
ففي جبينك معنى الحسن واضحه   وفي اللحاظ دليل السيف قاطعه
قم هات صرفا وممزوجا طلاك فقد   جلت معانيه بل دقت بدايعه
نقش الحباب حلاه فص خاتمه   كانما ختمه المسكي طابعه
اذكى الكؤوس وقد جال الحباب بها   فاسكر قاريه واصفرت نواقعه

مدامة من يعاطينيها ابيد   فيها فاتني على سند ابايعه
فالمس وذق وارو واسمع وانتشق ابدا   تجد دوائك قد عمت منافعه

قافية الغين المعجمة قال منها شيخ الطريق السيد محمد البكري قدس سره

محب بحر الوجد في الترب مرغا   وصب من الاغيار حقا تفرغا
اماط الهوى عنه نقاب سلوة   وارخى عليه الصدق ذيلا واسبغا
فيا حادي ركب الملاح ترفقا   وقصا نباه عند سعدى وبلغا
وقولا رايناه من بعد ضلوعه   غراما ومن نار الصبابة مبلغا

وقال نور الدين المدني

غريب له بالطيف منك بلاغ   وليس له عنك الغداة فراغ
عزيز بقلب لا يزيغ عن الهوى   ويا رب قلب عن هواك يزاغ
غنيت بحسن جال في الخد ماؤه   وليس لمن يهواك فيه مساغ
غرامي غريب فيك يا غاية المنى   واحسن اشعاري فيك بلاغ
غرست الهوى عندي فاسقيته دما   لها من نجيع المستهام صباغ
غربت بكم يا احسن الناس منظرا   فهل لي الى طيب الوصال بلاغ

غفلت عن المضني وفي ذاك شغله   مهلا وعندي صحة وفراغ

وقال العماد الكاتب

اذا جئتما ارض العراق فبلغا   سلام شج من شغله ما تفرغا

وقولا تركناه مطيع صبابة   عصى صبره والدمع في طوعه طغا

ولا تخبرا الا بحال اشتياقه   ففي ذكرها من شرحه كل مبلغا

يرنحني ذكراكم ويهزني   كاني سكران الي نغمة صغا

من الصبر قلبي مذ نايتم مفرغ   علي ان همي فيه اضحى مفرغا

وقفت عليك القلب وقفا مؤبدا   وملكت منه الروح ملكا مسوغا

وما لا انني لا انسا الديار ودونها   علي الترب منها خاضعا متمرغا

وابنة كرم في الكؤس زفافها   علي ابن كريم بالشباب ترفغا

اعادت سفيه القوم بالحلم راسخا   وردت حليم القوم بالطيش نزغا

مشعشعة لاحت كان مزاجها   كسي كاسها بالماء ثوبا مصبغا

يطوف بها ساق من الترك خلته   وقد عرفت منه الفصاحة الثغا

الي ريقه المعسول يظمي محبه   ويروي به عود الاراك المضغا

وما فتر العينين

وما فتر العينين الا ليقتلا   ولا عقرب الصدغين الا ليلدغا

قافية الفاء قال محمد البكري

عشق القلب غزالا حسنها   حير البدر به في كلف

تركتني في هواها مثلا   سايرا ما بين اهل الشغف

ذات جسم ناعم ما لمست   غادة مبلغة في الترف

فلهذا ان ترد منظرها   حاز عشاق ملاح ترفي

غادة من دلها قد لبست   حلة مرقومة بالصلف

حسب نفسي شرفا اني بها   مغرم يا غرتي يا شرفي

وهواها حسما لولا التقي   كدت ان اجعلها كالمصحف

لو اذابت مهجتي نار الجوى   لم ارد من اجلها ان تنطفي

او علي جمر الغضا قالت اقم   لم تعدي في هواها موقفي

حجبت عني فاواه علي   حسنها واحرقي واسفي

انا يعقوب هواها فارحموا   من نعاني في الجمال اليوسفي

يا بالسقم فوادي اذ بدت   تتثني بالقوام الالف

ما رأينا قبلها شمس ضحى … تتهادى في برود الهيف
تسدل الشعر ولا امثلها … بنشر الليل جناح السدف
لا ولا ذات لحاظ رشقت … مهجتي منها بسهم الوطف
بالقوامي من سهام ما لها … غير قلبي في الهوى من هدف
فاعذروني في فتاة فتكت … بحبيب بسهام دنف لي سحار
سألت عنها وقد اسكرها … ريقها الغالي طعم القرقف
قالت اسمع اين اني قلت يا … كل سؤلي ومنائي انت في
فلهذا لو ارادت عذلي … عنك نفسي في الهوى لا انثني
يا عذولي في هوى شمس الضحى … خلني فهي بابرج الشرف

وطف
مژگان پرو کرنیه

كثيب
حزين

قال ايضا رضي الله عنه

انعاسة العينين مياسة العطف … وظمانة الكشحين ريانة الردف
وفاتنة العباد في كل سورة … وفائقة الاقمار في الحسن والوصف
وبارزة بالحج في كل حضرة … وظاهرة في الغر بالظرف واللطف
اما ان انا القي جمالك سافرا … وارعاك بالعين الفريدة في الكشف

لك الله

لك الله يا ام النواهيد كلها … وبنت ابي المرموز في سورة الكهف
اذا الحت ازريت الغزالة والضحى … والبستها ثوب التستر والكسف
وان فحت فحت المسك لم لا وانما … بطيب الذي ابدال طيب من العرف
على لمحة في نور وجهك والذي … تقدس في مكنون حسنك والمخفي
ابا الحسن تهت اليوم يا ام مالك … ففي حسنك البادي بنورك ما يكفي
بيوم تعاهدنا به وتعاهدت … مقالتنا بالله عن حالنا يخفي

وقال البهاء زهير

أغصن النقا لولا القوام المهفهف … لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا … حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق … وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
وما ذاك الا انه من حيائه … اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده … به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاته … ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن … ومن حوله الباب تتخطف

عسى عطفه للوصل يا واو صدغه وحقك اني اعرف ولو تعطف

احبابنا اما غرامي بعدكم فقد زاد عما تعرفون واعرف

اطلتم عذابي في الهوى فتطولوا فبي كلف في حمله اتكلف

قال سيدي ابو الفضل بن وفا

يا من له قامة حيفا حكت الفا لا تخف من لك يا غصن النقا هيفا

ابديت خدك سهلا في بشاشته وسالفا لك بالتشويش منحرفا

ما لي ارى جارحات اللحظ حائمة ولا ارى لونك المحمر منخطفا

اوقدت في القلب نارا لا تطاق وقد جعلت في الطرف من محمر نا طرفا

نارا حكت لي لونا كان منظره كالورد لكن جناه الدمع واقتطفا

خوفت طرفي ان بلته ادمعه ان لا يراك فمن خوف الاسى انشغفا

وقدك اللين الاعطاف منحرف عني فيا ليته لي كان منعطفا

لما جفى وجفوت النوم عاتبني بل بذل الصب محبوبا جفا نجفا

قسمت قلبي ظلما بيننا وادعى من شدة الحب قلبي منك منتصفا

ما الروض الا انا ما كنت احلمه ما الطير ما كان الا يا نغاه يتفا

كانما استنشقت كل الارايج من طيب فمن اجل ذا سميت ايفا

وقال خليل ابن الفرس

قد ذاك جنتك في ابصارنا وصفا وزاد حسنا على قول الذي وصفا

وغصن قدك قد حاكى لنا الفا لم يرث لصب للعنا الفا

ودمع عيني من الاجفان منسكب فاحسن فحبك ما عانيته وكفا

لما بكيت على عصر به سلفا اذا الحبيب يوافي بالهنا سلفا

ابدا لنا خات الخد معتذرا من هجره قلت صبري يا حبيب عفا

قد قيل وقف الواشون قلت لهم لا صفعن وجه واش بيننا وقفا

الروض تمشق من ريا عاطرة زهرا بها ولهذا لم تزل انفا

ولم تم جن في لومي على قمر من فوق غصن بروض الحسن ما قطفا

وقال الشيخ جمال الدين نباتة

تحير الغصن بين اللين والهيف ويفضح الظبي من العطف والوطف

اغن لم يبق معنى حسنه بشرا خالي من الوجد يلحاني على شغفي

يا حبذا البدر هذا التم ابجمه وخادني مهج العشاق بالكلف

غزال رمل ولكن غير ملتفت ... وغصن بان ولكن غير منعطف
يشكو السقام الى اجفانه جسدي ... فاعجب له دنف يشكو الى دنف
متى تحقق وعد من تواصله ... والمنع ينظر من طرف الى حتفي
في الخد لام وفي عطف الصبا الف ... كذلك بين اللام والالف

قافية القاف قال منها العارف
بربه سيدي محمد البكري رضي الله عنه

ميسنا بما منى وبيك سابق ... له من عزام نحو جنك سابق
وفضل تراضعنا سلاف كووسه ... وصفت لدينا من ولاه نمارق
ومعتصم منا ومنك بعادر ... وما مون عهد بالمودة واثق
وفاني ما ضنت مجاديح وبله ... وان فترة طنت فطلت تنافق
وانا سراة من بني تيم مرة ... بدر لنا من آل غالب شارق
وما فخرنا بالسابقين وانما ... بنا وبهم دارت علينا المناطق
تراضعهم كاس المعالي روية ... نضارعهم في مجدهم ونسابق
ما لت براني الغزان لا يرى بها ... سوانا وجارتنا عليها المواثق

وعالمنا

وعالمونا الكشف تحت لوانا ... مغاربه دانت لنا والمشارق
هو العز بالقيوم ينشر بنده ... وتهوي لديه بالسجود المفارق
فحيلا وانهض الينا مبادرا ... ولا تدعي عذرا فما ثم عايق
تهن بنا فالدهر في عقلاته ... وكل لسان بالمسرة ناطق
وخذ بيد اللذات كاس وصالنا ... فلله كاس خمرها بي دافق
ولله عرف من ربانا بنفحة العوارف تسري والقلوب نواشق
لحي الله من لمي محبا على الهوى ... ولا زال في ناديه للبين ناعق
وحيا فتى حيا بخير تحية ... محبا يراه العخران قبل عاشق
وما للورى والعاشقين وما الذي ... يضرهم لو سالموهم ووافقوا
وهم فتية تبلى بالبين جنهم ... حقايق عن محبوبهم ورقائق
فحيا الحيا اخدارهم وقبابهم ... ولا برحت فيها الغوادي غوادق

وقال ايضا رضي الله عنه

نزلوا باكناف العذيب وحاجر ... روضا تالق بالزهور واشرقا
وآفته صبحا ديمة فتكللت ... افنانه بالغيث جادو واغدقا

ظنوا وقد شغلوا بعز جمالهم ... اني نقضت من المحبة موثقا
لا والذي جعل الشموس وجوههم ... واعار من اعطافهم ملد النقا
كيف السلو ولي فؤاد لم يزل ... متعلقا بهواهم متحققا
متغاينا متصابنا متراميا ... في حبهم متميزا متمزقا
بالله يا نفح الخزام اذا جرى ... ذكري فقل متفضلا متصدقا
خلفته تجري العيون عيونه ... اسفا على زمن التواصل واللقا
ترثي له عذاله من لوعة ... لو ذاقها رضوي لذاب تشوقا
واذا ذكرتم صاح واشوقاه وا ... حراه عذبني البعاد واحرقا
فسا هم يحنوا علي ويجمعوا ... شملا تبدد بعدهم وتفرقا
واذا هم لم يعطفوا وقضيت من ... شغفي بهم فليسلو الهم البقا

وقال شمس الدين بن العفيف

لا تخف ما صنعت بك الاشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كاد يخفي الحب لولا دمعك الجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من يكون له الهوى ... في حمله والعاشقون رفاق

لاتجز

لا تجزعن فلست اول مغرم ... فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما ... عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها ... ملقى وللافكار بي احداق
يارب قد بعد الذين احبهم ... عني وقد الف الرفاق فراق
واسود حظي عندهم لما سرى ... فيه بنار صبابتي احراق

وقال احمد الحجازي مكاتبا بها السيد شريف الاسيوطي

ان سال دمعي من فراقك ورقا ... يا غصن بان بالملاحة اورقا
ابدا بحبك لم ابح مع انني ... كادت جميع جوارحي ان تنطقا
كم ترشق المضنى بلحظ فاتر ... ما اكسل الالحاظ منك وارشقا
ارعدت قلبي والمدامع امطرت ... لما تبدا لي سناك وابرقا
ووددت سايل ادمعي نهرا لي ... ان جفن عيني بالبكا تملقا
في الوصل والهجران ابكي دايما ... فاقبله دمعا جاريا لك مطلقا
قد قال جفني حين اخلقه البكا ... حكم الغرام لاجل ذا ان اخلقا
افدي حبيبا جاز ثغرا قد حكى ... حقا وفيه الدر احسن ونقا

زعم العذول بانني كلف به … لما راى ذا الثغر منه تحققا

يا ليلة غراء قد جمعت لنا … شملا على بها الزمان تصدقا

في روضة فيها النسيم مشبب … والورق تشدو والغمام لنا سقى

عند الصباح رايت نماما بدا … مع حمرة في الروض قلت شقا

ومراقبا من نرجس قد راعني … ومن البنفسج يلي عدوا ازرقا

والقلب مني حين افدَه الهوى … قصد الصلاح بكبره ترفقا

بقا خزر

فاجابه رحمهما الله تعالى

مالاح وجهك في سناه واشرقا … الا وكان من الغزالة اشرقا

يا من اذا ما ماس عادل قده … فالغصن من خجل تراه مطرقا

كم من بديع بالمحاسن ادرى … معناك بام النحو وتمنطقا

خط العذار بالغيه حواشيا … للحسن وقفها عليه محققا

وكذاك نون الحاجبين معرقا … لكن واو الصدغ منه معلقا

يا ذا الملي بحسنه وجماله … ما قد غدوت من التصبر مملقا

ماذا عليك وقد وعدت بان تفي … لو جدت حين سالت منك تصدقا

والحال ان

والحال ان واش تردد بيننا … ابعده مني شها باطارقا

وقال الصفي الحلي رضي الله عنه

فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق … بدت فهيجت الورقاء في الورق

ام صارم الشرق لما لاح مختضبا … كما بدا السيف محمرا من العلق

وماله الغصن اذ مر النسيم بها … سكرى كما نبه الوسنان من ارق

والغيم قد نشرت في الجو بردته … سرا بيج حواشيه على الافق

والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم … والطير تسجع من تيه ومن شبق

فالطير في طرب والسحب في حرب … والماء في هرب والغصن في قلق

وكلل الطل اوراق الغصون ضحى … كما تكلل خد الخود بالعرق

واطلق الطير فيها سجع منطقه … ما بين مختلف منها ومتفق

والطل يسرق بين الدوح خطوته … وللمياه دبيب غير مسترق

وقد بدا الورد مفترا مباسمه … والنرجس الغض فيها شاخص الحدق

من احمر ساطع او اخضر نضر … او اصفر فاقع او ابيض يقق

وفاح من ارج الازهار طيب شذا … نشر تعطر منه كل منتشق

كان ذكر رسول الله مرتها ... فاكسبت ارجا من نشره العبق

وقال نجم الدين ابن اسرائيل رضي الله عنه

المبهجي من سحر طرفك راقي ... ام مدمعي من بعد بعدك راقي

يا صاحب الطرف الذي لحظاته ... رمقت فلم تشفق على الارماق

ما خلت ان اللحظ منك صوارم ... حتى اراقت به دم العشاق

وبمهجتي من قدك الغصن الذي ... من شعره يختال في الاوراق

حسدته اطراف القنا فتحولها ... وذبولها من شدة الاشواق

قمر تبدا في سماء كماله ... حاشاه من كلف ومن فرط محاق

يا مشرقي بالماء من بعد الظما ... ومعير بدر التم بالاشراق

اصبحت تظلمني وظلمك بارد ... فعلام شوقي لج في احراقي

وتصد عني معرضا ابدا فلم ... في ناظريك تعرض لوفاقي

قافية الكاف قال منها الاستاذ الاعظم محمد البكري رضي الله عنه

نفسي وانفس كل الناس تفديكا ... يا قاتلي ولعل القتل يرضيكا

ان كنت تبغي تلافي فهو من اربي ... الله في الحب يفنيني ويبقيكا

كم بت عندي

كم بت عندي في امن وفي دعة ... وبات بردي يطويني ويطويكا

وانت تسقي فؤادي الشهد من درر ... هي الثغور ومما شئت اسقيكا

اما حديثي واما الكاس مترعة ... فذاك ترويه والاخرى ترويكا

واجتني الورد من خديك مبتسما ... وانت تجني وما احلى تجنيكا

ومطربي فيك يشدو من مدائحه ... ومعربي عنك من يحيى يغنيكا

يا فاتني لم تزل تقسو علي وكم ... لانت غصون وما حاكت تثنيكا

يلا رثيت لصب فيك مكتئب ... بكل ساهرة في الليل يبكيكا

قد كان لي قبل هذا الهجر مصطبر ... واليوم حسبك في صبري اغريكا

فهل ترى ان بعد الوصل ثانية ... يا رب لا كان من عن ذاك يثنيكا

انت المراد لقلبي والحبيب له ... اني يكون ففي معناي العيكا

وما احتجبت سوى عن صورة قبلت ... وظاهر ليس في الاسرار يدريكا

فان ظهرت لها يوم ولا عجب ... اجبتها وربحت الاجر يكفيكا

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباته

طيف قصيدته والليل محتبك ... من حلية الشهب او من شعره الحلك

تحكم الوزير بطالبه

بين الذوائب يمشي في حمايلها ... يا حبذا الظبي او يا حبذا الترك

عجبت من لائمي لي على قمر ... الشمس منه على الحيطان تنحبك

محجب لا يراه العاذلون ولا ... اصغي اليهم وان بروا وان افكوا

فليتهم نظروه واستمعت لهم ... فخلصوني من جفنيه واشتكوا

ابكي وعاذلي الثعبان يطلبني ... اشكو فياخذني من عقله الضحك

وكيف اشكو هوى بدر رضيت بان ... اشقى به وهوى في اللذات منهمك

لو تعلم الترك اهلوه باني قد ... شبهته البدر ما يقوى ولا تركوا

وقال شهاب الدين العزازي

ان لم اتم بصبابات الهوى فبكا ... فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيكا

يا مطمعي بوعود لا يقوم بها ... افنيت عمر اصطباري في تقاضيكا

ويا مريق دمي في غير ما سبب ... ما قد رضيت ان كان يرضيكا

لم يبق صدك لي صبرا ولا جلدا ... ولم يدع في كتمانا تجنبكا

ماذا افتقارك للهندي تحمله ... وسحر مقلتك النجلاء يغنيكا

بدر يضلك منه ليل طرته ... وصبح غرته الوضاح يهديكا

يميل غصن النقا ان مال منعطفا ... وان رنا لفتات الظبي يحكيكا

يا ثغره كان دمعي ابيضا يققا ... وقد ثنته يواقيت اللآليكا

وانت يا خصره اعوزت تمسكي ... حتى لقد صرت بالي الجسم منهوكا

وبت تلدغ يا ثعبان شعرته ... قلبي فيا ليت عني بت حاويكا

يا فتنة لو وفا لي الحب خلتها ... ما كان سري بعد الصون مهتوكا

لا تسالني عن وجدي وعن ولهي ... وسايل الدمع ان الدمع ينبيكا

هذي دموعي عن حالي مترجمة ... وهذه السن الشكوى تناجيكا

وقال ابن مطروح

حذار سيوف الترك من اعين الترك ... فما شهرت الا للموذن بالفتك

واياك من ملك القدود فانها ... رماح اعدت للطعان بلا شك

فان كنت معتدا على البيض والقنا ... والا فقد عرضت نفسك للهلك

ورب غزال بات منهم مضاجعي ... وقد عبقت منه المضاجع بالمسك

وثنيا بحال لو تخير محضر ... سواي بها قالوا له جئت بالافك

فريد جمال وحد القلب حبه ... كلانا بحمد الله خال من الشرك

وما بيننا استغفر الله ريبة سوى رشفات من فم بارد ضحك
اذا ما سقاني في الهجير رضابه توهمت اني من فارة والمسك
فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللمى ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب اراقوا بينهم دم كرمة فباتت عليهم عين راووقهم تبكي
وباتت اباريق المدام لديهم تقهقه من فرط المسرة بالضحك
وقد جعلوا قول العراقي حجة ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي
وغناهم شادا عن فوادهم سرور الشعر رائق حسن السبك
تلعب فينا بالكلام تلعبا كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
فنعم نهب اللذات قبل فواتها ودعني من قول ابن حجر قفا نبكي
واني لاصبوا والخلاعة مذهب فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

وقال شمس الدين الصائغ

كيف انخلاص وقلبي بعض اسراك صادته اجفانك الوسنى باشراك
يا سلم اين ليالينا بذي سلم مرت وما كان احلاها واحلاك
تفني الليالي وما انسى عهود هوى وثقتها بعهود من ثناياك

حاشاي

حاشاي اني بروقا بالسنه من ملك الثغور وحاشت القلب ينساك
اكاد من صدق ما تدنيك من فكري اري جمالك فاستجلي محياك
ولست اعرف ما السلوان عنك ولا يمر بالبال ذكر غير ذكراك
لولاك ما كنت اصبو عند كل صبا لها مرور بذاك السفح لولاك
اه على السفح من عيني ومن وطني اوليت انا تروي غلة الباكي
اوليت من مهجتي نار الاسا خمدت فانها في حشاي وهي مثواك
وبي فتاة من الاتراك ظالمة تجري الدموع ولا ترثي لانساني
تقول صانك قلبي وهي غادرة فقلت ادري بقلب منك صوان
حللت منزلة في الحب ما قدري فلا تجوري على طرفي بحرمان
يا من غدا وجهها في الحسن منفردا والله ما لغرامي فيك من ثان
هل تعلمين بليل فيك اسهره احلى من الغمض في اجفان وسنان
عدمت فيك اصطباري والرقاد معا فما انتفاعي بنومي او باجفاني
تركته اكثرت دمعا بسيل دما وغالطتني وقالت مدمعي قاني

قافية الواو وقال منها سيدنا ومولانا محمد البكري قدس سره

اخلانا اما موافقة تبعا … هوانا والا فاتركونا وما نهوى

فيوم على الخلصا ويوم بذي النقا … ويوم بنعمان ويوم على حزوى

محال علينا ان نميل لعاذل … فمن ذا للعذال حلت به البلوى

سكرنا ولكن من سلاف قديمة … تركت ملوك العشق من ذكرها نشوى

ولاحت لنا ميالة العطف غادة … حجازية ترنو نواظرها الاحوى

وقالت الى كم هايم غيري تهتفوا … ولا طلعة للحسن من طلعتي احوى

فقلت لها انا نعني بزينب … وسلمى وما نعني سوى انت يا علوى

وقال رضي الله عنه

اهوى الحبيب وانه … يهوى هواني في الهوى

وعليه ذابت مهجتي … من حر نيران الجوى

وحياته وحياته … قسما به وبما حوى

لو انو عنه سلوة … ولكل عبد ما نوى

وقال سعد الدين بن عربي

قسما بعيك وما حوى … قسما عظيما في الهوى

ما ضل صاحب مهجة … ذابت عليك وما غوى

يا ايها القمر الذي … نجم القلوب به هوى

ماذا اثرت على القلوب … من الصبابة والجوى

واغن في اعطافه … هزؤا باعطاف اللوى

افدي الذي نادبته … وركابه بيدي النوى

مولاي حبك نيتي … ولكل عبد ما نوى

وقال شمس الدين ابن العفيف

يا من هجرك والنوى … قد ذبت من الم الهوى

يا فاتني بمعاطف … سجدت لها قضب اللوى

وحيوة وجهك ما سلا … عنك المحب ولا ارعوى

يا من يحكي بقوامه … قد القضيب اذا التوى

ما انت عندي والقضيب اللد … ن في حال سوى

هذاك حركه الهوا … وانت حركت الهوى

وقال ابن صاحب تكريت

ادارت على الكاس مقلة الشوى … فكيف اروم الصحو في حب من اهوى

اذا سقاني شربة من وصاله … ظمئت الى ذاك الشراب فما اروى

له بين اثناء الجوانح زفرة … وشاهد اشواقي بري من الدعوى

اذا نشر العذال فيه ملامة … غدت كبدي من نار اشواقها تطوى

اناجيك بالاشواق سرا وجهرة … فخذ بيدي يا عالم السر والنجوى

اليك اشاراتي وانت مقاصدي … وفيك حديثي بين اهل الهوى يروى

توحدت في قلبي حللت بسره … فلذ له في حبك الضر والبلوى

اسر ولا اعني سواك لانني … ارى كل لفظ فيك انت له نجوى

وقال ابن نباتة

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى … فقد من طرفي ومن طرفه الشكوى

ولقد حسن ما اوتيت لربه … لذكري به الاشباه في جنة الماوى

ورب هوى صار نجا الى الهدى … وعارض لهو صار بابا الى التقوى

بروحي من تحوي لماه قلوبنا … فينعت في الحالين بالرشا الاحوى

ومن يدعي الاقمار منه تغيظا … فيثبت بالاثار في وجهه الدعوى



عصيت به داعي الملام وربما … تنعمت في ملك المحاسن بالبلوى

فيا العدوة الدنيا فؤادي من الاسا … وعاذلي التعبان بالعدوة القصوى

وانفقت فيه بر دمعي مسرفا … فما بال اماقي كثرت تكوى

واني لاقوى لليالي وجورها … ولكن ضعيف اجفنه غلبا الاقوى

له في صفات الحسن فضل على الورى … كفضل قاضي القضاة على الانوى

وقال الشيخ برهان القيراطي

وورد خد زينه لواحظ … مشايخ علم السحر من لحظه رووا

روات خديه حكين عقاربا … من المسك فوق الجلنار قد التوو

ووجنة الحمراء تلوح كجمرة … عليها قلوب العاشقين قد اكتوو

وايضا له رضي الله عنه

وعذبني بالهجر والصد والقلا … فكم لي تهديد فكم لي حو قلة

وحير نومي بالبعاد محرما … وحرق قلبي بالتجني محلله

لئن قلبي منزل اي منزل … وما ان رايناه يحرق منزله

ومن عجب يسلمن من نار مهجتي … ومن بها القد من تلك مساله

كأن لطفي لهن كن غدت … لديه اللطفي ازهى رياض مبلبله
ورثن خليل الله كيف وخلق … بهن حذت في كل شان محكمه
انا المظهر الاعلى انا النطلة التي … اشعتها للعالمين مطلله
انا القبلة العظمى انا الكعبة التي … لديها ملوك العارفين مهلله
انا اللاحق السباق فتحا باحمد … وختما به روحي لروحي موصله
انا الروح في الجسم الحقائق كلها … باذني مجاديح المواهب مرسله
عن الغيب عني حوت في قلم احمد … الي سبيلا ذقت بالكشف سلسله
انا الناقل المنقول عنه وبي الي … وجودي شهودي تنتهي كل سلسله
وهذا حديثي لم اجك مفصلا … يجلي شئوني بل منحتك مجمله

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا

الا ابل شجج مثلي كئيب ارا سله … يسائلني عن محنتي وا سائله
بدور غرام بيننا كلما انقضت … او اخبره عادت الينا اوائله
رعى الله ايا ما ما اباج بلابلي … الهن روض قد تناجت بلابله
فما راقني في المار الا صغائه … ولا شاقني في الغصن الا مائله

سكاتٍ.

كأن به القمري صب لنا الصبا … رسول واوراق الغصون رسائله
مصارف همي في مناجات طيره … اذا انقدت لي ما حوته حواصله
وفي الحان شادبا للاحين معرب … مواضعه لحظ العين والقد عامله
نور انيس ما قط الطرف ما عس … منوع موات مائل القد عامله
رشافيه قد املت ما لا انا له … معا لطه حتى كاني نا ئله
وكان حبابي ان غلطان خاطري … نصح اذا بالجبر منه تقابله
لقد صحت الانظار فيه وكيف لا … وماء الحياة في وجنتيه مسائله
فان كنت في شك من الصبح والدجى … سيوضح هذا فرقه ودلائله
لقد كان بدرا طالعا في بروجه … الي ان خلت منه سريعا منازله
فاعقبني وجدا ولذح رقة … واي اشتياق ما توج حامله
وللدهر حرب كلما كر راجيا … بيلق ضحى فرت بدهم اصائله

وقال جمال الدين بن مطروح

فيا له مولا عند اجوده … يزيد ليسري ولعسري يزيل
وعلم بحر غدا زاخر … الجانه موج بها يستطيل

من فهمه نوادر قد بدت مع نكت ليس لها من مثيل

وعاد شانه موطا وقد حلا بتهذيب مقام جليل

وطبه لم يبق في عصرنا سوى نسيم الروض فينا عليل

وان شغلنا بعروض له حتى لنا انا نفادي الخليل

اذا انا طالب علمه اوجوده في الحال شفي الغليل

وكله الله بحفظ الوفا فحسبي الله ونعم الوكيل

قافية الميم قال الشيخ الاعظم سيدي محمد البكري قدس سره العزيز

يا خليلي صبحاني بكاس مزجت خمرها بماء الغمام

واسقياني ما بين ورد واس وقيان ينشدن اي كلام

واتركاني من الرفاعة لاكا ن امر واقف مع الاوهام

واذكرا لي حديث سلمى وسعدى ورباب فزينب وخدام

ثم قولا ليهنك الوصل فيا تك حسنا يفوق بدر التمام

فتمتع بهن واشرب سلافا خندريسا صفت عن الاثام

لست اعني بها التي يعرف النا س معادا الاله نقص الذمام

ترنمت

انما ملك انس قلبي بربي مع قوم سادوا على الاقوام

اوليا الرحمن اهل المعالي صفوة الحق من جميع الانام

وقال ايضا قدس سره العزيز

فوادي رماه حب غرة اسهما فاحرق في حرض الغرام واسهما

فيا بابي منهم فواد متيم عليه غرام الغانيات تحكما

يئن اذا ما الليل ارخى سدوله ولولا انين المستهام تقسما

ويبكي فيبكي العاذلون لحاله باغزر من ويل الغوادي واسجما

ولكن يحب الكتم لكن نزايدت بلابله حتى ابان المكتما

واعرب لكن بالدموع غرامه ولولا توالي دمعه كان اعجما

عليه ادعى عند الهوى مدعي النهى لطيف جنون مسه وتحكما

فرد عليه مدعاه وقال دع صريع غرام سهم حسنكم له رمى

فحل النهى مني وبين صبابتي فاسبيت ما بين الربوع متيما

اذا قيل من تهوى ورب اجابة عجزت فلا اقوى مقالك انما

وكيف وبي من تحسد الشمس حسنها ومن نظمت عقد الملاحة انجما

ومن فضحت غصن النقا بقوامها   وفاتت طرفا بابلیا ومعصما
ومن جليت بدر السماء لثامها   ولو انها عزت عليه تيتما
حياء بوجه يسجد الحسن عنده   وتعشقه الولدان والحور دائما
ومن السعت احشاؤنا عقرب الدجى   بلى السعتها للرواية ارقما
تعالت سموا بالجلاله والبها   الى ان بنت فوق السماكين معلما
فود هلال الافق لو انه لها   قلامة ظفر كي يعز ويكرما
فعزت عليه ثم تاهت وانثنت   تنادي ملكت الخلق عربا وعجما
انا المظهر الاعلى انا القبلة التي   عليها يدور الكون ابان تمما
وبي هامت الارواح قدما جميعها   وباسمي غني كل صب وزمزما
وعني تبثني الكائنات باسرها   وينطق عني من آثار ونمنما
وعن فتنتي لم تحتجب نور طلعتي   وان كان كل الخلق في فتنة العمى
وبي سبح الافلاك وانتبت الى   معاهدي الاملاك في الارض والسما
فنادت جميع الكائنات تبرقي   الينا ورواها لكنن الى الظما
فمن اي افق تشرقين بهذه المعارف اشراقا على غيره سما

ومن ابي

ومن اي افق المرسلين دوارف العوارف زخار يعلى غيره طما
فقالت باني العبد صديق وقته   ومن ملاء الادوار جودا وانعما
امام بني الصديق في الوقت مطلقا   ومن اتقن الاسرار علما واحكما
ومن جاء في العصر الاخير ليقتفي   به رطب التدوير كشفا وتحتما

وقال الحريري

رمى حسن قلبي باجفانه   رشا ما دري قدر ما قد رما
وضرم نار الاسى في الحشا   ولم يشتكي ضرما ضرما
وسلم قلبي الى صده   فيا ليته سل ما سلما
وقد كان قدم احسانه   ولكنه قد ما قدما
وهدم بنيان صبري   وما احد هد ما هدما
وحرم ما حل من وصله   وفي مهجتي حرما حرما
وقد عز من عاذلي الوفا   وما احد عز ما عزما
عجبت لعندم دمعي به   اذا ما جرى او جما او همى
فسلمت امري به للقضا   وحزت به اجرما اجرما

وقد رقم الحسن في خده | فلله مارق مارقما

ولہ ایضاً

هل ان ذاک فتاة لم تحز ملحا | قد خربها وملاحات وتكوينا
الله اكبر مهما شئت فاحتكمي | ولا عليک فذاک الحكم يرضينا
عداو مني فما احلى الوعود ولو | كانت كخلب برق ليس يعتينا
انت المراد لنا لاكان عذل | اقواله باليم اللذع تؤذينا
حاشا نفارق ربعا انت نازلة | به ولو كانت الاسباب تغرينا
حاشا نخالف امرا انت امرة | به ولو بعدت فيه امانينا
ولا نبالي اذا فنا بحبک بل | ذاک الحيوة فانت تشئ احيينا

وقال رضي الله عنه

وغانية قلبي لها متعشق | وعقلي بها حيران هيمان ولهان
اذا برزت يوما وحاينت وجهها | ايل كما مالت من الدوح اغصان
فتات كان الحسن عين وحسنها | يلوح لعيني وهو للعين انسان
اعلل نفسي في هواها وقد مضت | بذلک ازمان على وازمان

وعزي

وعزي ان لم تولني الوصل ذلة | وبذل سواها عند قلبي حرمان
وذلي بها عز وفقري بها غنى | اميل به بسطا كاني سكران
ووجدي عليها مورد طاب ورده | به القلب ما بين المعاهد نشوان
فيا للهوى من نار حين وانهم | بقلبي واحشائي وروحي قطان
سروا بالتي ذابت عليها حشاشتي | فدمعي على اثر الركائب طوفان
كان فوادي ليس مني وقد صبا | اليها فاني من فوادي عريان
عليها بحق النوح اداه ارسعت | على الهجر فازدادت بذلک اشجان
لدى هوى منها يدوم وماله | دوام وما عليها مدا الدهر سلوان
اذا ذكرت يوما يفوح لذكرها | وابنائها في الكون روح وريحان
بها صور الحسن البديع تزينت | وجر لها ذيل عليها واردان
وكل مقام فيه تبلي حديثها | به يزدهي بين المعالي ويزدان
افاضت نداها في الوجود كانها | سحاب بما يرجي ويؤمل هتان
لها مربع من بطن نعمان مربع | فدع كل ربع حين يذكر نعمان
تنات وذات القلب شوقا لقربها | وناح على حالي صحاب وخلان

ومن عجب ان يسمح الدهر باللقا | وان هو في عهد الاحبة خوان

ولكنني منه فهمت اشارة | فؤادي بها بعد التلهف ريان

وكيف وقد وافت على اثر صحبي | سليمى فزالت عن فؤادي احزان

ومن قبلها وافى النسيم مبشرا | فيا للهوى كم للنسايم احسان

الباب الثاني في المقاطيع التي هي اغلى في الحسن من المواصيل واحلى في ذوق السامع من مقطعات النيل وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في الغزل** ووصف الحسان من النساء والغلمان **الفصل الثاني في الرياض والازهار** وما شاكلها من الثمار وهديل الاطيار **الفصل الثالث في الاحاجي** والمجون وما شاكلها من الالغاز وغريب الفنون **الفصل الاول في الغزل ووصف المحاسن ومن ذلك ما قاله سيدنا سلطان العارفين سيدي محمد البكري رضي الله عنه**

فرد

يا هلالا من الغيوم تجلا | ضام طرفي لمقلتيك وصلا

فرد

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى | فصادف قلبا فارغا فتمكنا

وقال ايضا قدس سره العزيز

يا من بحله السنى ليس يختال | اللوصال سبيل كنت احتال

قد لذ لي

قد لذ لي فيك ما القاه من حرق | وطاب لي في هواك العذل والعذل

وقال ايضا

يا هل ترى هل دري من لي وله | باتني في هواه مضني وله

لي الغرام به في كل جارحة | والحسن منه في كلها للعالمين لمح

وله ايضا

يا بلبلا في افانين الربا صدحا | ماذا تقول هل المحبوب قد سمحا

او انت لست بالحبيب ولا | تدري اسار عن الاوطان او نزحا

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

يا من بتركه صبه في عشقه | بالود لا تبخل فعشقي زائد

بالفضل جد لي ان دمعي جعفر | والوجد يحيى والتشوق خالد

وقال الصلاح الصفدي

يذوب فؤادي عند رؤية جيده | وكم ذاب من الشمس النهار جليد

ويحيى به وجدي وخالد | كما ان دمع المقلتين يزيد

وقال ابن نباتة

انا شده الرحمن في جمع شملنا … فيعتم هذا لا يكون الى الحشر
اذا ما غدا اشبه الحديد فواده … فو العصر ان العاشقين لفي خسر

ولد ايضاً

سارقته نظرة اطال بها … عذاب قلبي وما له ذنب
يا جور حكم الهوى ويا عجبا … يسرق عيني ويقطع القلب

ولد ايضاً

سالتها عن فوادي اين مسكنه … فانه ضاع مني عند مسراها
قالت لدينا قلوب جمة جمعت … فاي قلبك فيهم قلت اشقاها

وقال سيدي محمد البكري

لي عند سكان الحجاز وديعة … اودعتها يوم الرحيل مودع
واظنها لا بل يقين بانها … قلبي فاني لا ارى قلبي معي

وقال بعضهم

اتمنع ريقك المعسول منا … وانت على التراب به تجود
وانت لو اقتصرت عليه جدنا … ولكن نحن نعلم ما تريد

سالته من

وقال غيره

سالته من ريقه شربة … اطفي بها من كبدي حره
فقال اخشى يا سيدي الظمى … ان تتبع الشربة بالجره

وقال غيره

سالت يوما حبيبي ان يعانقني … لتشتفي مهجتي من شدة الحرق
قال العناق حرام لست افعله … فقلت يا سيدي اجعله في عنقي

وقال سيف الدين

ايا بديعا بلا شبيه … وجعيتا بكل تيه
يا من جفاني فلا اراه … هب لي رقادا اراك فيه

وقال امين الدين ابن ابي العصار

يا نازلا مني فواد ارحلا … ومن العجائب نازل في راحل
اضرمت قلب متيم اهلكته … وسكنته والنار مثوى القاتل

وقال صلاح الدين الصفدي

تلاهى عذولي في هواه ولم تكن … مقاصده تخفى على عاشق مثلي

احب فلا غار مني وخاف ان … افاخر في ذاك سابقي بالبذل

ولہ ايضاً

يا عاذلي سيبي بواه … اذا بدا كيف اسلو

يمر بي كل وقت … وكلما مر يحلو

وقال شهاب الدين الحاجي

ملات فوادي محبة شادن … اميل اليه وهي كالظبي زايغ

وقلت لقلبي قم لنعشق شادنا … سواه فقال القلب ما انا فارغ

وقال برهان الدين القيراطي

ذهب العمر ولي … بصدود من غزال

في سبيل الحب عمر … ضاع في قيل وقال

وقال البستي رحمه الله عليه

اعلل بالمنى نفسي لعلي … اروح بالاماني الهم عني

واعلم ان وصلك لا يرجى … ولكن لا اقل من التمني

وقال بدر الدين الدماميني

قلت له والدجى مول … ونحن في الانس بالتلاق

قد عطس الصبح يا حبيبي … فلا تشمته بالفراق

وقال ابن نباته

ايها العاذل الغبي تأمل … من غدا في صفاته القلب ذائب

وتعجب لطرة وجبين … ان في الليل والنهار عجائب

وله رحمة الله عليه

قلت وقد بدا جبينا واضحا … وفوقه ليل دلال قد سجا

افدي الذي جبينه وشعره … طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال ابن محمد الاسكندري

لم ار قبل وجهه وشعره … ليلا على صبح نهار عسعسا

والسكر في وجنته وطرفه … بفتح وردا وبغض نرجسا

وقال ابن نباته

واغيد جارت في القلوب لحاظه … واظهرت الاجفان اخفاه الوسني

اجل نظرا في حاجبيه وطرفه … ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وقال علاء الدين الوداعي

رمتني سود عينيه   فاصمتني ولم تبطي

وما في دال من بدع   سهام الليل لا تخطي

وقال الصلاح الصفدي

بسهم اجفانه رماني   وذبت من هجره وبينه

ان مت مالي سواه خصم   لانه قاتلي بعينه

وقال الشيخ عز الدين الموصلي

له عين لهـا غزو وغزل   بمكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فعايلها المواضي   فيا لك مقلة غزلت وحاكت

وقال برهان الدين القيراطي

شبه السيف والسنان بعيني   من لقتلي دون الانام استحلا

فابى السيف والسنان وقالا   حدنا دون ذاك حاشا وكلا

وله ايضا غفر الله له

بابي سلطان حسن جنده   لقتال القلب في الحب نوي

صال في العشاق منه ناظر   هو والسيف على حد سوي

وقال جمال الدين نباته

ويح قلبي من كاسر الطرف احمى   فيه قلبي لكاسرا مكسورا

قد حمي ثغره بعينيه عني   وكذاك السيوف تحمي الثغورا

وقال العطار المصري

مهفهف القامة ممشوقها   مستملح الخطرة معشوقها

في طرفه من سقم الخاطر   دعوي وفي جسمي تصديقها

وقال الصفي الدين الحلي

يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا   كان قبل الهوى قويا مليا

لا تحارب بناظريك فؤادي   فضعيفان يغلبان قويا

وقال بدر الدين حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطي   واتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئذ في قتلتي   فالخط زور والشهود سكارى

وقال جلال الدين خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملاله   مني وان وداده تكليف
لكنني لم اناء عنه لانه   خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقال شمس الدين النواجي

غزال في لواحظه سقام   وجسمي ناحل مضني عليه
يشير بطرفه فاميل شوقا   وشبه الشي منجذب اليه

وقال امين الدين كاتب

ان كان شرح هواك اطلق ادمعي   فوكيل شوقي عاجز عن حبسه
اوكان منك الطرف انهب ناظري   فلكل شي آفة من جنسه

وقال عز الدين الموصلي

كالزرد المنظوم اصداغه   وخده كالورد لما ورد
بالغت في اللثم وقبلته   في الخد تقبيلا كعك الزرد

وقال عمر الوردي

قال من اهواه صف صدغي بما   فيه توجيه وجنبه الى
قلت ان الصدغ لام قد كوى   نصبها قلبي فهذي لام كي

قال الذي

وقال صاحب حماه

قال الذي تمنى   قولوا لمن خلبته
يروم مني قبله   لومات ما قبلته

وله ايضا

بعثتك فاحمل لي على الصدغ قبلة   فخذك ما فيه صدغك زورق
وان شوش الماء النسيم فخله   عسى انها في ذلك الماء تغرق

وقال بعض المغاربة

فتنت بتركي حماني غناقه   عقارب صدغيه على خده عي
الم تراني كلما رمت لثمه   يخيل لي من سحرها انها تسعى

وقال عز الدين الموصلي

يا مقلة الحب مهلا   فقد اخذت تبارك
وانت يا وجنتيه   لا تحرقيني بنارك

وقال تقي الدين بن حجة

في سويدا مقيلة الحب نادي   جفنه حين صاد للاسد صيدا

لاتقولوا ما في السويدا رجال   فانا اليوم من رجال السويدا

وقال برهان الدين القيراطي

يحكي النسيم لطافة   رشا بهواه لنادي
ومعنفي بكلامه   في نار وجنته هوى

وقال ابراهيم المعمار

لما غدا قلبي قتيلا   رمت اخذ ثاره
وجدت خد قاتلي   لا يصطلي بناره

وقال ابن قلاقس

فوق خديك دليل   ان نهديك ثمار
ما اختفى الرمان الا   وبدا الجلنار

وقال علاء الدين الموصلي

يا حسن ورد قطفا في ماء وجنته   فراد اهل الهوى في حبه شغفا
وراح تجني ثمار الوصل عاشقه   لما تمكن من خديه واقتطفا

كمال الدين ابن نباتة

صنعة الكيميا صحت لعيني   حين يزداد ابيضا في احمرارا
فاذا ما القيت اكسير لحظي   في لجين الخدود عاد نضارا

وقال محمد ابن العفيف

وعيون امرضن جسمي   واضرمن بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الرياض زواه   ما لايام وردها من زوال
لم اكن من جناتها علم الله   واني بحرها اليوم صال

وقال العيني سامحه الله

يحكي الغزال نظرة ولفتة   من ذا يراه مقبلا ولا افتتن
احسن خلق الله لفظا وفما   ان لم يكن احق بالحسن فمن
في ثغره وخده وشكله   الماء والخضرة والوجه الحسن

وله ايضا رحمه الله

بدا وجهه من فوق اسمر قده   وقد لاح من فوق الذوائب من حلع
فقلت عجيبا كيف لا يذهب الدجا   وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقال خطيب سمهود

قال لي من هويت شبه قوامي / وقد اهتز بالجمال ولالا

قلت غصن كثيب مهيل / صافحته يد النسيم فمالا

قال سراج الدين الوراق

قلت للاهيف الذي فضح الغصن / ان قول الوشاة ما ينبغي لك

قال قول الوشاة عندي ريح / قلت اخشى الهوى بان يستميلك

وله ايضا رحمه الله

قال لي اهيف المعاطف صف لي / هيفي قلت يا رشيق القوام

لك خد لولا جوارح عينيك / لغنت عليه ورق الحمام

وقال نور الدين الاسعردي

ومهفهف طاوي الحشا / كالغصن يخطر ان خطر

فاذا رنا فاذا شدا / واذا سعى واذا سفر

فضح الغزالة والحمامة / والغمامة والقمر

وقال ابن المستوفي

بوجهي ذلك العارض الذي / غدا مسكه تحت السوالف سايلا

دري خده

دري خده اني اهيم بحبه / فاظهر لي قبل الجنون سلاسلا

وقال السلامي

بدايع الحسن فيه مفترقة / فكل من رام لحظه رشقه

قد كتب الحسن فوق وجنته / هذا مليح وحق من خلقه

وقال ابن سعيد رضي الله عنه

اريق ام رضابك ام رحيقا / رشفت فليس من سكري افيقا

وللصهباء اسماء ولكن / جهلت بان في الاسماء ريقا

وقال سراج الدين الوراق

قال من شبه ريقي / بالزلال العذب زلا

انما ريقي شهد / قلت ذا من فيك احلى

وقال صفي الدين الحلي

مليح يغيظ الغصن عند اهتزازه / ويخجل بدر التم عند شروقه

فما فيه شيء ناقص غير خصره / ولا فيه شيء بارد غير ريقه

وقال محمد العفيف الظريف

فكم تجاني حصره وهو ناحل … وكم تجاني ريقه وهو بارد

وكم يدعي صونا ويدب جفونه … يغربها للعاشقين تواجد

وقال ايضا سامحه الله

شكوت الى ذاك الجمال صبابة … تكلف جفني انه قط لا يغفوا

فلانت لي الاعطاف والخصر رق لي … ولكن تجافا الشعر وانا قل الردف

وقال اخر وهو بديع

تلاعب الخصر على ردفه … اوقع قلبي في العريض الطويل

يا ردفه جرت على خصره … رفقا به ما انت الا ثقيل

وقال الشيخ جمال الدين نباته

سلت النقا والبان يحكي لناظري … اردافا واعطاف من طال سدها

فقال كثيب الرمل ما انا حملها … وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال نفطويه النحوي

ولما التقينا بعد بعد بمجلس … تغازل فيه اعين النرجس الغض

جعلت اعتمادي ضمه وعناقه … ولم نفترق حتى توهمته بعضي

سقيا

وقال ابو الفضل رحمه الله

سقيا لعيش مضى والليل يجمعنا … ونحن نحكي عنا قا شكل تنوين

وقال بعضهم

سربا نسيم فان جبت مخبرا … برضاهم ومبشرا بقبول

فلك المنا فلا كونك رقيبي … ولا خلعن عليك ثوب نحولي

وقال شمس الدين الصايغ

اميل اليه كي يميل فانثني … ويعرض ابصرت القضيب اذا انثنا

ويطرحني عن بابه لا يعدني … فيلبسني من طرحه حلة الضنا

وقال بعضهم

يا رب ظبي مليح … تكدر ليله انسي

وجادلي بوصال … وما ابردي نفسي

وقال محمد البكري

لهوى رشا اقوامه الاملود … احوي واغن ثغره المقصود

لا اعشق غيره ولا اعرفه … ما ثم سواه في الورى موجود

وقال رضي الله عنه

اهوى رشاً اعطافه مياسة　　ريم احوى عيونه نعاسة
ماذيت وقد فنيت فيه اسفا　　صلني فلوى عني ولا راسه

وقال رضي الله عنه

اهوى رشاً جبينه بدري　　احوى واغن شعره ليلي
لا اعشق غيره ولا اعزم　　ان مت على ذاك فاني حي

وقال رضي الله عنه

يا من بجماله كساني الوصبا　　قلبي قد مال للتصابي وصبا
ما زلت متيماً بوجد وصبا　　فامن فازل بوصل عني الوصبا

وقال قدس سره العزيز

يا واحد مشهدي وعين القصد　　يا غاية ماربي واقصى سعدي
اياك عنيت بالثنا والحمد　　انجز بالله يا حبيبي وعدي

وقال رضي الله عنه

يا شمس ضحى شعاعها في قلبي　　من حلل في دين التصابي نهبي

ان كنت

ان كنت اتيت في غرامي ذنبا　　مولاي فقد املت غفر الذنب

وقال ابو فراس

سكرت من لحظه لا من مدامته　　ومال بالنوم عن عيني تمايله
وما السلاف دهتني بل سوالفه　　ولا الشمول دهتني بل شمايله

وقال المتنبي

بابي من وددته فافترقنا　　وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولا فلما اجتمعنا　　كان تسليمه علي وداعا

وقال البشار

تحديك من كفيك في كل ليلة　　الى ان ترى وجه الصباح وساد
تبيت تراعي الليل ترعى نجومه　　وليس لليل العاشقين نفاد

وقال بعضهم في كاتب

انظر الى اثر المدام بخده　　كبنفسج الروض المشوب بورده
ما اخطات نوناته من صدغه　　شيئا ولا الفاته من قده
فكانما انفاسه من شعره　　وكانما قرطاسه من خده

ما قيل في طول الليل

لا اظلم الليل ولا ادعي   ان نجوم الليل ليست تزول

ليلي كما شائت قصير اذا   جادت وان ضنت فليلي طويل

وقال ابن مروان

لا اسال الله تغيير الما صنعت   نامت وقد اسهرت عيني عيناها

فالليل اطول شي حين افقدها   والليل اقصر شي حين القاها

وقال ابن طباطبائي

اباح لمقلتي السهرا   وجار علي اذ قدرا

غزال لو جري نفسي   عليه لذاب وانفطرا

ولكن عينه حشدت   علي الفنج والحورا

ومن اوذي به قسرا   فكيف يعاتب القمرا

وقال محمد البكري

اعز الله دولة عاشقينا   وايدهم به دهرا وحينا

وخلد نصرهم وحماهم   ومتعهم به قلبا وعينا

نظرت اليه

وقال ابن المعتز في رقة البشرة

نظرت اليه نظرة فتحيرت   دقايق فكري في بديع صفاته

فاوحي اليه الوهم اني احبه   فاثر ذاك الوهم في وجناته

وقال بعضهم

ومنطق يغني النديم بوجهه   عن كاسه الملاء وعن ابريقه

فعل المدام ولونها ومذاقها   في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو فراس

تبسم اذ تبسم عن اقاح   واسفر حين اسفر عن صباح

واتحفني براح من رضاب   وراح من جني خد وراح

فمن لالاء غرته صباحي   ومن صهباء وجنته اصطباحي

وقال بعضهم

امسيت عندك بعد العز منطرحا   وطالما كنت محمولا علي الحدق

ادرك حشاشة نفس فيك قد تلفت   قبل الممات فهذا آخر الرمق

وقال كشاجم

فديت زايره والعيد واصلة — والهجر في عقله عن ذلك الخبر
ولم يزل خدها كما اطوف به — والخال في خدها ينهى عن الهجر

وقال الحكيم بن المنير

ان كنت لست معي فالذكر منك معي — يراك قلبي وان غيبت عن بصري
العين تنظر من تهوي وتفقده — وناظر القلب لا يخلو عن النظر

وقال غيره

ايا نشوان من خمر بفيه — متى تصحو وريقك خندريس
اري بك ما اراه بذي انتشاء — الح عليه بالكاس الجليس
تورد وجنة وفتور لحظ — ترضه واعطاف تميس

وقال بعض المشتاقين

تري عندي من احبته لاعدمته — من الشوق ما عندي وما انا حانث

وقال الامدي سامحه الله

روحي الفداء لبدر حين نادمني — القي التنافس بين السمع والبصر
الراح في فيه تحكي الشمس غاربة — اما عجبت غروب الشمس في القمر

بجنبك

وقال الدكاني

ياحبذا الخط العبير بعارض الكافور نمنمة الجمال فزينا
ياحبذا القد الرشيق فقدها — غني عن ان الصبر عنه اذا انثنى
ياحبذا وجناته فالبدر منها — يجتلي والورد منه يجتني

وقال ابو فراس

برنو

وظبي ذي لحاظ فاترات — بها يزهو علي ويستطيل
كان بغام جفنيه سقامي — ورقة خصره جسمي النحيل

وقال السري الرفا

تودعني وتذرف مقلتيها — حذار ان تشط بنا المزار
وقد حل الذي حذرت وخافت — وهل تغني المخافة والحذار

وله ايضا

بروحي من اجود له بروحي — ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه — كمون الموت في حد الحسام

وقال المهلبي

قمر كامل في نهاية حده   حسد القضيب على شمائل قده

فالبدر يطلع في فريد جبينه   والشمس تغرب في شقائق خده

ملك الجمال بأسره وكأنما   حسن البرية كلها من عنده

يا رب هب لي وصله وبقاءه   دهري فلست بعاشق من بعده

الفصل الثاني في وصف الرياض والازهار وما شاكلها من الثمار وهديل الاطيار

قال برهان الدين القيراطي

سقى الله بستانا حللنا بدوحه   وقد مالت الاغصان من كثرة الشرب

تراقصت الاغصان فيه ونقطت   معاني الرياض السحب باللؤلؤ الرطب

وله ايضا

ماس القضيب بدوحه من سكره   لما سقاه عقاره اداره

حتى اذا سرق النسيم دراهما   من كمه صاحت به الاطيار

ولغيره ايضا

روضة من قرقف جدولها   وغناء الورق منها في ارتفاع

لم تلم

لم تلم ان رقصت اغصانها   فهي ما بين شراب وسماع

وقال ابن المعتز

ما ترى نعمة السماء على الارض   وشكر الرياض للامطار

وكأن الربيع يجلو عروسا   وكأنا من قطره في نثار

ولآخر ايضا

ولما جلا وجه الخريف محاسنا   وصفق ماء النهر اذ غرد القمري

اتاه النسيم الرقص رقص روضه   فنقط وجه الارض بالذهب المصري

قال بدر الدين الصاحب

لبلبل البان عشاق رايق   يميل بانخاشع والناسك

قالت له البانات اطربتنا   فقال ذا من طيب انفاسك

وقال بدر الدين الذهبي

ادر كؤوس الراح في روضة   قد نقطت اردانها السحب

الطير فيها يشتهي مغرم   وجدول الماء بها صب

وله آخر

ورياضٍ وقفت اشجارُها   فمشت نسمة الريح اليها
طالعت شمسُ الضحى اوراقَها   بعدان وقعت الورق عليها

وقال بعضهم

عهدي بايري وهو فيه تيقظ   كم قام منتصبا اذا نبهته
والان كالطفل الذي في مهده   يزداد نوما كلما حركته

وقال ابن نباتة

دنوت اليها وهو كالفرخ راقد   فيا خجلي لما دنوت وادلالي
فقلت معكيه بالانامل فالتقى   لداوكرها الغاب واخشع البالي

وله عفى الله عنه

يارب ليلا بتُّه متمتعا   برشيقة تبعي ردوف مثقل
ايري بجانب كسها في حجرها   عرف المحل فبات دون المنزل

وقال ابن الحجاج

ورب علق قال لي عاتبا   هجرتني ظلما ولم اهجر
معتزلي انت فقلت له اشد   واعتب على مبعرك المشعر

هجمت عليها

وقال العيراطي

هجمت عليها في الدجى بعد رقده   وشلي على الامر العظيم هجوم
فما مكنتني حين جئت لمانع   الم ولكن ذاك ليس يدوم
وعاتبني ايري فقلت له اتئد   لعل لها عذرا وانت تلوم

وقال ابن خطيب داريا

وغادة غازلني زوجها فنعي   يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة   بيني وبينك لو انصفتني رحم

وقال ابن نباتة

قال لي خِلٌّ تزوج تسترح   من اذى الفقر وتستغني لقيا
قلت دع نصحك عني انني   لم اضع من ظهور المسلمينا

وقال ابن الصايغ

لقد طبي مهفهف غنج   لا طغته بالكلام ادرارا
وقلت در بالبيت يا فتنا   فدار لي واللبيب من دارا

آخر الفن

لما جني المحبوب ما ذنبه　　　قابلت جني فيك بالبغض
فهذا نائم علي وجهه　　　وقال وجهي منك في الارض

ولغيره ايضاً

بعوث وبرغوث وبق لزمني　　　حين دمي حسرا فلذ لها الخمر
فيرقص برغوث لزمر بعوضة　　　ولقهقهم بكت ليستمع الزمر

وقال المعمار

ليل البراغيث ليل لا تعادله　　　لا بارك الله في ليل البراغيث
كانهن يحيي مذ حللن به　　　يد الشهود علي مال الموارث

ولغيره ايضاً

ومازح ازل بي صفعتي　　　فاغتظت اذ ضيع من حرمتي
وقال في كفك جانت يدي　　　فقلت لا والعهد في رقبتي

ولغيره ايضاً

ومازح يهوي الصفاع غيبة　　　يوقع مع ساير الاصحاب
يارب سلم عنقي من يده　　　واعتقه لي يا معتق الرقاب

ولقد حكم

ولقد انصف من قال

ولقد حكم علي جهل بكم　　　وظننت فيكم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاخيار اذ كم　　　فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ولابراهيم القيراطي

اري نحوتي واها له　　　في حركات ذات اعراب
قام يريد الجر لما غدا　　　منتصبا يرفع اثوابي

ولغيره ايضاً

لي ايرفيه كبر وجفا　　　لا يرا لي وهو مني واني
كلما اغضبني ارضيته　　　واذا ارضيته قام علي

ولآخر ايضاً

ولي اير سوء كثير الخنا　　　يقابل باللوم من يكرمه
اذا قمت نام وان نمت قام　　　فلا رحم الله من يرحمه

وقال السراج الوراق

قالت وقد طلت العبي لي به　　　من بعد ما قامت وقد نامنا

لو كان اسرافيل في راحتي ينفخ في اركك ما قاما

ولهُ عفى الله عنه

كان ابراصار سيرا يلطم الا كاس سحرة

كيف لا ينا ون عني ومعي شيب ودرة

وقال قدس سره

واذا الديار تنكرت عن حالها فدع الديار وعجل التحويلا

ليس المقام عليك حتما واجبا في منزل يدع العزيز ذليلا

ما قيل في الهدية والتهادي نحوه

اي شي اهدي اليك وفي وجهك ما تشتهي النفوس جميعا

آخر

اهدي لمجلسك الدعاء وانما اهدي له ما حزت من نعمائه

كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه

غيره

لما رايت الناس اهدوا اجرا بها وعيانا وطيبا فاتحا

وعجزت عما تقتضيه همتي اهديت من ذاك الدعاء الصالحا

آخر

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تقصر عن حالي

وخالص الود وحسن الولا احسن ما يهديه امثالي

غيره

ارى الناس يهدون الهدايا كثيرة اليك وما ابقى لي الدهر ما اهدي

سوى الشكر ان الشكر جهدي وطاقتي وابيات شعر من ثناء ومن حمدي

وان كنت ترضى ما به انبسطت يدي وتقبل ميسوري فهذا الذي عندي

في هدية كتاب

من فاق اهل الارض في اوصافه وتفاخرت بوجوده الاداب

وسما على اهل الزمان بفضله فاجل ما يهدى اليه كتاب

آخر

لو كنت لا اهدي حتى اري شيئا على قدرك او قدري

لم اهد الا جنة المنتهى ترفل في اثوابها الخضر

غيره

جائت سليمان يوم العرض قبرة　　اهدت اليه جرادا كان في فيها

واستفتحت بفصيح القول ناطقة　　ان الهدايا على مقدار مهديها

آخر

واذا الحبيب اتى بذنب واحد　　جائت محاسنه بالف شفيع

اذا المرء من ذنبه جاء تائبا　　اليك ولم تغفر له فلك الذنب

ليس التلون من امارات الرضا　　لكن اذا مل الحبيب تلونا

معزو

معزو

الباب الثالث في المخمسات والموشحات والمراسلات والمطارحات من ذلك ما قاله سيدنا محمد البكري رضي الله عنه

ايها العشاق بادروا الحضرة　　حضرة الاطلاق للعيون قرة

منتهي الاشواق غاية الفكرة　　فاز فيها فائز من له سكرة

حدقوا الاحداق فهي نظره

شاهد والمحبوب يجلي ظاهر　　انه المطلوب ها هو الحاضر

يا عنا المحجوب ليس شيء ساتر　　قهوة الاذواق حلوة مرة

حدقوا

حدقوا الاحداق فهي نظرة

الهوى قتال كم في مزق　　كم بسيفه صال جموع فرق

هل العقال امر مطلق　　كاسه رقاق بالله خمره

حدقوا الاحداق فهي نظره

يا مريد العين ارخ انسانك　　لا تقف في اين افق اكوانك

وحكم البين حل حنانك　　واتبع سياق لا زموا ذكره

حدقوا الاحداق فهي نظره

انت من قبلي ايها الفاهم　　لست من شكلي ان تكن واهم

انما مثلي منتبه نائم　　شاهد الخلاق وافعا سره

حدقوا الاحداق فهي نظره

سعد من يلزم خدمة الاعتاب　　قط لا يندم واقف بالباب

من حضر يغنم باخبار من غاب　　طاب وقتي طاب جاء البشره

حدقوا الاحداق فهي نظرة

وله ايضا رضي الله عنه

بالله يا نور الفؤادي   قسمه على هذا التجني

ان كنت تهوي لي انقياد   عجل فلا ابقى التاني

حسنك سباني يا مليح   يا باهي الخد المورد

قلبي بالحاظك جريح   ومن جفاك ناره توقد

اني باعتابك طريح   فاحكم بما تختار اسعد

دمعي يا ابراري يسيح   والحب لارباب فني

يا راعي الخصر النحيل   لطفت في كل المعاني

اني بابك والنزيل   يرعى فاسعف بالتداني

يا صاحب الوجه الجميل   سلبتني عن كل ثاني

وقال محمد ابن مداش

انظر الى الاشجار تلق رؤسها   شابت وطفل ثمارها ما ادركا

وعبيرها قد ضاع من اكمامها   وغدا باذيال الصبا متمسكا

آخر

ما ان رايت مقلتي عجيبا   كالزهر بدا انواره

اشتعل الراس منه شيبا   واخضر من بعد ذا عذاره

وقال ابن تميم في زهر اللوز

ازهر اللوز انت لكل زهر   من الازهار تاتينا امام

لقد حسنت بك الايام حتى   كانك في فم الدنيا ابتسام

غيره في بنفسج

ولازوردية تزهو بزرقتها   بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها   اوايل النار في اطراف كبريت

غيره فيه

بنفسج يانع ذكي   يزهو على زهر كل ورد

كانه عند ناظريه   آثار قرص بصحن خد

ما قيل في الورد لبعضهم

مليك الورد وافى في جيوش   من الازهار ينحي حل هيبة

ووافته جنود الزهر طوعا   لان الورد شوكته قويه

آخر

ولقد رايت الورد يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره من بينكم فهو العدو الازرق

وقال ابن الرومي

وورد لدينا اصفر فوق احمر كخد مشوق فوق خد عشيق
فخلت اصفرارا منه فوق احمراره قراضة تبر في صحاف عقيق

ابن عبد العزيز في الورد والمنثور والنرجس

ونرجس قابل في مجلس وردا غلى في نغمة الناعت
فخد ذا الخجل من طرف ذا وطرف ذا في وجه ذا باهت

آخر في الورد والمنثور والاقحوان

يا من منثورا اقام ونرجس مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ترنو اليه وثغر هذا يضحك

وقال الصفي الحلي في النرجس والنمام

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللنمام حولي انمام
ايا رب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

نرجسه

وفيه لآخر

نرجسه ما تزال محدقة لم تكتحل قط لذة الغمض
باكرها الطل فهي باهتة تنظر هل السما في الارض

وقال ابن المعتز

والنرجس الغض لم ينفض نواظره وزهره بين منفض ومزرور
كانه ذهب من فوق اعمدة من الزمرد في اوراق كافور

ولغيره فيه ايضا

ضاع الربيع ونائرا على افق على زمردة خضر مبيضة الورق
خضر قوائمها بيض دراهمها صفر دنانيرها مفتوحة الحدق

وقال ابن تميم

اني لاشهد للمحي بفضيلة من اجلها ما زلت من عشاقه
ما زاره ايام نرجسه فتى الا واجلسه على احداقه

وقال ابن الضعيف في البان

تبسم زهر البان عن طيب نشره واقبل في حسن يجل عن الوصف

بلّغوا اليسر من قصف ولذة   فان غصون البان تصلح للقصف

وهذه الآخر

قد اقبل الصيف وولّى الشتا   وعن قليل نشتكي الحرّا

اما ترى البان باغصانه   قد قلب الفرو الى برّا

آخر ايضاً

نفش غصن البان اذ نابه   وماس وقت الصبح زهراً وفاح

وقال هل في الروض مثلي وقد   تغري الى غصني قدود الرماح

فحدّق النرجس يهزو ابه   وقال حاقلت ذا لام مزاح

بل انت بالطول تحامقت يا   مقصوف عجباً بالدعاوي القباح

فقال غصن البان من تيهه   ما هذه الاعيون وقاح

وقال سيف الدين في الشقيق

كانّما الروض حين وافا   سقاه صوب الغمام حشرا

فاحمرّ خدّ الشقيق منه   ومال قدّ القضيب شكرا

ولموفق الدين هذه ايضاً

واودع صدر

واودع صدر الروض سراً اذاعه   لسان النسيم ضاع مسكاً لناشق

وقد نثرت ايدي السماء لآليا   تضمّن حبايا في كؤوس الشقائق

وله ايضاً

هذا الشقائق قد اتانا زائراً   من بعد غيبته وطول مزاره

وكأن اسوده واحمره معاً   خدّ الحبيب ملاصقاً لعذاره

وقال المعتمد في ياسمين

كانّما ياسميننا الغضّ   كواكب في السماء تبيضّ

والطرق الحمر في جوانبه   كخدّ عذراء مسّه عضّ

ما قيل في التفاح

وتفاحة صفراء من دون نصفها   ومن جلّنار نصفها وشقائق

كأنّ الهوى قد ضمّ من بعد فرقة   بها خدّ معشوق الى خدّ عاشق

لبرهان الدين القيراطي

حللنا بستاناً به الدوح وارف   وجدول صافي الماء من تحته يجري

كأن النجوم الزهر زهري خوخه   ولم ار مثلي شبّه الزهر بالزهر

ولغيره ايضاً

لا يعرف الحب الا كل من عشقا   وليس من قال اني عاشق صدقا
للعاشقين نحول يعرفون به   من طول ما حالفوا الاحزان والارقا

ولغيره ايضاً

تفاحة لما هممت باكلها   واخرجت سكينا لاقسمها شطرا
تاملت من خديك فيها علامة   فما نقضتها سرا وقبلتها جهرا

غيره

تفاحة من عاشق مدنف   الى حبيب ليس بالمنصف
لا ارقد الليل اذا جن لي   وحق ما المره في المصحف

ابن الوردي في النارنج

نارنجة في غصنها وهو نضير املد   كركرة من ذهب حوكانها زبرجد

ابن تميم في النيلوفر

ونيلوفر ما زال طرفي مذ رأى   محاسنه يهواه دون الازاهر
اذا ما اباشر المياه جبينها   ددوعا مدت منها نصول خناجر

نشر

الوأواء الدمشقي

شربنا على النهر لما غدا   يمد يزيد ولا ينقص
فحين تحرك امواجه   كاعطاف جارية ترقص

قال ابن قزل

كانما النهر اذ مر النسيم به   والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وغى   خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

وقال الشريف العقيلي

ونهر من الانهار القت يد الصبا   عليه شقيقا ناره تتضرم
كان ابيضاض الماء تحت احمراره   صحيفة سيف قد جرى فوقه الدم

آخر

وما جدول ينساب من فوق شاهق   كما انساب ايم في صفيح غديره
تكسر فوق الصخر ما يجري جسمه   فدل على الامه تحديره

وقال ابن تميم

يا حسنه من جدول متدفق   يلهي برونق حسنه من ابصرا

مازلت انظره عيونا حوله ... خوفا عليه ان يصاب فعيرا
فابى وزاد تمادياً في جريه ... حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال الصعدي

ايا صاحبي قم تنظر الماء انه ... اصابته عين ادوطني وتحيرا
تقطر لما ان جرى في سجا ... واصبح في السلسال مني تكسرا

وقال ابن مماتي

خليج كالحسام له صقال ... ولكن فيه للرائي مسرة
رايت به الصغار تجيد عوما ... كانهم نجوم في مجره

ما قيل في حمامة

نسب الناس الى حمامة حزنا ... واراها في الحسن ليست كذلك
خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

وقيل في شحرور

وذي حزن قد حالف النوح والبكا ... تباعد عنه الغمّ وهو صابر
غدا لابسا زي الخلافة واغتدى ... خطيبا له كل الغصون منابر

رود اخر

آخر

اذا اخضر روض فيا حبذا ... سماع الاغاني وشرب المدام
ويا حبذا الوقت في ساعة ... ينوح الهزار ويبكي الحمام
فوجه الحبيب حلال لنا ... حرام على غيرنا والسلام

وقال ابن قرناص في البدر

وحديقة غناء ينتظم الندا ... بفروعها كالدر في الاسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها ... مثل المليح يطل من شباك

وقال الاكرم بن هبيره فيه

وكان هذا البدر حيث تظله ... سحب فيخفي تارة ويلوب
حسناء تبدو من خلال سجوفها ... طورا فتنظر نحونا وتغيب

وقال ابن مطروح في الثلج

انظر الى وجه البسيطة ابيضا ... لم تبد فيها شامة سوداء
كرم السحاب تعمم بالثلج الثرى ... ان الكريم له اليد البيضاء

لآخر في يوم شديد البرد

يوم دعاك الى حث الكؤوس به ... طل سقيط وغيم غير منجاب

واطنب البرد حتى الشمس ما طلعت ... الا مزملة في فرو سنجاب

ولغيره فيه

ويوم برد يسد انفاسه ... تخمش الاوجه من قرصها

يوم تود الشمس من برده ... لو جرت النار الى قرصها

وقال الوداعي الدمشقي في يوم حر

ويوم قيظ اذاب جسمي ... والماء لم يلطف لي غليلا

قد صح موت النسيم فيه ... وكان عهدي به عليلا

ما قيل في ناعوره

ودولاب روض كان من قبل اغصنا ... يميس فلما فرقته يد الدهر

ينوح على اياما في رياضه ... بدمع على ايام عهد الصبا يجري

وقال ابن تميم فيه

تامل الى دولاب والنهر اذ جرى ... ودمعهما بين الرياض يسير

وضاع النسيم الرطب في الروض منهما ... فاصبح ذا يجري وذاك يدور

رب ناعورة

وفيه لآخر

رب ناعورة كان حيلبا ... فارقته فقد غدت لي تحكي

ابدا هكذا انا ان تشجو ... وعلى الفها تدور وتبكي

ولغيره فيه

وناعورة حنت وانت فقد غدت ... تعبر عن حال المشوق وتعرب

ترقص عطف الغصن تيها لانها ... تغني له طول الزمان ويشرب

وقال الوجيه المناوي في فواره

فوارة يشبه في شكلها ... سبيكة من فضة خالصة

تلهيك بالحسن فقد اصبحت ... جارية ملهية راقصة

وقال ابن تميم فيها

لو كنت اذ ابصرتها فوارة ... للشمس في امواجها لالاء

لرايت اعجب ما ترى من بركة ... سال النضار بها وقام الماء

وقال برهان القيراطي فيه

يا حسن شاذروان ما لم يزل ... يهدي جواهره الى الاضياف

ما انّه الجلساء يوم سرورهم   الا تلقاهم بقلب صاف

وله في شباك

يا حسن شباك سكنت له   وهو به في غاية الحركة

اصطاد الطيار النسيم به   فكانما شباكنا شبكة

وقال الشيخ ابن ابي حجلة في بادهنج

هجى الشعراء جهلا بادهنجي   لان نسيمه ابدا عليل

فقال البادهنج وقد هجوه   اذا صح الهوى دعهم يقولوا

وللعتيراطي فيه

بروحي افدي بادهنجا موكّلا   باطفاء ما تلقاه من حر والجوى

اذا امدحته اوصافه قال منشدا   علي انني راض بان احمل الهوى

لابن ابي حجلة

وبادهنج لا خلت ديار من حسنه   كانه متيم يلقي الهوى بنفسه

وفيه للعتيراطي

يا طيب نفحة بادهنج لم يزل   بهواه لنفوسنا تنفيس

معزي

معزي يجذب الريح من افقه   فكانه للريح مغناطيس

قال ابي عبد الله المونح

قام ليسلاني بكاس الحميا   اهيف فاتن جميل المحيا

بدر تم في كفه شمس راح   نقطت من حبابها بالثريا

ملك القلب منه طرف وخصر   فضعيفان يغلبان قويا

غيره

سقاني شربة احيا فوادي   بكاس الحب من بحر الوداد

وقربني وادناني اليه   وما احلى اللقا بعد البعاد

غيره

وقلت لها كم خنكث قالت   بجملها على كتفيك شهرا

فقلت وفيهما سادتك قالت   نعم فسجدت لله شكرا

قال ابن الحجاج

يمشي وقد فعل الصبي بقوامه   فعل الصبا بالغصن وهو رطيب

ارمي مقاتله فيخطي اسهمي عرضي   ويرمي مقلتي فيصيب

وعذلت اهل العشق حتى ذقته   فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني   عيرتهم فلقيت فيه مالقوا

غيره

يا قاتلي ظلما بسيف صدوده   حاشاك تقتلني بلا استحقاق

ان كان قد لسعت عقارب صدغه   قلبي فان رضابه ترياقي

غيره

عدا الكئوس عن المحب فان في   وجه الحبيب مدامة تكفيه

افعالها في مقلتيه ولونها   في وجنتيه وطعمها في فيه

لبعض المغاربه

عاينتها والريح يضرب عقربا   في صحن خد مثل قلب العقرب

واردتها عن قبلة فتمنعت   وتسترت مني بقلب العقرب

اخر

اغلقت باب الوصل بعد تعطف   فتركت باب الهجر لي مفتوحا

ان لم اكن ممن قتلت فانني   ممن تركت فؤاده مجروحا

غيره

قام يسعى الى الصلوة بوجه   يخجل البدر في ليالي السعود

فتمنيت ان وجهي ارض   حين اومي بوجهه للسجود

قال ابو تمام رحمه الله

يا من اذا قلت يا من لا نظير له   في حسنه قيل لي يا اصدق البشر

نادمت ذكرك والظلماء عاكفة   فكان يا سيدي احلى من السمر

ما ان ارى وجهك المكنون جوهره   يا املح الناس الا نسخة القمر

غيره

لا تحسبن سواد الخال عن قصر   من الطبيعة او جانت به غلطا

وانما قلم التصوير حين جرى   بنون حاجبه في خده نقطا

الامام الغزالي رحمه الله

خلقت عقارب صدغه في خده   قمرا اجل بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يحل برجها   ومن العجائب كيف حلت فيه

قال المتنبي رحمه الله

زيدت

وقال ابن ناقي

تجنى بلا ذنب عليه جنيته … واوحشني بعد المودة والانس
واشمت بي من كان فيه حاسدا … وصير يومي منه اقبح من امس

في قبول الاعتذار

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا … ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره … وقد اجلك من يعصيك مستترا

ما قيل في التهاني بالاعياد والشهور

سعدت بعيد قد اتاك وفوده … وجدد شرعا قابلتك سعوده
فابشر به يا اوحد العصر في الورى … فطوبى لعصر انت فيه وحيده
لقد طابت بطيبك كلها … واشرق غصن المجد واخضر عوده
فلا زالت الاعياد معودة به … له الدهر طوع والانام عبيده

غيره

اسيدنا هنيت بالصوم والفطر … ووقيت ما تخشاه من نوب الدهر
مضى الصوم قد وفيته حق نسكه … ووافاك مكتوب المثابة والاجر

فلو نطقت

فلو نطقت اياته باعتقادها … لباحتك نطقا بالدعاء وبالشكر
فعاد اليك العيد حتى تمله … باقصر يوم طال في اطيب العمر

اخر

العيد انت عدتك حادثة الردى … وبك الهناء لمن تفضلك عودا
العيد يوم كل عام زائر … ونداك ياتي كل يوم سرمدا

غيره

تهن بعيدك الميمون واسلم … ودم في غبطة وعلو شان
لنا في العيد من جدواك عيد … وللعيد الهناء وللزمان

اخر

هنيت بالعيد السعيد فانما … بجمال وجهك لا به نتمتع
شرفا تقصر عنه خطوة قيصر … وندا اتسع فيه اثرك تبع

غيره

عيد الرعية ان تدوم عليهم … فيكون وجهك كل يوم عيدا
فاسعد به فسعادة الدنيا ومن … فيها اذا ما كانت انت سعيدا

لغيره

هناك العيد يا من كل عيد ... به وبحسن دولته يزان

وعشت من الحوادث في امان ... فانت من الحوادث لي امان

لقد حسن الزمان وانت فيه ... ولولا انت ما حسن الزمان

آخر

وهنيت بالعيد الذى انت حسنه ... كما ان حسن الذابل اللدن عامله

اذا ما مضي عام تسربلت سعده ... ووافاك بالاقبال والسعد قابله

لغيره

تهن بعيد النحر انك حسنه ... وبالعقد ان الحسن في الجيد والنحر

فلا زال محمود لديك مباركا ... عليك قدوم اليوم والعام والشهر

ولغيره

واسعد بعيدك ان السعد ليس له ... الي القيمة من مغناك تحويل

معينك الله فيما انت طالبه ... من الله وامين الله جبريل

في السنة الجديدة تهنئة

سنة اتتك جديدة السربال ... فيها تنال نهاية الآمال

اليوم منها فوق امس ودونها ... ياتي به غده من الاقبال

تنمي فوائدها علي ساعاتها ... متدرجات في صلاح الحال

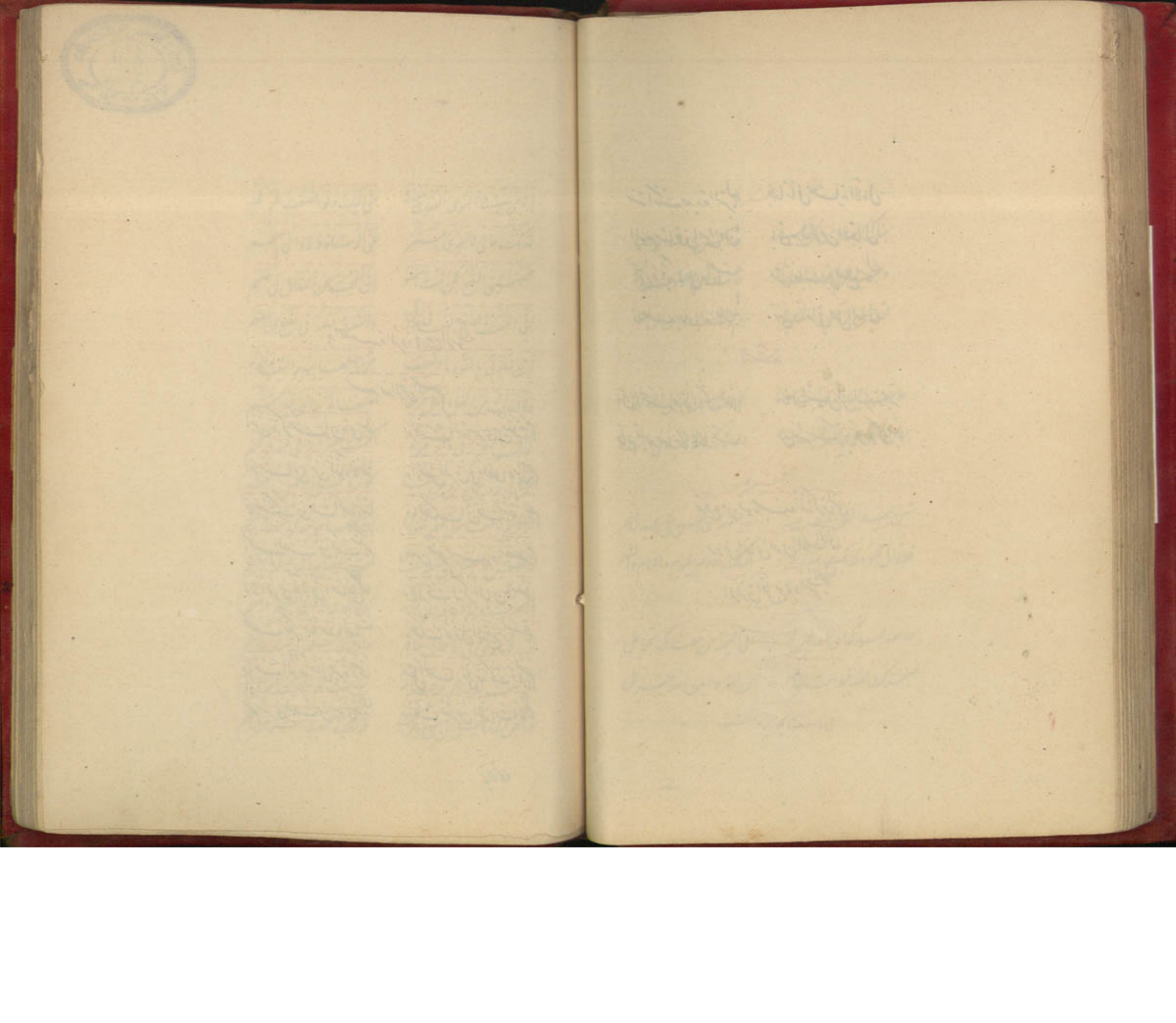
فاسعد بها وبالف عام بعدها ... تنهي وتامر في محل العالي

آخر

ان المحرم قد اتاك محللا ... ما كان قبل من السرور محرما

عام تبسم ضاحكا فكانما ... عن نشر شكري او علاك تبسما

قد فرغ من تسويد هذه التذكرة المسمي
بروض الغاني بعون الملك الخالق
الرازق اقل اولاد اشرف الخلائق



هذا قصيدة البردة في مدح الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي



يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه ... إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ... إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه ... إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة ... وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت   من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وإن هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما   فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل   لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة   ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى   أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى   تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب   عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته   إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين   والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد   أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله

دعا إلى الله فالمستمسكون به   مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق   ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس   غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم   من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف   وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له   حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما   أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى   في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد   صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر / وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها / فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها / يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق / بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف / والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد في جلالته / في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف / من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه / طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره / يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم / قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع / كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسف / عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها / ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل / حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن

والجن تهتف والأنوار ساطعة / والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم / تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم / بأن دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب / منقضة وفق ما في الأرض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم / من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة / أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما / نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة / تمشي إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت / فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة / تقيه حر وطيس للهجير حمي

أقسمت بالقمر المنشق إن له / من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم / وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما / وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظن الحمام وظن العنكبوت على / خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة	من الدروع وعن عال من الأطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به	إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده	إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له	قلبا إذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته	فليس ينكر حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب	ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته	وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته	حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها	سيب من اليم أو سيلا من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت	ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم	وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى	ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة	قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا	عن المعاد وعن عاد وعن إرم



دامت

دامت لدينا ففاقت كل معجزة	من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه	لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب	أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها	رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد	وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها	ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى	أطفأت نار لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به	من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة	فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها	تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد	وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته	سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر	ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم … كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة … من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها … والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم … في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق … من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ … نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر … عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك … وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب … وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا … من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته … باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب العدى انباء بعثته … كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك … حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به … اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها … ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم … بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة … ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب … يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم … من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب … وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … ماذا رأى منهم في كل مصطدم

فسل حنينا وسل بدرا وسل احدا … فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت … من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … اقلامهم حرف جسم غير منعجم

ان قام في طلب الهيجا خطيبهم … تصاممت عنه اذ ناصته الصمم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم … فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم في معادي آخذا بيدي ... فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

فلم أرد زهرة الدنيا التي قطفت ... يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... إذا الكريم تحلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب فاجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له ... صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وأذن لسحب صلاة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم

والآل والصحب ثم التابعين لهم ... أهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

روي عن خالد بن صفوان العبسي من هذه القصيدة التي سمتها
العرب العروس قال اهل الادب كفى بعيبا من حفظ هذه القصيدة
ولم يقل الشعر وذلك انه جمع في قصيدته كلام العرب في الصفات
وما جاء عنهم من الغرايب في اشعارهم وصفاتهم وهذه القصيدة

بسم الله تعالى

عوجا على طلل بالقفص خلان … اقوا فقطانه آداء هيفان

وغيرت آيه ريح شآمية … ووبل مثعنجر بالسيل مرنان

اجش مغلنظف مغدودق رجل … مهرورق ودق مستخفر دان

اضحى خلاء واضحى اهله شحطوا … نواهم حيث امواارض نجران

ارضا نأت ونأي للحي قاطنها … ارض يحل بها ابناء ذبيان

يا صاحبي الما ساعة وقفا … في دار اخت بني ذبل بن شعبان

وما وقوف امرء باجت صبابته … يستع الملاطم من تلويح نيران

ومفرد تركت ايدي الاماء به … غدائر الشعر شعثا غبراذ بان

عليه مثل وشاح الخود قد نحلا … من طول عهدهم بالحي بقعان

فالدار موحشة

فالدار موحشة ما ان بعرصتها … الا النعام والا بقع غربان

يحللن في عطن قد كنت اعهده … قبل الحلول به للعين ملآن

كانما بي راي العين عن قدف … اصاغر من بني نوب وحبشان

دار الجارية هوراء لا اسير … كالشمس صاحية في حسن خبان

بالوصل راضية عهدي مواتية … عني محامية تجفو وتبأى في

هركوله تهتر تختال في طرر … تقعك من اثير غراء مقبان

غلت مآ ليها منها عوالبها … ملوي علاليها في ستر اكنان

شنباء في بلج لمياء في فلج … خذلاء في بلج ادنو وتبأى في

غيداء في رتل لعاء في ربل … هيفاء في ثقل في النوم نعسان

لعساء في خصر قنواء في قصر … كالريم في نفر من وحش عدمان

جيداء في حور وسناء في خفر … شماء في بهر من خير نسوان

في جيدها سمط من تحته قمط … من فوقه قرط اعلاء شنعان

علما بها سخط كانهم شرط … انجالهم لقط من نسل شيطان

علقتها حججا مزدرة عنجا … بالهجر فهي تنجي لي من اشراني

تلهي بسامرها تذكي مجامرها   تغذو غدايرها بالمسك والبان

تكسو مجاسدها منها قلايدها   تغني غدايدها معروف اذانٍ

صغرترايبها نرج جوانبها   سود ذوائبها كالحالك القاني

بيض محاجرها فحم نواظرها   يشقى مباشرها منها بعصيان

زهراء خرعبة رود مطيبة   للعين معجبة تنفي لاحزانِ

خود مهذبة في الخلد مخصبة   عني محجبة عمدا لخذلانِ

راحت مبتلة عيطاء عيطلة   كالريم هيكلة في زهر كتانِ

للود مازجة للخلد والجة   ليست بخارجة تهفو بهتانِ

وفتية نجب من معشر غلب   في منتهى نسب تمنى لعبانِ

اكابر رجح اخاير سمح   الا من بجح من نسل قحطانِ

راحوا على عجل في موكب حفل   في غير ما علل في خير ابانِ

في نهمة قصدوا حتى اذا وردوا   والناس قد هجدوا والليل لونانِ

قراوه بعق في لونه يلق   قد جنه غسق في غير تبيانِ

اضحوا وقد قطعوا ابدا الماكع   فيها الطلا رفعوا اطلال ظلمانِ

حلوا بذي

حلوا بذي طرب نيموا الى حبب   في بادخ اشب لاحت لاخوانِ

في قصرها غرف من تحته سقف   من فوقه شرف زينت بالوانِ

قد حفه كثب من حوله قصب   مكنونة شطب حفت ببستانِ

خلاله نهر وبينه شجر   يزينه ثمر من زهر قنوانِ

اغصانها خضر اوراقها نضر   انهارها غزر من ضرب شتانِ

زهر منابتها دامت غضارتها   بح فواختها من طول ترنانِ

صرت جنادبها غاشت عناضبها   تعوي ثعالبها من حول ميدانِ

تلهو بدراجها عن صوت صناجها   او طيب هراجها او نوح ورشانِ

او صوت قمرية تدعو لصفرية   تبكي لكدرية من فوق اغصانِ

مكاؤها غرد في روضة مرد   من طيبها صرد حلاه طوفانِ

عصفورها طرب في لونه خطب   في صوته صخب يبكي لصردانِ

تفاحها بدل اترجها حظل   عنقودها زحل حفت برمانِ

او باشق كلب للطير منتهب   قد عاقه تعب من جمع غربانِ

بيضاء في حمر حمراء في صفر   صفراء في خضر من بين الوانِ

جاؤا علي مهل من غير ما علل   يمشون في حلل من وشي صنعان

ثم مراعيهم جم ملاعبهم   قامت وصايفهم امثال غلمان

ذرم مرافقها يقع مناطقها   فرقرا طقها زينت بتيجان

يسعين في لطف يرعدن من عنف   بالراح في صحف اشباه غزلان

صهباء صافية صفراء فاقعة   للمرء دافعة من عصر دهقان

يسقي بشرتها من طيب فرحتها   تحكي بنكهتها تفاح بستان

والمسك ان مزجت والمسك ان قتلت   والوبل ان نزلت صرفا لرشفان

في الدن قد عتقت حولين فانعتقت   تحكي اذا صفقت اكليل مرجان

تجول في طوقها كالدر من فوقها   تحكيك من ذوقها من غير ادمان

يعلمن معلمة زهرا معتدمة   صفرا مقومة من بر عقيان

كانها يقع من طير وقع   لاحت لها سقع اضغث بارداان

في ريشها طرق الوانها زرق   اذ ما بها لمق من طير خلجان

حمر قوائمها صفر خراطمها   بيض حلاقمها ريعت بنيران

افقعت علي فرق في صحصح انق   ينظرن من حدق من خوف عقبان

وعندهم

وعندهم قينة في شدوها غنة   ليست بها خنة من قبح خنان

تفح رواقها عذب مراشفها   دكن مطارفها من خز نجران

يلهيك مضربها يسليك مطربها   ينسيك ملعبها اقوال فتيان

يحكي تبجاسها تقطيع انفاسها   . بانت على راسها اكليل مرجان

في صوتها صلق يبدي عودها رق   او قارها نطق تلغظه كفان

حتي اذا ثملوا من طول ما نهلوا   مالوا وما عقلوا تمثال وسنان

قتلي وما قتلوا اجلي وما جهلوا   سكري وما انتقلوا من حكم لقمان

ماتوا وما قبروا ما توا وما نشروا   قاموا وما حشروا من تحت ريحان

دارت قواقزهم لانت مغامزهم   طابت غرائزهم من خير اخدان

جنت مزامرهم طابت مسامرهم   غالت عناصرهم من قصر غمدان

قالوا الذي طرب بالقول لا كذب   الحمد لله شكرا كل ازمان

قصيدة لامية للعلامة عمر بن الوردي قدس سره

اعتزل ذكر الاغاني والغزل   وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكري لايام الصبي   فلايام الصبي نجم افل

ان اهنى عيشة قضيتها ذهبت اياميها والاثم حل

واترك الغاده لا تحفل بها تمس في عز وترفع وتجل

واله عن آلة لهو اطربت وعن الامرد مرتج الكفل

ان تبدا تنكسف شمس الضحى واذا ماماس يزري بالاسل

زادان قسناه بالبدر سنا وعدلناه بغصن فاعتدل

فافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرء الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتق الله البطل

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد في الليل زحل

حارت الافكار في قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم فل عن عرش وافنى من دول

اين نمرود وكنعان ومن ملك الامر وولي وعزل

اين عاد اين فرعون ومن ملك الاهرام تبدو كالقلل

اين من سادوا

اين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغن الحيل

اين ارباب الحجى اهل النهى اين اهل العلم والقوم الاول

سيعيد الله كلا منهم وسيجزي فاعلا ما قد فعل

اي بني اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل

فازديا دالعلم ارغام العدى وجمال العلم اصلاح العمل

جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب في النطق اختبل

انظم الشعر ولازم مذهبي فاطراح الرفد في الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوى مقرف او من على الاصل اتكل

انا لا اختار تقبيل يدي قطعها اسهل من تلك القبل

ان جزتني عن مديحي صرت في … رقها او لا فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ قولي لك خذ … وامر النطق قولي لعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة … وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم … تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى عن عزمه … لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها … تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الراغب في تحصيلها … عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر … وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى … وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها فاتعظ … انما الحيلة في ترك الحيل
اي كف لم تفد مما تفد … فرماها الله منها بالشلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا … انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب … وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما … يطلع النرجس الا من بصل

مع اني احمد الله على … نسبي اذ بابي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه … اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنا … واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب … صحبة الحمقا وارباب الخجل كذا
بين تبذير وبخل رتبة … وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في سب سادات مضوا … انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه … لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء عن ضد ولو … حاول العزلة في راس الجبل
مل عن النمام واهجره فما … بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان … لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه … لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلي الحكم وان هم سألوا … رغبة فيك وخالف من عذل
ان نصف الناس اعداء لمن … ولي الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته … وكلا كفيه في الحشر تغل

ان للنقص والاستثقال في   لفظة القاضي لوعظا ومثل
لا توازي لذة الحكم بما   ذاقها الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طابت لمن   ذاقها فالسم في ذاك العسل
نصب المنصب اوهى جلدي   وعناء من مدارات السفل
قصر الامال في الدنيا تفز   فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على   غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن   اكثر الترداد اقصاه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده   واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما   لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر   فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى اسنا   وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولي عبثا   ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عد عن اسهم قولي واستتر   لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى   ان للحيات لينا يعتزل

انا مثل الماء سهل سائغ   ومتى سخن اذى وقتل
انا كالخيزور صعب كسره   وهو لدن كيف ما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن   فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه   وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا   منهم فاترك تفاصيل الجمل

هذا شرح القصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى

بسم الله تعالى

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت فارقت محلها وذهبت وسعاد اسم علم على امراة فقلبي مبتداء والفاء للاستيناف متبول خبر المبتداء وهو بتقديم الفوقانية المثناه اي مصاب بالتهاب متيم مستعبد ومذلل يقال تيمه الحب اذا ذلله واستولى عليه اثرها ظرف اي تيمه الحب بعد ذهابها لم يفد من اثر الحب من المفادات مكبول مقيد بالكبل بفتح الكاف وكسرها

وهو على ما قيل اخبار عن الخبر الاول وصفات او خبر مبتدا محذوف

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا … الا اغن غضيض الطرف مكحول

اي وما سعاد المذكورة مبتداء غداة البين اي وقت

البين في الغداة المدلول عليه ببانت اذ ظرف

رحلوا اي وقت رحيلهم الا اغن خبر سعاد والاغن هو الذي

يتكلم بالغنة او الغزال والمعنى وما سعاد الا الغزال

الموصوف بهذه الصفات غضيض مغمضات الطرف

بمهملتين اي فاتره وهو خبر ثان مكحول من الكحل بالتحريك

وهو سواد العين

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة … لا يشتكى قصر منها ولا طول

هيفاء مقبلة اي ضامرة البطن واسعة المنكبين حين

اقبلت عجزاء مدبرة اي غليظة العجز حين ادبرت

لا يشتكى قصر منها اي من سعاد بل هي بين القصر

وطول القامة

تجلوا عوارض

تجلوا عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت … كانه منهل بالراح معلول

تجلوا اي تبدي وتظهر عوارض الانياب ذي ظلم اي

ثغر ذي ظلم بفتح المعجمة ماء الاسنان اذا ابتسمت

اي سعاد كانه اي الثغر المقدر منهل بالضم مجهول من

انهله اذا اورده النهل اي الشرب الاول مسقى بالراح

بمهملتين وهي الخمرة معلول من العلل بالتحريك وهو الشرب بعد الشرب

شجت بذي شبم من ماء محنية … صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت بضم المعجمة وفتح الجيم المشدد اي مزجت الراح

شبم بفتح المعجمة والباء الموحدة اي مزجت بماء ذي

برد والماء الشبم بالكسر البارد من ماء محنية بفتح الميم

وهي واحدة المحاني معاطف الاودية صاف صفة

ماء المقدر او المذكور بابطح اي بوسط الوادي اضحى

استقر وهو مشمول اي تضربه الشمال وهو مقابل الجنوب

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه … من صوب سارية بيض يعاليل

تنفي الرياح مطلقا عن تقييد الشمال اي تنفيه الارياح فتنحي
القذى عنه وهو ما يعلوه من المؤذيات عنه اي عن ذلك
الماء المذكور او المراد الشمال فيكون اللام فيها للعهد وافرط
بفاء ومهملتين وهو ماض رباعي بمعنى خلفه وملأه من صوب
سارية بفتح المهملة ثم موحدة اي مطر سرت ليلا
بيض فاعل افرط جمع بيضاء يعاليل بفتح التحتية والمهملة
صفة بيض اي قطر متراكم وقيل اليعاليل سحاب متراكم
وقيل حباب يتحدر الماء من اعاليها والاول اقوم للمعنى الشعر

اكرم بها خلة لو انها صدقت   موعودها ولو ان النصح مقبول

اكرم فعل تعجب لفظه امر ومعناه خبر بها اي بسعاد المذكورة
خلة بضم المعجمة وتشديد اللام يقال خليل بين الخلة اي المودة
لو ثبت انها صدقت موعودها اي الشخص الذي وعدته او الموعود
بمعنى الوعد الذي هو المصدر اي في وعدها ولو ان بنقل حركة الهمزة
الى الواو والنصح ضد الغش وجواب لو في الموضعين محذوف

دل عليه ما قبله اي لو صدقت وقبلت النصح لكانت حقيقة
بان يقال فيها اكرم بها خلة اي ما اكرمها

لكنها خلة قد سيط في دمها   فجع وولع واخلاف وتبديل

سيط اي خلط وهو بمهملة مكسورة ثم يا ثم طاء مهملة مجهول
في دمها فجع مصدر فجعه اذا اصابه بمكروه وولع بسكون
اللام واخره مهملة اي كذب واخلاف في القول وهو
نوع من الكذب وتبديل لما يصدر منها بمعنى قد طبعت
على هذه الصفات ومن طبع عليها فالوفاء منه بعيد واخلاف
بكسر الهمزة وسكون المعجمة وتبديل بالمهملة مصدر اخلف وبدل

فما تدوم على حال تكون بها   كما تلون في اثوابها الغول

فما تدوم على حال تكون بسبب ما طبعت عليه من الصفات المذكورة
فتتلون في الاوقات المذكورة بحسب ما يعتريها كما تلون
اي تتلون في اثوابها اي ما تتزيا عليها الغول فاعل تلون
بضم المعجمة وقدم الضمير للوزن مع ان رتبته التاخير فلا

يغتر اي كما تتلون الغول في اثوابها وهي ساحرة وتسمى
السعلاة وقيل الغول ما ترى بالليل والسعلاة ما ترى في النهار

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت — الا كما تمسك الماء الغرابيل

لا تمسك بالضم الفوقية وكسر المهملة المشددة يقال مسك
وتمسك والاول يعدى بالباء كما في البيت ومنه والذين يمسكون
بالكتاب ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالعهد الذي زعمت الوفاء
به الغرابيل فاعل تمسك جمع غربال بالمعجمة فالمهملة الساكنة وهو
المعروف عندنا بالمناخل والماء مفعول مقدم اي لا يثبت
من مواعيدها شيء كما لا يثبت في الغرابيل شيء من الماء
فاخرجه مخرج التعليق بالمستحيل نحو حتى يلج الجمل في سم الخياط

فلا يغرنك ما منت وما وعدت — ان الاماني والاحلام تضليل

فلا يغرنك من الغرور وهو مؤكد بالنون الخفيفة ما منت
ما فاعل يغر اي لا يغرك ما منتك من الامور الفارغة التي
لا حقيقة لها وما وعدت انها تفي به لما طبعت عليه من الصفات

المذكورة

المذكورة ثم ذيله بما يصح ان يكون مثلا سائرا فقال
ان الاماني جمع امنية بضم الهمزة والتشديد اي التمني
والاحلام جمع حلم بضم المهملة وهو ما يراه النائم من اضغاث
الاحلام التي لا حقيقة لها تضليل خبر ان وهو بمعنى ضلال
اي عدول عن الحق ومنهج الصواب كما ان الاماني العام
والاحلام المذكورة لا حقيقة لها فكذا ما منت وما وعدت

ثم انه زاد هذا المعنى تاكيدا بقوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا — وما مواعيدها الا الاباطيل

هو عرقوب بن صخر من العمالقة الذين يسكنون يترب
بفتح الفوقية والمهملة وسكون التحتية بينهما وهي قرب اليمامة
واياها عنى الشاعر بقوله مواعيد عرقوب اخاه بيترب
الا الاباطيل جمع باطل وهو ضد الحق اي مواعيدها مماثلة
لمواعيده وهي اباطيل فتكون مواعيدها ايضا اباطيل

ارجو وامل ان تدنو مودتها — وما اخال لدينا منك تنويل

الرجاء والامل ضد اليأس فهما بمعنى ان تدنوا اي تقرب واهمل الشاعر عمل ان للوزن وفيها لغة قليلة انها تهمل مطلقا حملا على ما اختها مودتها اي خلة المذكورة لكثرة ذكري والتشبب بها وهو فاعل تدنو وما اخال اي اظن وهو بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح لدينا اي عندنا وفي جهتنا ولدى بمعنى عند الا انه لا يستعمل الا في الحاضر وعند للحاضر والغايب تنويل اي عطاء وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب

امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل

امست سعاد المذكورة او لا لا يبلغها طالبها الا العتاق اي النوق والعتاق جمع عتيق وهو الكريم النجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة ايضا والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير السلسلة القياد وهذا يدل على بعد ارضها والثلاثة صفات للفاعل المقدر اي النوق

ولن يبلغها

ولن تبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتبغيل

ولن تبلغها اي الارض الا عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة وبعد الالف فاء وراء مهملة وهي الناقة الصلبة الاين بفتح الهمزة وسكون التحتية اي الفتور ارقال بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالقاف وهو ضرب من السير سريع ومثله وتبغيل بحروف البغل الدابة وفتح الفوقية اي فيها على ما يعتريها من سير حيث لقوتها وهذا البيت موكد لما قبله ثم شرع في بيان اوصافها فقال

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

نضاخة بالحاء المهملة والنضخ بالخاء المعجمة فوق النضح الذفرى بكسر المعجمة وهو عظم نابت خلف الاذن قال في القاموس هو من جميع الحيوان ما بين المقذ الى نصف القذال عرضتها مبتدا وخبره طامس بمهملتين الاولى مضمومة والثانية ساكنة فمعجمة مفتوحة اي الذي تعرضها

ومنه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم طامس اي

محو ها الاعلام جمع علم وهو ما يوضع في الطريق

ليهتدي به مجهول بالجيم خبر بعد خبر او صفة طامس

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق   اذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن النظر اي بعد

بعيني اي بعينين مثل عيني مفرد لهق بكسر الهاء وفتحها و

هو الثور الابيض والمفرد من الانفراد والمعنى انها

ترمي بنظرها الاماكن البعيدة الحزان بكسر المهملة وتشديد

الزاي وهي الجبال الغلاظ واحدها حزنة وتوقدت

اي حرت والميل ما اتسع من الارض والمراد وصف

الناقة بشدة النظر اذا اشتد الحر وسدرت اعين

الابل وعم التوقد الضاحي من الاماكن

ضخم مقلدها فعم مقيدها   في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

ضخم مبتدا او خبر مقدم مقلدها اي موضع القلادة

وضخم

والضخم ضد النحيف بمعجمتين الاولى مفتوحة يصفها بغلظ

العنق فعم بفتح الفاء وسكون المهملة اي ممتلي

مقيدها اي موضع القيد واعرابه كالاول في خلقها اي

في تكوين شكلها عن بنات الفحل وهن النوق تفضيل

لمشابهتها الذكور في القوة وضخامة الاعضاء وهو

مبتدا خبره في خلقها وعن بمعنى على يتعلق به

غلباء وجناء علكوم مذكرة   في دفها سعة قدامها ميل

غلباء بفتح المعجمة الموحدة اي عظيمة العنق وجناء اي

عظيمة الوجنتين وهما ما ارتفع من الخدين والجيم

ساكنة علكوم بضم المهملة اي غليظة في نفسها وهو وصف

لجملتها بعد ذكر بعض اعضائها مفصلا مذكرة اي تشبه

الذكور في الاوصاف المذكورة والاربعة اخبار لمبتدأ

محذوف اي هي في دفها اي في جنبها سعة اي اتساع

لضخامتها وهو مبتدا وخبره في دفها قدامها اي امامها

قيل يصفها بسعة الخطو لطول قوائمها وفيه مبالغة و
قيل اعني عنقها فوصفه بالطول وفيه بعد لانه بعضها ولا تقدمها

وجلدها من اطوم لا يؤيسه   طلح بضاحية المتنين مهزول

من اطوم بضم الهمزة والمهملة وهي الزرافة والسلحفاة
البحرية يصفه بالغلظ لصلابتها لا يؤيسه بالهمزة وتشديد
الموحدة وبالمهملة اي لا يؤثر فيه طلح بكسر المهملة وسكون
اللام وآخره مهملة اي قراد مستقر بضاحية اي المتنين
بمعجمة ومهملة اي بارز ظاهرة والمتنين بالفوقية ما صلب من
الارض مهزول صفة له او خبر لمبتدا محذوف لانه
اذا التصق بالارض هزل فلا يكاد يثبت عليها كما يأتي

حرف ابوها اخوها من مهجنة   وعمها خالها قوداء شمليل

حرف اي ضامرة شبهها بحرف الجبل لصلابتها ولا
بما فيه وصفها بالغلظ لان الضمور يكون في البطن او
اريد اعم من ذلك فهو وصف لها باكتناز لحمها وصلابة

اعضائها اخوها ابوها اي هي مثل ابيها من جنسه ومثله
عمها خالها يريد انها من ابل في العمومة والخؤولة كذا
ذكره ابو علي الفارسي عن ابي سعيد من مهجنة اي كرام
الابل والهجان الكرام يوصف به الواحد والجمع يقال
ناقة هجان ونوق هجان وعمها خالها على ما مر والمراد
ان جملا حمل على ابنته فوضعت جملين فحمل احدهما
على امه فوضعت هذه الناقة فكان الحامل على امه اخاها اباها
وكان الآخر عمها خالها قالوا وهذا عندهم من كرام النتاج
قوداء بفتح القاف والمد اي طويلة العنق شمليل بكسر
المعجمة وتكرير اللام اي سريعة الخطو

يمشي القراد عليها ثم يزلقه   منها لبان واقراب زهاليل

القراد هو دويبة معروفة تتعلق بالانعام وغيرها واذا
كبر وانتفخ تسمى حلمة بالمهملة والتحريك وهو بضم القاف
والمهملتين عليها اي على الناقة المذكورة ثم يزلقه يجعله

وفعله ثلاثي ورباعي والزاي هنا ساكنة فيفتح اوله وبضم
واللام مكسورة فيهما لبان بالفتح وهو الصدر فاعل زلّ
واقراب بالقاف والمهملة واخره موحدة جمع قرب بالضم
والسكون وهي الخاصرة زهاليل بالزاي جمع زهلول و
هو الاملس اي نحوهما القراد لملاسة جلدها وصلابته

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض   مرفقها عن بنات الزور مفتول

عيرانة بفتح المهملة وسكون التحتية اي مشبهة عير الوحش و
حماره قذفت بضم القاف وكسر المعجمة مجهول اي رميت
بالنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة واخره معجمة و
هو السمن واللحم لعله عن عرض بضم المهملتين واخره معجمة اي
نواحي المراعي التي تعترضها مرفقها بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس
مفصل الذراع مؤخر العضد عن بنات الزور ما حوله اي
مما يتصل به من العضدين والاضلاع والزور بفتح الزاي
وسكون الواو واخره مهملة الصدر مفتول من الفتل

بالفاء

بالفاء والفوقية اي منحي خبر المبتدا مجهول يصفها تتابعه
مرفقها عن جانب زورها وهو مما يعين على سرعة السير

كانما قاب عينيها ومذبحها   من خطمها ومن اللحيين برطيل

كانما قاب روي بالقاف والموحدة والفاء والفوقية وما
في كانما تحتمل الزيادة فيتصل كان ويكون قاب على الرواية
الاولى اسمها اي كان مقدار ما ذكر منقارا او معولا الا يحسن تكلمه
وان كانت الرواية بالفاء والتاء فهو فعل وما كافة و
عينيها مفعوله وبرطيل فاعله او ما موصولة وهي الاسم و
وقاب وما بعده جملة محلها الخبر اي كان الذي يقدم
عينيها ويقدم مذبحها مما ذكر برطيل اي مذبحها مكان
الذبح منها ثم بينه فقال من خطمها الخطم من الدابة مقدم
انفها وفمها واللحي بفتح اللام منبت العارض والعذار
منتهى الذقن من الانسان وما شاكله من غيره ومن اللحيين
برطيل خبر كان بكسر الموحدة وسكون المهملة وكسر الطاء

ايضاً حجر طويل وحديدة تنقر بها الرحى والمعول

تمر مثل عيب النخل ذا خصل   في غارز لم تخوّنه الاحاليل

تمر بضم الفوقية اي تولج ذنبا ذا خصل صفة مثل بضم المعجمة وفتح المهملة جمع خصلة وهو الشعر المجتمع في غارز بالمعجمة وفي اخره زاي قبلها مهملة والمراد الذي قبل لبنه لم تخوّنه بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الواو المشددة اي تنقصه وروي بفتح الفوقية بمعنى تخوّنه الاحاليل جمع احليل بالمهملة فاعل تخوّنه وهو الموضع الذي يخرج منه اللبن يعني انه يبس ضرعها فلا تحلب لئلا تضعف ويحتمل انه اراد لا نظير لها الفحل فيلزم انه لا لبن لها فكنى عنه بما ذكر والله اعلم

قنواء في حرتيها للبصير بها   عتق مبين وفي الخدين تسهيل

قنواء بفتح القاف وسكون النون اي عظم انفها احدب ويقال الذكر اقنى حرتيها اي اذنيها اي محل العرض من الذفرى للبصير بها اي لمن يتاملها ويديم بصره



وبصيرته

وبصيرته في اوصافها وشكلها عتق مبين اي كرم واضح يعرف اذنيها بحسن الشكل وانهما يدلان على نجابتها وفي الخدين تسهيل اي قلة لحم بصفتها بالملاسة التكلثم

تخذي على يسرات وهي لاحقة   ذوابل مسهن الارض تحليل

تخذي بفتح الفوقية والمعجمتين الاولى ساكنة يقال خذي يخذي اذا مشى مشيا سريعا والمعنى تسرع في مشيها على يسرات بفتح التحتية والمهملتين وما بعدها اي قوائم وهي لاحقة اي ضامرة ذوابل اي ضوامر اي اليسرات فهو نعت لها وحرف للوزن والجملة معترضة بينهما مسهن مبتدا مضاف الى فاعله وهي يسرات الارض مفعول تحليل خبر مسهن ثم وصف اليسرات المفسرات بالقوائم فقال

سمر العجايات يتركن الحصى زيما   لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

سمر العجايات اي وهم العجايات جمع عجاية بضم المهملة وبالجيم التحتية وهي عصبة عند رسغ الدابة ويقال ان كل

عضب متصل بالحافر فهو عجاية وفي القاموس العجاية بالضم
عصب مركب من فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون
عند رسغ الدابة يتركن يعني يصيرن اي القوايم الحصى جمع
حصاة وهو حجر صغير زيما بكسر الزاي وفتح التحتية اي
فرقا لسرعة سيرها لم يقهن اي القوايم من الوقاية لم يقهن
رؤس مفعول للنفي الثاني الاكم جمع اكمة وهو بضمتين سكنت
الثانية هنا للتخفيف وهي التل اي ما ارتفع من حجارة واحدة
ولم يبلغ حد الجبل وعلى اكم بفتحتين واكم كجبل الاكام كاجبال
والاكام كجبال تنعيل بمهملة فاعل يقي وهو ما وقي به القدم
من الارض والمتقي وقاية الحصى اي لم يقهن مماسته شيئ
من الارض اي يباشرهن رؤس الاكم ما اصابهن من
الحركة الرافعة لهن الى هناك

كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

اوب ذراعيها رجوع ذراعيها اي ذراعي الناقة العذافرة



اذا عرقت اي وقت عروقها وقد تلفع بالفا المشددة
ثم المهملة اي التحف بالقور جمع قارة بضم القاف وآخره
مهملة وهي جبل صغير منقطع من الجبال والصخرة السوداء
العساقيل فاعل تلفع بمهملتين وقاف وهو السراب لا واحد
له من لفظه واما العساقيل التي هي الكماه فواحدها عسقل
كقنفذ وعسقول قيل هذا من باب القلب نحو غرق
الثوب والمسمار لان المتلفع هو القور لا انه متلفع به وهذا
قليل في الكلام

يوم يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول

يوما اي في اي يوم يظل به الحرباء ممدود بمهملتين الاولى
مكسورة والثانية ساكنة فموحدة وهو ذكر ام حبين حيوان
بري له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس يدور معها كيف
دارت فيصير في الهاجرة في اعلى الشجرة ويتلون الوانا
بحر الشمس وهو في الظل اخضر مصطخدا خبر يظل وهو بمهملات

ومعجمة اي مصطليا يقال صخدته الشمس وهو اذا اصابت
دماغه والطاء بدل من تاء الافتعال والاصل مصتخد ضاحيه
بمعجمة والف ومهملة فتحتية والضاح البارز للشمس اي كان
ذلك اليوم مملول اي محترق من ملت اللحم والخبز اذا
ادخلته الملة وهي بالفتح الرماد الحار ويروى بالنار مملول
وهو خبر كان في البيت وبالشمس او بالنار على الروايتين متعلق

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت   ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

الواو للحال وهي من الضمير في عرقت حاديهم قال والحادي
سائق الابل حين يترنم لها بالاشعار اي ينشطها للسير وقد
جعلت الواو للحال يركضن الحصى بارجلهن من شدة الحر
هو خبر جعل وجعل كون جعل بمعنى صير والفاعل ضمير يعود
على الشمس وورق مفعول اول ويركضن الثاني والركض
الضرب بالرجل قيلوا مقول القول محله النصب بالمفعولية
وهو امر من القيلولة وهو النوم قبل النهار فقال

شد النهار

شد النهار ذراعا عيطل نصف   قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار مصدر ناب عن ظرف الزمان والعامل فيه ما في
كان اوب من معنى التشبيه ذراعا خبر كان اوب في البيت
السابق اي كان اوب وقد وقت شد النهار اي ارتفاعه
اذا عرقت او ذراعي امراة عيطل بفتح المهملتين وسكون التحتية
بينهما وهي الطويلة العنق نصف بفتح النون والمهملة اي
متوسطة بين الشابة والكهولة وهو نعت لعيطل قامت
العيطل الموصوفة فجاوبها اي اجابها وعمل عملها نكد بضم
النون وسكون المهملة وآخره مهملة جمع نكداء كحمراء مثاكيل
جمع مثكال كمفعال يقال ثكل الانسان حبيبه ثكلا اي فقده
اي كان ذراعي هذه الناقة في سرعة شبهها ذراعي
عيطل ثكلاء في اللطم وتكراره لما فقدت من ولدها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها   لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة كثيرة النوح خبر مبتدا محذوف او صفة لعيطل

وكذا رخوة بكسر المهملة وسكون المعجمة الضبعين تثنية
ضبع بفتح المعجمة وسكون الموحدة وهو العضد او وسطه
بكرها بكسر الباء الموحدة وهو اول ولدها الناعون
بالنون والمهملة المخبر بالموت على هياة مخصوصة جمع
ناع معقول اسم ليس بمعنى عقل

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري اي تقطع المراة المصابة بالثكل اللبان بالفتح والموحدة
ومدرعها مبتدا مشقق خبره عن تراقيها بفتح الفوقية و
سكون المهملة وضم القاف وتخفيف الواو عظم مشرف
في اعلى الصدر ولكل انسان ترقوتان رعابيل بمهملتين وموحدة
اي ممزق وهو خبر بعد خبر

تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الوشاة بضم الواو جمع واش وهو النمام اي الساعي
في الفساد جنابيها بالجيم والنون ثم الموحدة والتحتية

اي حواليها

اي حواليها يعني الناقة التي تحمله وروي بجنبيها وهو
احسن اي اكتنفوها يمينا وشمالا يشكونني وقيلهم اي
تقاولهم ويسمعونني اياه وهو مبتدا خبره انك سلمى
بضم السين لمقتول وهذه الجملة في تفسير رواية جنابيها
بالمهملة والنون المكررة ليعود الضمير على سعاد اي يرحمون
ويسعون اليها من اجله اي تحننا بعد تحنن

وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول

خليل اي صديق آمله ارجوه لمهماتي لا الهينك اي اشغلك
بشيء لا فائدة بان اعدك وعدا لا اقدر على الوفاء لعظم الامر

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

فقلت لهم لما سمعت اراجيفهم خلوا سبيلي اتركوني اتوجه
حيث شئت لا ابا لكم هذه الجملة يؤتى بها مدحا وذما ويقولها
المتعجب والمتفجع وهو يعلم ان للمخاطب ابا ولكنها جرت
على السنتهم على غير حقيقتها فكلما قدر الرحمن علم وقوعه

في وقته المقدر له مفعول خبر كل لانه لو لم يقع لانقلب العلم
جهلا وهو محال فهذه العرب في جاهليتها تثبت القدر
لوضوح دليله على الهيأة التي ذكرناها هنا بطريق الاشارة
وبسطناها في الانوار الساطعة

كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

يوما ظرف لمحمول على آلة حدباء اي السرير الذي يحمل عليه
الميت محمول خبر كل ثم شرع في اعتذاره الى رسول الله
صلى الله عليه وآله واستعطاف خاطره مع انقياده للاسلام
الذي يجب ما كان قبله فقال

انبئت ان رسول الله اوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
فقد اتيت رسول الله معتذرا ... والعفو عند رسول الله مقبول

انبئت بضم الهمزة اخبرت اوعدني تهددني والايعاد
يستعمل في الشر كما ان الوعد يستعمل في الخير والعفو
محو الجرائم مأمول مرجو لما طبع عليه من الخصال الحميدة

رتني من

التي من جملتها العفو ولم يجزم لانه لا يدري عاقبة امره فهذا
من كمال عقله ومأمول خبر وروي ان رسول الله قال له
عند انشاده هذا البيت مبذول بدل مأمول وبذل العفو
من خلقه لما جبله الله تعالى عليه من الرأفة والرحمة والحلم
الواسع لا يستميلمن جانبه تأنيبا ذما

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

مهلا مصدر في موضع دعة بدل من فعله اي امهلني ولا تعجل
علي هداك اي الهمك العفو عني اعطاك اي منحك نافلة
زيادة القرآن مفعول ثاني لاعطاك مواعيظ جمع موعظة
صرف للوزن والاصل مواعظ فتولدت الياء من اشباع الكسرة

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ... اذنب وان كثرت في الاقاويل

لا تأخذ لفظة نهي ومعناه دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا الآية
والفعل مؤكد بالنون الثقيلة باقوال الباء متعلق بالوشاة
المفسدين ولم اذنب الواو للحال اذنب اليك ذنبا

مخصوصا في الاقاويل اي في جهتي وروي ولو كثرت حتى
الاقاويل جمع اقوال وهي جمع قول ثم شرع في مدح نفسه
ثبات القلب في المواطن الصعبة والمواقف المهولة
ليكون ذلك باعثا للنبي صلى الله عليه وآله لا ستبقائه

لقد اقوم مقاما لو يقوم به   اري واسمع ما لو يسمع الفيل

لقد اللام جواب قسم محذوف لو يقوم الفيل مع عظم
جثته وقوة جراته اري واسمع الخ والاول ابلغ وفي البيت
التضمين وهو ان لا يفهم المعنى الذي في البيت الا بالبيت
الثاني ومثله كان اوب ذراعيها

ما يفهمه ادراكه او يسمع او يسمع الفيل مع ما هو عليه من القوة ورد بي لو لو يقوم به عزوف داي اسمع

لظل يرعد الا ان يكون له   من الرسول باذن الله تنويل

يرعد بضم التحتية وهملات مجهول يقال ارعد بضم الهمزة
وكسر العين يرعد اذا اخذته الرعدة وهي اضطراب
الاعضاء من فزع او مرض وذلك العظم جثته التي
من الرسول اي من رسول الله باذن الله اي من رسول الله

الذي ارسل باذنه وهو المجرد والمدح لان رسول الله لا يكون
الا باذنه تنويل اي عطاء بمعنى قبول وبسط فقال

حتى وضعت يميني لا انازعه   في كف ذي نقمات قيله القيل

يميني اي يد اليمنى وحتى حرف غاية متعلق بفعل مقدر اي لما
قلت للوشاة خلوا سبيلي خلوا اي تخواعني فسرت حتى
وضعت لا انازعه اي اجاذبه حال من فاعل وضعت اي
غير مجاذب له في كف شخص ذي نقمات جمع نقمة من
الانتقام اي المواخذة بالذنب غير منازع فيما امر ونهى
الا نعت ذي للاسلام طائعا قيله مصدر قال القول
قولا وقيلا وقالا وهو مبتدا خبره القيل اي قوله الحق فقال

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه   وقيل انك منسوب ومسئول

لذاك الشخص اهيب افعل التفضيل من الهيبة وهو خبر
لذاك واللام فيه للابتداء وجاء بالكاف التي للشان
بها للبعيد والمتوسط لتعظيم المشار اليه كما في قوله تعالى ذلك

الكتاب عقب الم عندي ظرف مكان اي هو اهيب
عندي مع ما في من ثبات القلب وذلاقة اللسان بما
يأتي لما التي عليه من عظمة النبوة وجلالها اذا كلمه
اي وقت تكلمي له وقيل اي وقد قيل انك يا كعب منسوب
اي ذو نسب ومسئول اي ذو سؤال اي يسالك الناس
قضاء حوائجهم لشركك في قومك وما رزقته من الشرف والنبل

من خادر من ليوث الاسد مسكنه ‏ ‏ ‏ ‏ من بطن عثر غيل دونه غيل

من متعلق باهيب اي ملاطفته لي في القول والفعل اهيب
عندي من خادر بمعجمة ومهملتين وهو الداخل في الخدر
من ليوث جمع ليث وهو الاسد الضاري الاسد جمع اسد
وهو يقع على الضاري وغيره مسكنه مبتدا اي مسكن ذلك
الخادر عثر بالمهملة المفتوحة وتشديد المثلثة وآخره راء
مهملة اسم مكان تسكنه الاسود غيل خبر المبتدا ومن
بطن يتعلق به دون غيل اي تجاهه وفيما يقرب منه غيل

اجر وهو بكسر العين وسكون التحتية الغيضة

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ‏ ‏ ‏ ‏ لحم من القوم معفور خراديل

يغدو بالمعجمة من الغدو وهو السير اول النهار ويعدو
بالمهملتين من العدو وهو الجري فيلحم يطعم لحما بضم التحتية
ضرغامين اي اسدين وهما ولداه عيشهما مبتدا اي
عيش الضرغامين لحم خبر من القوم اي من جماعة الرجال
معفور بالمهملة والفاء اي واقع على عفر الارض وهو التراب
الظاهر لونه السمرة خراديل يقال خردل اللحم اي قطعه
باعجام الخاء والدال يجوز الاهمال والاعجام

اذا يساور قرنا لا يحل له ‏ ‏ ‏ ‏ ان يترك القرن الا وهو مغلول

يساور بالسين والراء المهملتين اي يواثب ذلك الخادر
قرنا بكسر القاف وسكون الراء وهو المقاوم في بطش
او علم لا يحل بكسر المهملة له اي لذلك الخادر ينبغي لا ينبغي
ولا يليق به محارب من مقابل بالجرم ان يترك القرن الذي

يباطشه مغلول بالفاء اي مهزوم لما يعده من نفسه من قوة القلب والاعضاء

منه تظل سباع الجو ضامرة ولا تمشّى بواديه الاراجيل

منه اي من ذلك الخادر ضامرة خبر تظل بالضاد العاجزة

المعجمة والراء ومعناه ممسكة اي من اجله تمسك السباع

انفسها عن الاصطياد هيبة له ولا تمشّى بضم الفوقية و

فتح الميم وتشديد الشين المعجمة المكسورة بمعنى تمشي مضارع

مشى المخفف بواديه اي محل ذلك الخادر الاراجيل فاعل تمشى جمع راجل

ولا يزال بواديه اخو ثقة مضرّج البز والدرسان ماكول

بواديه اي مسكن ذلك الخادر اخو اسم يزال ثقة اي من

يثق من نفسه بالقوة والشجاعة مضرّج خبر يزال وهو بالمعجمة

فالمهملة فالجيم اسم مفعول اي ملطخ البز البز بالزاي سلاح

يقال من عز بز اي من غلب قرينه اخذ سلاحه والدرسان

بمهملتين مكسورة فساكنة يعني الثياب الخلقات ماكول لا محالة

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

ان الرسول

ان الرسول لنور ورأى لسيف يستضاء به في ظلمة الليل و

هذا موافق لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

ثم عطف على النور فقال وصارم اي سيف قاطع مهند

اسم مفعول اي مطبوع من حديد الهند بمعنى هندي مسلول

على اعدائه الى يوم القيمة وهو صفة لصارم او مهند او مصلت

عليهم اما في حيوته فظاهر واما بعد وفاته فاصحابه و من

بعدهم سيوفهم مصلتة على اعدائه نيابة عنه صلى الله عليه وآله

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

قريش هم اولاد النضر بن كنانة قائلهم المرجوع اليه عند

تقاولهم والقرينة على انه لا يكون الا النبي صلعم ببطن متعلق

بقال اي قال ما سياتي وهو مستقر بداخل مكة لا ينصرف

للتانيث والعلمية لما ظرف زمان بمعنى حين اسلموا اي

دخلوا في الاسلام والتزموا احكامه زولوا مقول القول

فمحله نصب بالمفعولية وهو فعل امر من زال من مكانه اذا

فارقه ومضارعه يزول وهي تامة والمعنى ما جوا الى الله
تعالوا او فارقوا اوطانكم رغبة لله تعالى ولدينه جل ثناؤه

زالوا فما زال انكاس ولا كشف   عند اللقاء ولا ميل معازيل

اي فلما قال لهم زولوا زالوا امتثالا لامره ومسارعة
الى اجابته فما زال اي فما فارق مكة انكاس جمع نكس بكسر
النون وسكون الكاف وآخره مهملة وهو المتأخر
الراجع عن القتال والنكس ايضا الرجل الضعيف ولا
كشف بضم الكاف والمعجمة جمع اكشف وهو الذي لا ترس
له واللقاء بكسر اللام والمد لقاء الحبيب والحرب ثم غلبت
فيها على الاطلاق وبالفتح والقصر الشيء الملقى وجمع لقى
بضم اللام ولا ميل جمع مائل واميل وهو الذي لا يثبت
على السرج معازيل من قولهم رجل اعزل اذا لم يكن
معه رمح جمع معزال كمصباح ومصابيح

شم العرانين ابطال لبوسهم   من نسج داود في الهيجا سرابيل

شم بضم

شم بضم المعجمة وتشديد الميم جمع اشم وهو المرتفع قصبة
الانف والشمم الارتفاع وهو مستحسن في الانف العرانين
بمهملتين ونونين جمع عرنين كقنديل وهو الانف
ابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي لا يدرك عنده الثأر
لبوسهم الدروع من نسج داود لان داود عليه السلام
اول من نسجها ومحله النصب بالحالية من سرابيل في الهيجا
بالجيم اي في الحرب متعلق بلبوس ويمد ويقصر وتعين هنا
قصره سرابيل اي دروع سوابغ كاملة وهو خبر لبوسهم

بيض سوابغ قد شكت لها حلق   كانها حلق القفعاء مجدول

بيض سوابغ صفتان لسرابيل وهما جمع بيضاء وسابغة
قد شكت بضم المعجمة مجهول اي نظمت لها حلق
بفتح المهملة واللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام و
يروى عن الاصمعي جواز كسر الحاء في الجمع كبدرة وبدر
ويروى عن ابي عمرو بن العلاء فتح اللام من المفرد لغة

ضعيفة كأنها أي تلك الحلق القفعاء بفتح القاف
وسكون الفاء وبالعين المهملة والمد نبت ينبسط على
الأرض له حلق كحلق الدروع مجدول بالجيم والمهملة أي
محكم مقوم صفة لحلق الثاني لأن حلقا يذكر ويؤنث
فلذلك أنث الضمير في كأنها وذكر في الوصف
فقال مجدول فهو نظير قوله تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر
ويجوز أن يكون صفة لحلق الأول وجملة التشبيه محلها النصب

لا يفرحون إذا نالت رماحهم   قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يفرحون أي الشم المذكورين الموصوفين بتلك الأوصاف
إذا نالت رماحهم قوما لسرف نفوسهم وصدور ذلك
عنهم إذ لا يفرح عادة إلا بالمستغرب الطارئ مجازيعا
جمع مجزاع بالجيم والزاي والمهملة وصرف للوزن
والجزع عدم الثبات عند الحوادث الموجعة إذا نيلوا
إذا نال منهم عدوهم لأن الحرب سجال والأيام دول

يمشون

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم   ضرب إذا عرد السود التنابيل

الزهر جمع الأزهر وهو الأبيض أي يلاقون عدوهم بثبات
وتؤدة كما هو شأن الأبطال يعصمهم أي يمنعهم من قهر
العدو المقتضي للفرار ضرب أي ضرب شديد مع العدو
إذا عرد بتشديد الراء أي فر وأعرض وروي غرد بالمعجمة
أي صاح وأطرب بالزجر والشعر السود جمع أسود يعني
العبيد والأتباع الذين لا يكاد يثبت أكثرهم عند اللقاء
التنابيل بالفوقية والنون جمع تنبال وهو القصير من الرجال

لا يقع الطعن إلا في نحورهم   وما لهم عن حياض الموت تهليل

لا يقع الطعن أي من عدوهم حال القتال نحورهم جمع نحر و
هو أعلى الصدر وموضع القلادة وصف الشم بأنهم لا يفرون
فيقع الطعن في ظهورهم وروي عن سيدنا علي كرم الله
وجهه أن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت
من ظهرك إذا أمكنت من ظهري فلا ألت أي فلا نجوت

وفي رواية اذا امكنت خصمي من ظهري فهو مني في حل والجملة
في محل رفع بالخبرية لمبتدا محذوف او هي خبر بعد
الاخبار السابقة وما لهم اي للشم المذكورين عن حياص
جمع حوض وهو ما ترده الماشية ونحوها تهليل اي تاخر
يقال هلل عن كذا اذا نكص عنه هذا ما اخذ من كتاب الاقتصاد

تخميس بانت سعاد فقلبي اليوم

دم المحب بسيف الهجر مطلول … ودمعه بعد حب البين مهمول
فقصروا او اقصروا في العدل او طولوا … بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

سيان ان غدروا في الحب او عدلوا … فليس لي عوض عنهم ولا بدلوا
فالقلب مني سبته الاعين النجل … وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول

تزري على الشمس في الاشراق مسفرة … وتفضح الريم ان غنت منفرة
تخالها دمية بيضاء مصورة … هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة

لا يشتكى قصر منها ولا طول

سبت فؤادي بعينيها وما علمت … بانها للكئيب الصب قد ظلمت
وخلفته لعا في الحي وانصرمت … تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كانه منهل بالراح معلول

بابسم لفؤاد الصب مدمية … وعارضات لذي الالباب مصبية
تصمي بلا قود يعطى بلا دية … شجت بذي شبم من ماء محنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول

صافي المشارب لا شي يخبطه … يستعذب الشرب حوليه واوسطه
ما فيه سرب ولا لوم يخمطه … تنفي الرياح القذى عنه وافرطه
من صوب سارية بيض يعاليل

جليلة مهجتي في حبها تلفت … تهفو العقول اليها كلما نطقت
لها محاسن في اوصافها اتسقت … اكرم بها خلة لو انها صدقت
موعودها ولو ان النصح مقبول

تريك درا نضيدا في تبسمها … وتنثر الدر عند اللفظ من فمها

يا حسنها لو تراعي في ميتمها | لكنها خلة قد سيط في دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل

كم راعني من قديم برق خلبها | وراح قلبي ملتبسا في تقلبها
فالغدر والمكر منها اصل مذهبها | فما تدوم على حال تكون بها
كما تلون في اثوابها الغول

جوارة في محبيها متى حكمت | بعيدة العدل والانصاف ان قسمت
اوصافها كلها بالعدل قد وسمت | ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
الا كما تمسك الماء الغرابيل

اطروشة في الوفا لا تسمع العذلا | وتعشق الصد والاخلاف والمللا
فهاك اوصافها منظومة كملا | كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيده الا الاباطيل

هي المراد وسؤل القلب صحبتها | خريدة تسبي الالباب عزتها
فليت شعري متى تصفو محبتها | ارجو وامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل

راحت تبرح في تمويهها وعدت | وعن تمام صحيح الوعد قد قعدت
فبئس ما قصدت في المطل وعمدت | فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل

تنزهت عن فساد ثم توقها | وافرغت من جمال حل مفرغها
وليس يستطيع شيطان ينزغها | امست سعاد بارض لا يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل

يسطع

فالشمس تنقص عنها وهي وافرة | وتسلب الريم جيدا وهي نافرة
وقد تناءت بها عيش مسافرة | ولن تبلغها الا عذافرة
فيها على الاين ارقال وتبغيل

ان سابقت في الجري امثالها سبقت | وان جرت قبلها عيدية لحقت
ترضيك ان وجفت في السير واندفقت | من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت
عرضتها طامس الاعلام مجهول

تخالها ان سرت والهام ذا قلق | او قلب صب جوي للاحشاء محترق
وان غدت تخبط الظلما في طرق | ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

اذا تو قدت الخمران والميل

من شد قم اصلها الزاكي ومحتدها　　وفي ربيعة غشاها ومولدها

لم يضنها دوها المقوي وفدفدها　　ضخم معقلها فهم معقدها

في خلقها عن نبات النخل تفضيل

موارة رخوة الضبعين ذو سرة　　معقودة بدجيض محفرة

كانها قبة حمراء مدورة　　غلباء وجناء علكوم مذكرة

في دفها سعة قدامها ميل

تبدو بخلق عجيب لا يدانيه　　عيب واحلس خلق الابل املسه

والضرع يزكو اذا ما طاب مغرسه　　وجلدها من اطوم لا يؤيسه

طلح بضاحية المتنين مهزول

تبدي محاسن آداب بزينة　　غريبة الشكل للالباب مفتنة

هو جاد محسوبة الانسان متقنة　　حرف ابوها اخوها من مهجنة

وعمها خالها قوداء شمليل

ان سابقت بازيا في الجو تسبقه　　وان تقدمها في الدو تلحقه

قد زانها من جميل الحسن رونقه　　يمشي القراد عليها ثم يزلقه

منها لبان واقراب زهاليل

تاهت بحسن غريب غير منتقض　　واحسن الشيء ما ياتي على غرض

ترهو بخلق بلا شين ولا مرض　　عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

مرفقها عن بنات الزور مفتول

نعيته ما بها شيء يقبحها　　واليسر العيب في الخناء يفضحها

اكرتها من صفات الحسن اوضحها　　كانما فاب عينيها ومذبحها

من خطمها ومن اللحيين برطيل

كانها حين تطوي البيد عن عجل　　مرادة صخر رماها السيل من جبل

برية من جميع العيب ذا كلل　　تمر مثل عسيب النخل ذا خصل

في غارز لم تخونه الاحاليل

قد زادت النقش تيها في تعجبها　　من حسنها ورهت في طيب منصبها

وكم لها من عجيب في تقلبها　　قنواء في حرتيها للبصير بها

عتق مبين وفي الخدين تسهيل

مطيته في الذي تهوى موافقة   اوصافها كلها للعين لائقة
كريمة الاصل والانساب فائقة   تخدي على يسرات وهي لاحقة
ذوابل مسهن الارض تحليل
قوية لاترى في سيرها ساما   لها خفاف تدوس القور والاكما
ولم تجد تعبا فيها ولا الما   سمر العجايات يتركن الحصى زيما
لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
تخالها ان سرت في السير واندفقت   اوبه راعها القناص فانطلقت
مرعوبة تقطع الفيفاء اذا فرقت   كان اوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل
وقد تزايد حر اليوم واتقدا   ولم تدع حره صبرا ولا جلدا
يلفح حر هجير يلدغ الكبدا   يوما يظل به الحرباء مصطخدا
كان ضاحيه بالنار مملول
حتى اذا جرت البيداء واشتعلت   وكلت العيس من اثقال ما حملت
وعرجت من مواعيها وقد قفلت   وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب

ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
وراحت العيس تعري فرى معتسف   جور الفلاة بمثل مفرط وجب
حتى كان وصيفها من ترف   شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل
تظنها هيقلة في الدو مقلقها   قناصها فغدت محشوة ولها
او ذات ثعب اضلته فارعلها   نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول
تظل تهمل في الخدين ادمعها   والسير الحزن للثكلا يروعها
وشدة الوجد والاشواق يفجعها   تفري اللبان بكفيها ومدرعها
مشقق عن تراقيها رعابيل
فقد تكامل للحساد سؤلهم   اذ قصرت عن معانيها عقولهم
وضل عن مقصد الحسار سبيلهم   تسعى الوشاة بجنبيها وقيلهم
انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
فذبت من فرح مما احاوله   وانهل من دمعي المهراق سائله

وعاقني في زماني ما احاط الله　　وقال كل خليل كنت آمله

لا الهينك اني عنك مشغول

وصرت من سوء ما قالوا وما حكموا　　اخفي تزايد وجد ليس يكتم

ومن اذا انيه فهو الحكم والحكما　　فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم

فكلما قدر الرحمن مفعول

فقلت للنفل اذ زادت ملامته　　دعني فما بعد نيل المرء فائته

لا بد للمرء ان تدنوا علامته　　كل ابن انثي وان طالت سلامته

يوما علي آلة حدباء محمول

وصار من كان يدنيني يبعدني　　ومن اظن به خيرا يهددني

وليس تصغي الي قول لهم اذني　　انبئت ان رسول الله اوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

مولاي قد ذبت خوفا منجيا وجل　　وخرت ما بين اشفاق وبين خجل

وقد تمكن امن الخوف في وجل　　مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال

القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

فلو عيد

فلو عيد اذا اني مهجتي وألم　　والخوف اصعب شيء للفؤاد الم

يا من غدا للهدي بين الانام لم　　لا تأخذني باقوال الوشاة ولم

اذنب وان كثرت في الاقاويل

فان حلمك حكم قد رضيت به　　لا تطمئن مقال الافك واشتبه

فلا تظنن اني غير منتبه　　لقد اقوم مقاما لو يقوم به

اري وا سمع ما لو يسمع الفيل

لراعه البعض من هذا وقلقله　　وبان في الوقت منه الخوف والوله

ولو راي ما دهي قلبي وبلبله　　لظل يرعد الا ان يكون له

من الرسول باذن الله تنويل

وما برحت علي همي اداوره　　والعزم خافضة حينا وراعه

وكلما رام امرا لا اطاوعه　　حتي وضعت يميني لا انازعه

في كف ذي نقمات قيله القيل

والمرء يفجعه ما ليس يعلمه　　وحار في امره فالله يرحمه

وقد دهشت بما برلت افهمه　　لذاك اهيب عندي اذ اكلمه

وقيل انك منسوب ومسئول

وتب في خطر مما أوصله ... ورايني من عظيم الامر مشكله
وصار اصعب عندي حين اسئله ... من خادر من ليوث الاسد مسكنه

من بطن اثر غيل دونه غيل

بصارم ان سطا في القتل اوعزما ... اردى وان في الاقوام مستقما
ولم يزل شدقه الضاري يمج دما ... يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم معفور خراديل

ان ابصرت عينه شخصا وعن له ... اراده في الوقت مغلوبا وجدله
له عوائد في الحلى عرفن له ... اذا ابساور قرنا لا يحل له

ان يترك القرن الا وهو مفلول

تبدي وقايع في الغاب ظاهرة ... معروفة بين اسد الغاب شاهرة
يو ثبة تخدع الابصار حائرة ... منه تظل سباع الجو ضامرة

ولا تمشي بواديه الاراجيل

اذا ما طنت في حين محنقة ... فلا ترى غير هامات منلقة



واذرع واصف يلع مفرقة ... ولا يزال بواديه اخو ثقة

مضرج البز والدرسان مأكول

ارجع مقالك عن واد وصاحبه ... ولا تقل غير صافيه وصاحبه
في المصطفى المجتبى من نسل غالبه ... ان الرسول لنور يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول

من معشر شهرت قدما فواضلهم ... وفاز بالجود راجيهم وآملهم
ولم يزل بالنبي تعلو منازلهم ... في عصبة من قريش قال قائلهم

ببطن مكة لما اسلموا زولوا

اخيار ان ذكروا في الذي وصفوا ... اخيار بالفضل والاحسان قد عرفوا
ان قال قائلهم در نوا ولا تقفوا ... زالوا فما زال انكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معازيل

يهون في الحرب ان هاجت تقحمهم ... ويفجع البطل الشاكي عجوبهم
من الفروع التي طابت عروقهم ... شم العرانين ابطال لبوسهم

من نسج داود في الهيجا سرابيل

تخالهاو هم والخيل تستبق   سنا بروق غدا في الجو تاملق

من كل صافية قد زانها النسق   بيض سوابغ قد سكت لها حلق

كانها حلق القصفاء مجدول

قد شاع بين بني الدنيا سماحهم   وفاق كل الورى قدما صلاحهم

وان فشت في الوغا يوما جراحهم   لا يفرحون اذا نالت رماحهم

قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

اذا تقدم من القوم معلمهم   على الفوارس يرديهم ويحطمهم

يرضيك في رهج الهيجا تقدمهم   يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم

ضرب اذا عرد السود التنابيل

واستبدلوا من مغانيهم ودورهم   ظهور جرد المذاكي في بدورهم

الي اللقاء وذا اقصي سرورهم   لا يقع طعن الا في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل

فمن راي في سطا ذي نظمها خللا   فليبسط العذر ماجورا بما فعلا

فالنظم العز في السادات قد بالا   شيء شان من النحافظه كل

تم الهم مجيب

فالهم مجتمع والقلب مشغول

ثم الصلاة علي اعلي الوري شرفا   وصاحب الغار قدما اول الخلفا

ومظهر الدين والاسلام بعد جفا   وصهره المجتبي من دون الصحفا

وصنوه البر من في بابه طول

ثم الصلوة علي خير البرية من   اتي اليه بوحي الله جبريل

شرح قصيدة لامية العرب للشنفري بن الملبد الازدي واسمه عمرو بن مالك ذكره ابن حجر في نزهة الالباب والشنفري فنعلى فكان عداوته

المتمثل   بسم الله تعالى   اعدا من الشنفرى

قال الشنفرى الازدي ثم الاوسي وتقال انها منحولة قالها خلف الاحمر واكثر العلماء اجمعوا علي انها له

اقيموا بني امي صدور مطيكم   واني الي قوم سواكم لاميل

وبردي لبني اي خذوا في امركم وانتبهوا من رقدتكم

فقد حمت الحاجات والليل مقمر   وشدت لطيات مطايا وارحل

حممت قدرت والليل مقمر اي قد وضح الامر كما كشف القمر الظلماء او الظلمة الحاجة

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى … وفيها لمن خاف القلى متحوّل

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ … سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس … وارقط زهلول وعرفاء جيئل

الارقط الذي فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر لي الاول

لابن السريع الممر سهولة وانشدني ابن ميادة ميادة

عملّس اخطار اذا عرضت له … سموم كحر النار لم يتلثم

والعملس من اوصاف الذئب ووصف هذا به رجلا استعارة والسيد في

لغة هذيل الاسد وانما عنى بها الذئب الا ترى به قال عملس والارقط النمر

والرقطة كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال ايضا الاملس والعرفاء

الضبع الطويلة العرف وليس ههنا نعت ولكنه في الاصل نعت و

صار بمنزلة الاسماء غير المنعوت حتى يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا

القول ان الضبع جاءت يجري هذا مجرى اجدل يعني الصقر لا يراد غيره

وهو في الاصل نعت لانه من الجدل وهو الشدة الخلق يقال غلام مجدول

اذا كان

اذا كان شديد العصب وزمام مجدول اذا كان محكم الخرز وليس كلما

كان مجدولا يسمى اجدل فصار اجدل سما غالبا وجيئل من اسماء الضبع

هم الاهل لا مستودع السر ذائع … لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل ابي باسل غير انني … اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

الابي الحمي الانف الذي يابى الضيم والباسل والبسل الكريه ويروى عرضت

اي بدت ومن قال اعرضت يريد بدا عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن

كلثوم واعرضت اليمامة واشمخرت والطرائد جمع طريدة فقد يكون اراد

بالطريدة التي تطرد فاذا قال تطرد فلا تطرفيه يقول اذا راتني طرائد الخيل

التي تريد طردي وقفت لي امتنعت لشجاعتي واذا كانت تطرد لا طمع فيها

من قبلي والتي تطرد الخيل هذا الاخلق وان كانوا ربما قالوا على الابل فخرهم

بالقتال على الخيل

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن … باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اجشعهم احرصهم على الطعام

وما ذاك الا بسطة عن تفضل … عليهم وكان الافضل المتفضل

يقول لي بسطة في الامر اي سعة فانا افضل عليهم

وانّي كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلّل

ثلاثة اصحاب فؤاد مشيّع ... وابيض اصليت وصفراء عيطل

المشيّع المقدام المجتمع القلب كانه في شيعة اي من اصحابه والاصليت الذي جرد من غمده والصفراء قوس نبع وعيطل طويلة يقال امراة عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كان كذلك ولا اعلم احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره

هتوف من الملس المتون يزينها ... رصايع قد نيطت اليها ومحمل

هتوف اذا انبض فيها سمع لها صوت كانه هتف اي من عود املس لم تكثر اغصانه فتكثر فيها العقد والرصايع خرز نيط عليها لئلا تصيبها العين والمحمل ما تحمل به كمحمل السيف وغيره

اذا زلّ عنها السهم حنّت كانها ... مرزّاة ثكلى ترنّ وتعول

حنّت خ ل

زلّ عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزّاة الكثيرة الرزايا فهي حرّاء ترن وتعول مما بها من الحزن وعجلي سرعة يقال ارنت ترن ورنت ترن

ولست

ولست بمهياف يعشّي سوامه ... مجدّعة سقبانها وهي بهّل

المهياف الذي يبعد بابله طلب الرعي على غير علم فيعطّشها ويسيء بها والمجدّعة السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعي اول ما يقال لولد الناقة كما يسقط من بطن امه سليل قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك اذا تبيّن سقبا وحوارا والانثى ثقبا والذي قراناه على ابي العباس احمد بن يحيى سقبانها ولا يمنع والمحفوظ ما بدات به والبهل جمع باهلة ويقال بهل الرجل اذا مضى لا قيم عليه واهملته اذا تركته مخلّى والباهلة التي لا صرار عليها الترضعها اولادها فيكون اسمن بها

ولا جبّاء اكهى مربّ بعرسه ... يطالعها في شانه كيف يفعل

الجبّاء الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى البليد مثل الكهام والدّدان والمربّ المقيم يقول ابي الرعية ولا اجبن ولا اقيم مع النساء واشاورهن في اموري لو نصب جانب العظم المخ

ولا خرق هيق كانّ فؤاده ... يظلّ به المكّاء يعلو ويسفل

ولا خالف داريّة متغزّل ... يروح ويغدو داهنا يتكحّل

الخالف المتخلف عن الخير واكثر ما تقول العرب خالفة وهو ماخوذ من عمود البيت
المتأخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه ماخوذ من الخلف والهاء الزائدة
للمبالغة في الذم فحذفها كما يقال راو وراوية ونساب ونسابة وما اشبه هذا
والدارية الذي لا يفارق اهله متغزل يغازل النساء ويدهن ويكتحل

ولست بعلٍّ شرّه دون خيره ألفَّ اذا ما رُعْتَه اهتاج أعزلِ

العل الصغير الجسم والكبير واكثر ما يوصف به الكبير ويقال للقراد على لطافته

وانشد الاصمعي للمتنخل الهذلي

ليس بعل كبير لا شباب له لكن اثيلة صافي الجسم مقتبل

والالف الذي لا يقوم لحرب ولا ضيف انما يلتف وينام قالت امراة
من العرب لزوجها والله ان اكلك لاقتفاف وان شربك لاشتفاف
وان ضجعك لالتفاف الاقتفاف كانه ياخذ غذاءه كالسرقة لالا يشارك
فيه وقال ايضا انه يستوعب اجزاء الغذاء لا يبقي منه شيئا لاحد يقال
اقتف ما في الاناء اذا استوفاه والاشتفاف ان يستوفي ما يشرب وهو
مثل الاقتفاف والاعزل الذي لا رمح له ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان

معه حصى

معه حصى فليس باعزل

ولستُ بمحيار الظلام اذا انتحت هدى الهوجل العسيف يهماء هوجلُ

محيار مفعال من الحيرة لان مفعالا للتكثير كمفعال ونحوه وانتحت قصدت
هكذا كان في الاصل بخطي اذا انتحت اي اعترضت والهوجل البليد الذي
لا هداية له والعسيف الذي يسير في الارض بغير هدى واليهماء التي لا
علم لها والهوجل من الارض الشديدة المسلك المهولة يقول اني كثير الهداية
في الارض التي لا يهتدى بها يقال هذه هدى حسنة مسرعة من العرب وتذكر

اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلّلُ

الامعز المكان الذي فيه حصى والبقعة معزاء والصوان الحجارة الملس الواحدة
صوانة وليس هو الصوان في الحقيقة وانما التقدير اذا الامعز ذو الصوان
فحذف ذو لعلم السامع كما قال جل ذكره واسئل القرية وهو كثير وانما يريد
مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف البعير كالسنابك
من الخيل فاستعارها لنفسه والقادح ما يخرج منه النار من الحصى وذلك
من شدة وطئه والمفلل المكسر يقول اذا اصابت رجلي حجارة قدحت منه نارا

أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

يقول اقوي على رد نفسي عما تهوي واذهل عن الجوع انساه يقال ذهل عنه ذهولا

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب[2] ... يعاش به الا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ... على الذام[3] الا ريثما أتحول

[2] مشرب خ ل

[3] الضيم خ ل

يقال ذم وذام وذين وذان واذان وداب

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ... خيوطة ماري تغار وتفتل

الخمص الضمر والحوايا جمع حوية كثنية وثنايا وزكية وزكايا وهو ما يحوي في البطن اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاوية كراوية وروايا و الخيوطة الخيوط واتى بالهاء للتانيث اذ كان يعني الجماعة كقوله الحجارة وما اشبهها والماري الفاتل وتغار يحكم فتلها يقال مارت الشيء اذا احكمته يصف انه مضطرب محكم لهذا الحبل واخبرني فضل اليزيدي عن اسحق بن ابراهيم الموصلي ان الاصمعي ساله عن قول ارطاة بن سهية المري ومعرس لعب الكلال به ورد الشباب كانه حبل فقال اما معنى كانه حبل قلت

اراد الضعف

اراد الضعف يقول هو مثل كهذا الحبل فانكره علي فقلت ما معناه قال ممر

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا ... أزل تهاداه التنائف أطحل

الزهيد القليل الذي يزهد فيه والازل الارسح وبه يوصف الذئب يقال ارسح وارصع وازل بمعنى ومن امثالهم لا انس في الذئب الازل الجائع وقال بعضهم قلت لاعرابي ما الارسح فقال الذي لا است له ووصف رجل فرسا فقال قاتله الله اقبل بزبرة اسد وادبر بعجز ذئب وذلك انه يحمد من الفرس ان يكون مصدرا اشعر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاليات كالذئب والارضون القفار والاطحل الذي لونه كلون الطحال يقول اقنع بالقوت الزهيد واغدو في طلبه غدو الذئب

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ... يخوت باذناب الشعاب ويعسل

يقال غدا طاويا وطواه من الجوع كانه طوى امعائه يقال رجل طاو وطيان والانثى طاوية وطيا والطوى وهو خمص البطن من اي شيء كان وهافيا يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويختات ويختلس يقال خات الذئب الشاة واختاتها واختلسها وانتقدها كل ذلك اذا

خلطها ويروى ان الفرزدق لقي جريرا في البصرة فقال له ما اشبهك
بي الا كانت امك وردت البصرة فقال لا ولكن وردها ابي فاخابت في
بني مجاشع والشعاب مسايل واذنابها اواخرها ويقل اذا امر امرا سهلا
في استقامة من ذلك يقال للرمح عسال اذا تابع عنده اللدن لم يكن كزا الوا؟ وعنه

فلما لواه الغوث من حيث امه   دعا فاجابته نظائر نحل

يقال لويت الرجل عن حاجته ليا وليانا اذا صرفته عنه وام قصد يقال امه
وائتمه وتيممه بمعنى واحد والنظائر جمع نظيرة كعجيبة وعجائب وكبيرة و
كبائر وانما يعني النسق وهي اناث الذباب الواحدة سلقة فان اراد
الذكور لم يجز عنده الا اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم   خضع الرقاب نواكس الابصار

عنده من جمع المونث وانما جاء عن المذكر في جمع الضرورة في اشياء
معدودة ليس هذا موضع شرحها ونحل ضوامر يقال نحل جسم فلان ومن قال
نحل فقد غلط

مهللة شيب الوجوه كانها   قداح بكفي ياسر تتقلقل

كأن وجوهها
٢٦

المهللة الدقيقة الحلق خلقت كانها اهلة في الدقة والمهللة في غير هذا الموضع
الذين يحيدون عن الحرب ويجبنون يقال هلل الرجل اذا جبن كما قال البكري

اذا خام المهللة البروق

والياسر واليسر الذي يضرب بالقداح فيسر اسم
له مشتق وياسر جار على الفعل كقولك يسر ييسر فهو ياسر كضرب يضرب
فهو ضارب شبهها في انحلاسها ونحافتها وضمرها بالقداح فقال ايضا

او الخشرم المبعوث حثحث دبره   محابيض ارساهن سام معسل

الخشرم رئيس النحل وبه سمي الرجل خشرم وحثحث حرك وازعج وهو بمعنى
حث وليس بمبني عليه ولو قيل كذلك لقيل حثث وهو كقولهم لآل من
اللؤلؤ والدبر النحل الواحد دبرة ومحابيض جمع محيض وهو العود يكون
مع مشتار العسل يثير به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطر وذلك انه
اراد ان يقول محابض فاشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والاخر انه
ضرورة لانه بناه على محابض فصير الجمع محابيض كقولك مفتاح ومفاتيح
والاصل مفتح وردا من واحد من واحد مثل كرمة واكرمة وحسبة و
احسبة وما اشبهه وانما رجع الى النحل كانه حثحث دبره التي اراد من

سام معسل في المغني ولم يضمر التي بكذا فسرناه ورويته من وجه آخر اذا بنت
يعني العيدان اذا جاء بهن الى الكوارة وهو موضع النحل والسام الذي يسمو
لطلب العسل ومن شأن النحل ان يعسل في الموضع الممتنع الصعب

مهرّتة فوهٌ كأنّ شدوقها ‖ شقوق العصي كالحات وبسّل

المهرتة المشقوقة الفم شقا واسعا والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم والشدوق
جمع شدق اذا اردت الجمع الكثير فان اردت القليل قلت اشداق والبسل
الكريهة المرأى يقال للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال وانشد
عن ابن الاعرابي لرجل اكل حنظلا فكرهه فقال

شر الطعام الحنظل المبسّل ‖ تيجع منه كبدي واكسل

المبسل المكره وهذا البيت اخذه من علقمة ووصف الظليم

فوه كشق العصي ما يابينه ‖ اسك ما يسمع الاصوات مصلوم

فضج وضجت بالبراح كأنها ‖ واياه نوح فوق علياء ثكّل

ويروى اذا هي ضجت بالبراح الارض الواسعة التي لا نبت فيها والنوح
جمع نائحة وقد يكون مصدرا نعت به لانك ناحت نوحا والثكل في

الاصل تقابل

الاصل تقابل الشجر بعضها بعضا والاغصان قال الاصمعي ومنه الناجية
لانها تقابل صاحبتها والعلياء البقعة المشرفة يقول استغوا ها فقوت

واغضى واغضت واتسى واتست ‖ مراميل عزاها وعزته مرمل

والمراميل جمع مرملة وهي التي لا قوت لها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد
والجمع في الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء فاراد
عزاها مرمل وعزته يريد انه لما يئس من الطعم اغضى لم يصح فكان اغضائه
تعزيها عن فقد القوت

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت ‖ وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل

يقول شكا الذئب الى الذئاب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر

وفاء وفاءت بادرات وكلها ‖ على نكظ مما يكاتم مجمل

ويروى بادرات وفاء رجع والنكظ الشدة وهو الاسم والمصدر النكظ
يقال نكظ ينكظ نكظا اذا اصابه شر وهو هنا شدة الجوع وفي موضع آخر العجلة

وتشرب اسآري القطا الكدر بعدما ‖ سرت قربا احناؤها تتصلصل

الاسآر جمع سؤر والاسار البقية يقال اسأرت في الاناء اسآرا اذا
منه

بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهو اسرع الطير ورودا فيشرب القطا
فضلاتي يقول سريت اذا سرت في اول الليل واسريت اذا سرت
في آخره وقيل بل هما لغتان وهو الذي اذهب اليه والقرب الورود تقال
قربت الماء اقربه قربا اذا اوردته وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء
الجوانب الواحد حنو وروايتي احشاؤها وهو عندي اجود وتقول لليابس سمعت
له صلصلة اي صوتا من يبسه والصلصال الفخار اذا نقر صوت ليبسه فيقول
هذه تصلصل اجوافها من العطش ليبسها وتقال للحمار صلصل وصلصال اذا
صفا صوته لسنها بما ذكر ذلك

هممتُ وهمّت وابتدرنا واسدلت ... وشمّر مني فارطٌ متمهّلُ

اسدلت كفت من العدو وبهذا وحفظي وابتدرنا وقصرت يريد ان
القطا عجزت من العدو ولم تكل والفارط المتقدم وفارط القوم في السفر
هو الذي يتقدم ليصلح الموضع الذي يقصدونه ويجمع فراط وانما ضرب الامثال

فولّيت عنها وهي تكبو لعقره ... يباشره منها ذقونٌ وحوصلُ

يكبو يتساقط من الضعف والعقر مقام الساقي من الحوض والذقون جمع ذقن

في الكثرة

في الكثرة وفي القلة الاذقان وحوصل جمع حوصلة كجندل وجندلة فيقول وردت
وصدرت والقطا تكبو بعد لم تصل وكنت اسرع منها فقال ايضا

كأنّ وغاها حجرتيه وحوله ... اضاميم من سفر القبائل نزّلُ

وغاها ووغاها ووحاها واحد وهو اصواتها وحجرتاه ناحيتاه واضاميم جمع
اضامة وهو الضم نضم بعضهم الى بعض في السفر والاضمامة في الاصل الاضبارة
فاستعاره والسفر المسافرون ويروي وسغلي القبائل يريد متوخرهم

توافين من شتّى اليه فضمها ... كما ضمّ اذواد الاصاريم منهلُ

الشتى الطرق المختلفة وهو ماخوذ من التشتت وهو التفرق والاذواد جمع
ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام الواحد
صرم وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس في الورود

فعبّت غشاشا ثم مرّت كأنها ... مع الصبح ركبٌ من احاظة مجفلُ

عبت ما بعث الشرب كانها تصبه في اجوافها والغشاش الشيء القليل يريد
انها وان تابعت الشرب فذاك منها قليل واحاظة فيما ذكر احمد بن يحيى قبيلة
من الازد وقال لي غيره هي قبيلة من اليمن ولم يعرفها ابو العباس محمد بن يزيد

ولم اسمع باسمها الا في هذا الشعر والمجفل المسرع والركبان للابل خاصة
دون غيرها وقال بعضهم غشاشا على عجلة والعب الجرع يقول وردت على

عجلة ثم صدرت في بقايا من ظلمة الفجر

وآلف وجه الارض عند افتراشها ... باهدا تنبيه سناسن قحل

باهدا يريد بمنكب اهدا يريد فيه حنا وقيل الاهدا الشديد الثابت وتنبيه تجفيه
برفعه عن الارض ويروي تنبته اي تكفه عن لزوم الارض والسناسن معارز
الاضلاع في الصلب واحدها سنسن وقحل جمع قاحل وهو اليابس ويقال قحل

جلده اذا جف

واعدل منحوضا كان فصوصه ... كعاب دحاها لاعب فهي مثل

المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوضا اي قليلا لحمه فاتوسده وفصوصه
فواصل عظامه الواحد فص دحاها بسطها شبهها في قلة لحمها وظهورها بكعاب
ضرب بها فمثلت اي انتصبت وانما يريد بهذا كله انه قليل اللحم خفيف معصوب

عظام شديدة العصب

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ... لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

القسطل

القسطل الغبار وانما يريد بام القسطل الحرب وتبتئس تلقى بوسا من فقده

طريد جنايات تياسرن لحمه ... عقيرته لايها حم اول

تياسرن اقتسمن لحمه كانهن ضربن عليها بالميسر وهي القداح والياسر والميسر
الضارب بالقداح وعقيرة نفسه وجثته التي تعفران مني ظفر به

تنام اذا ما نام يقظى عيونها ... حثاثا الى مكروهه تتغلغل

تنام يعني الجنايات هي من نومها يقظى عيونها يقول اذا اقصر الطالبون
عني بالاثار لم تقصر الجنايات او تبغي لي طلبا احذره حثاثا اسراعا

والف هموم ما تزال تعوده ... عيادا كحمى الربع او هي اثقل

الحمي المحموم يقول تعادني الهم كما تعتاد حمى الربع المحموم

اذا اوردت اصدرتها ثم انها ... تثوب فتاتي من تحيت ومن عل

فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا ... على رقة احفى ولا اتنعل

ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر والحر كهذه الوحشية ورقة رديد
رقة حال وهزال وبنات الرمل الحيايات وما اشبهها من ساكني الرمل وزي القبيل

فاني لمولى الصبر اجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم افعل

مولى البصير وليه واجاب اقطع وهذا مثل ضربه والاسبع وللاذئب ابن الضبع

واعدم احيانا واغني وانما ... ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

يقال عدم يعدم واعدم يعدم بمعنى وغني واستغنى والبعده يريد البعد وروى البعده

فلا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح تحت الغنى اتخيل

المتكشف الذي يكشف فقره للناس والمتخيل المختال بغناه

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى ... سؤولا باعقاب الاقاويل انمل

تزدهي تستخف والاجهال جمع جهل لغة شاذة وجمع جهل جهول وهي المستعمله باعقاب بآخر انمل انم يقال رجل نمل اذا كان نماما ونمل نمل والنملة النميمة

وليلة نحس يصطلي القوس ربها ... واقطعه اللاتي بها يتنبل

النحس ههنا البرد واذا اصطلى الاعرابي قوسه فليس وراء ذلك في الشدة والاقطع جمع قطع وهو السهم الصغير العريض النصل ويتنبل يختار لرميه وانشد الاصمعي لذي الاصبع

قوام اقواتها وترصفها ... انبل عدوان كلها صنعا

دعست على غطش ... وصحبتي

وعثت

دعثت وفعت يقول سرت على هذه الحال والغطش الظلمة من قوله تعالى واغطش ليلها قال الاعشى ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤرقني صوت فيادها الفياد ذكر البوم لم يجئ الا في هذا البيت والبغش المطر الخفيف وارض مبغوشة اي ممطورة والسعار حر يجده الانسان في جوفه من شدة الجوع والبرد يكون من الرزّ وهو صوت احشائه من الشدة والوجر الخوف يقال انا اوجر من ذلك ووجر من ذلك اي خاف والافكل الرعدة

فايمت نسوانا وايتمت الدة ... وعدت كما ابدات والليل اليل

ايمت جعلتهن بلا ازواج والايم التي لا زوج لها يقال فلانة بينة الايمة والالا يوم واليتم في الناس من قبل الاباء وفي البهايم من قبل الامهات هذا قول الاصمعي والدة والده بهمزالواو ولما انكسرت وانضمت من غير اعراب فهذا مطرد فيها وبدات ابتدات يقال من اين ابدا الركب وضح واو وطرا ودره اي من اين ابتداء وطلع والليل ثابت الظلمة مستحكمها يقال انهار انهر وشهر اشهر ودهر داهر اذا اكل

واصبح عني بالغميصاء جالسا ... فريقان مسؤول وآخر يسال



الغيصاء موضع وجالس اتى الجلس وهي نجد يقال جلس اذا اتى الجلس اي نجدا

وانشد الاصمعي

اذا هم باح غدت في صحابه | جوالس نجد طلقة العين ممرع

فقالوا لقد هرّت بليل كلابنا | فقلنا اذئب عسّ ام عسّ فرعل

عس طاف ودار ومنه سمي العسس عسسا والفرعل ولد الضبع والانثى فرعلة

وجمعها فراعل يقول عسّ عليهم فنبحت كلابهم فنبهوه ذئبا

فلم يك الا نبأة ثم هوّمت | فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل

نبأة صوت هوّمت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح والاجدل الصقر

وهو ماخوذ من الجدل وهو شدة الخلق وانما اراد اقطاة ريع ام ريع اجدل

فدلت ام على الالف وردي اريع وريع اشنع

فان يك من جن لابرح طارقا | وان يك انسا ماكها الانس تفعل

ابرح اي بالبرح وهو الشدة وقال بعضهم البرح والاول اكثر قال جرير

ماكنت اول مشتاق اضربه | برح النوى وعذاب فيه تعنيز

والكاف في قوله كها كاف التشبيه والهاء والالف راجعان الى فعله و

هذا كقول العرب من يعق اباه لا يفلح بعدها يريدون بعد العقة او الفعلة.

ويوم من

ويوم من الشعرى يذوب لعابه | افاعيه في رمضائه تتململ

لوابه ولعابه واحد وهو لعاب الشمس الذي يرى في شدة الحر وهو

كالخيوط يعترض في العين

نصبت له وجهي ولا كن دونه | ولا ستره الا الاتحمي المرعبل

الاتحمي ضرب من البرود والمرعبل المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعته ورققته

وضاف اذا ما هبت الريح طيرت | لبائد عن اعطافه ما ترجل

الضافي السابغ وانما عني شعره يقول ليس يسترني من هذا الحر الا البرد

والشعر واللبائد جمع لبيدة وهو ما تلبد من شعره لانه ما يرجله ولا يدهنه وترجل تسرح

بعيد بمس الدهن والفلي عهده | له عبس عاف من الغسل محول

اصل العبس ما تعلق باذناب الشاة والبانها من الادهان وعاف كثر يقال

عفا شعره اذا كثر والغسل ما يغسل به الراس ومحول اتى عليه الحول يقول له

من التراب والاوساخ ما يقوم له مقام الغسل او لم ينق راسه حين غسله فيه علس منه.

وخرق كظهر الترس قفر قطعته | بعاملتين ظهره ليس يعمل

الخرق البيداء الواسعة التي تتخرق فيها الريح كظهر الترس من استوائه

وعاملتين يعني رجليه غير معمل غير مسلوك لبطن هسنده الحرق

فألحقت أولاه بأخراه موفياً ... على قنة أقعي مراراً وأمثل

اي قطعته كله وجزته عدواً وموفيا مشرفا على قنة جبل والقنة والقلة اعلى
الجبل والاقعاء القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع
وامثل انتصب وانما يقعي ويمثل لانه مرتبا مرتقب ليرى شيئا يطلع له فنغيره

ترود الأراوي الصحم حولي كأنها ... عذارى عليهن الملاء المذيل

ترود تذهب وتجيء وواحد الاراوي اروية وهي انثى التيس البري والصحم
الحمر التي تضرب الى السواد ولعت الصحم وقال بعض الملاحي لبقية او رفيقه

اياك والاضخم تعتاره ... بكذبك من البصر لومانارة

تعتاره يريد تعترّ به باخذه ومار الصحم تعال ما ماز هذا البعير فقال هيم بني
فلان يقول ان احببت اخذ هذا البعير علم انك غير مالك لسمته الذيل الطويل المذيل

ويركدن بالآصال حولي كأنني ... من العصم أدفى ينتحي الكيح أعقل

يركدن يقفن حولي والاصيل العشاق والجمع الاصل وجمع الجمع اصال كعنق
واعناق وطنب واطناب وانما يركدن حوله لطول الفهم لم لانه قد صار

كواحد منهن

كواحد منهن فيما زعم كما يا لعن الاعصم وهو الذكر من الوعول والعصم جمع
وهو الذي في موضع المعصم بياض يريد الوعل وهو الموفقة ايضا والادفى
الذي يميل قرناه ناحيتي ظهره والانثى دفوى قال ابو زيد يقال عنز دفوا
اذا انصب قرناها نحو علباتها وينتحي يعتمد والكيح والكاح ناحية الجبل والعقل
يحل عاقل الجبال لعصم بها يقال وعل اعقل وراوية عقلاء اذا كان قد
عقلا في الجبل والمعقل الحصين وانما سمي معقلا لانه يعقل ويحله ويقيم فيه

تمت بحمد الله تعالى قصيدة المسمى بلامية العرب

هذا القصيدة المسمى بلامية العجم

بسم الله تعالى

أصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

راي الاصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل وحليته على
تزينني عند العطل اي عند التعري عن اعراض الدنيا وزخرفها

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع ... والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

مجدي الاول والاخير سواء لا تفاضل فيه كما ان الشمس استوى حالتاها في اول

النهار وفي اخره

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني   بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

اقامتي في بغداد لاي شئ ولا سكن لي بها ولا علاقة لي فيها بدليل
ماضربه من المثل في قوله ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد   كالسيف عري متناه عن الخلل

المعني في هذا البيت متعلق بما قبله كانه يقول لاي شئ اقيم في بغداد
وانا لا ساكن لي بها ولا لي فيها ناقة ولا جمل وانا ناء عن الاهل فقير لا املك
شيئا من المال في كفي منفرد عن المونس كالسيف الذي جرد من جلبته
وما تنظره العيون وهو المطلوب في نفسه عند الحاجة الا الاجفان ولا
الحمايل ولا الحليه

فلا صديق اليه مشتكي حزني   ولا انيس اليه منتهي جذلي

المعني ما اجد صديقا يكون مشتكي حزني ولا ارى انيسا يكون منتهي جذلي اي فرحي

طال اغترابي حتى حن راحلتي   ورحلها وقرى العسالة الذبل

المعني طال اغترابي وامتدي سفري الي حنت راحلتي وحن رحلها وحنت

رماني بحمه

امالي رماحي الي الدعة والسكون والاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والتنقل

وضج من لغب نضوي وعج لما   لقي ركابي ولج الركب في عذلي

المعني هذا البيت كالذي تقدم قبله اخذ يعدد مشاقه ويكرر اصناف نكده
حتى ان النوق تصيح من تحته والابل ترفع اصواتها والرفاق يلومونه ويعذلونه
على مواصلة الاسفار ومحاولة الاخطار وفي قوله وضج من لغب نضوي غنية
عن ان يقول فيما بعد وعج لما لقي ركابي لان المعني واحد فكل منهما يغني عن
الاخر فان ضجيج النوق هو عجيج الركب

اريد بسطة كف استعين بها   على قضاء حقوق للعلي قبلي

المعني احاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لاجل الاعانة على وفاء
حقوق استقرت في ذمتي للعلا وكني عن الغنا ببسطة الكف لان الغني يبسط
كفه للنفقة وكل منفق باسط كفه

والدهر يعكس امالي ويقنعني   من الغنيمة بعد الكد بالقفل

المعني والدهر يعكس ما اؤمله وارجوه من البسطة والرفعة حتى اقنع من الغنيمة
بالرجوع بعد الطلب والتعب والمشقة وهذا المثل يضرب لمن اخفق مسعاه وطال

سفره وتمني العود الي بلده نعوذ بالله من هذا الحال

وذو شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وكل

المعني وصاحب قامته معتدلة مثل صدر الرمح معتقل برمح غير جبان ولا عاجز يصيف صاحبه ويعدد ما هو عليه من كمال الخلق والخلق والصفات التي تطلب من رفاق السفر في الليل من الشجاعة والاقدام وغير ذلك فقد التفت الي هذا واقتضب ما كان يشرحه ويوضحه من حاله ومقامه في بغداد وغربته وفقره وعدم اصحابه وعكس مقاصده الي وصف هذا الرفيق والالتفات من عادة البلغاء المتفننون من فن الي فن ومن اسلوب الي اسلوب علي عادة العرب كلامها واري الاقتضاب نوعا من الالتفات فقال

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة الباس منه رقة الغزل

المعني انه صاحب حلو المزاج طيب الاخلاق كريه الجد وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة فهو قد مزجت فيه الحلاوة في رقة الغزل بالمراد في شدة الباس وما احق هذا الصاحب بقول القائل ... وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل

المعني اني منعته النوم بالمحادثة ونحن في الليل وقد اقبل بالنوم علي العيون وجلبه الي المقل واستعار الطرد للمنع لما استعار للكرى سرحا اذ هو من متعلق السرح وكذلك اكده بالاستعارة الثانية لانه ابدل السرح للنوم بالسوم وهما من باب واحد

والركب ميل على الاكوار من طرب ... صاح واخر من خمر الكرى ثمل

المعني نادمته وحادثته والرفاق قد مالوا علي مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى فهذا دليل علي انهم كانوا في اخريات الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والاخر في نشوته يميل منه ويسقط

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادثات الجلل

المعني فقلت له مستفهما ادعوك للامر العظيم طالبا نصرتك وانت تخذلني في مثل هذا الحادث العظيم فهذا استفهام ومعناه التوبيخ

تنام عيني وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

المعني اتنام عيني وعين النجم ساهرة لما اقاسيه واكابده من العسكرة وتستحيل علي

وصبح الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير وفي هذا ادماج لانه ادرج في هذه العبارة

ان الليل طويل عليه لم ينبلج من سواده الى الفجر ومنها

فهل تعين على غي هممت به   والغي يزجر احيانا عن الفشل

المعنى يقول لصاحبه اتنام عني وتميل علي وهل لك في ان تعين صاحبك

على غي هم به وسياتي تفسير هذا الغي ما هو فيما بعد فان الغي يمنع الانسان

في بعض الاوقات من الجبن

اني اريد طروق الحي من اضم   وقد حمته رماة الحي من ثعل

المعنى يقول لصاحبه الغي الذي طلبت اعانتك عليه اني اريد طروق الحي

النزول على اضم ليلا وقد حماه رماة بني ثعل المقيمون في الحي فهل لك في الاقدام

على البر اليهم

يحمون بالبيض والسمر اللدان به   سود الغدائر حمر الحلي والحلل

المعنى هؤلاء الرماة الذين هم من بني ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف

والسمر اللينة اي الرماح في الحي ابكارا سود الضفاير حمر الحلي والبرود يعني

ان حليهن من الذهب الاحمر ولباسهن من الحرير الاحمر

فسرنا

فسرنا في ذمام الليل معتسفا   فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

المعنى فسرنا في ذمة الليل فانه يسترنا واعتسف السير ولا نركب طرقها ولا نخاف

الضلال عن الطريق الذي للحي فان له نفحة طيب من اهله ترشدك الى الحلة

هم بها نزول وهذا معنى لطيف وتركيب رقيق

فالحب حيث العدى والاسد رابضة   حول الكناس لها غاب من الاسل

المعنى حبيبي مكانه حيث الاعادي والاسود رابضة حول كناسه وللاسود غابات

من الرماح

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت   نصالها بمياه الغنج والكحل

المعنى نقصد فتاة او فتيات ناشئة بمنعطف الوادي ونصالها التي تجمعها قد

سقيت بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها   ما بالكرائم من جبن ومن بخل

المعنى قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام اذا تسامروا ما يوجد في النساء

الكرائم من الجبن والبخل وهذان الصفتان محمودتان في النساء مذمومتان في الرجال

تبيت نار الهوى منهن في كبد   حرى ونار القرى منهم على القلل

يعني ان هذا الحي الذي اريد طروقه له ناران نار لنسائه تثبت في كبد حري و
نار لرجاله تثبت للقرى مضرمة على القلل وهذا في غاية المدح لان نساؤه
حسان ورجاله كرام

يقتلن اقضاحب لا حراك به ... وينحرون كرام الخيل والابل

المعنى ان هذا الحي نساؤه يقتلن العشاق الذين اسقمهم الهوى وانحلهم فما لهم
حركة البتة ورجاله ينحرون للاضياف كرام الخيل وكرام الابل فمعناه يعني
البيت الذي تقدم وهو بليغ لانه جمع في البيت الواحد بين مدح النساء و
مدح الرجال على ما تقدم او لا وقدم الخيل لانها اشرف من الابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

المعنى ان هؤلاء القوم من وصفهم ان لديغ العوالي الذي طعن يشفى بشربة واحدة
من غدير الخمر والعسل كناية عن رشف رضاب الغانيات اللاتي تقدم ذكرهن
فشبه ريقهن بالخمر والعسل والا لو حمل على حقيقة كذبه الحس لان الذي يطعن بالرمح
لا يشفى بشرب العسل ولا الخمر فما بقي الا رد ذلك بالتاويل الى ما ذكرته فقال

تعلل الهامة بالجزع ثانيته ... يذب منها نسيم البرء في علل

المعني ترجى

المعني ترجى الهامة بمكان الجزع يحصل لي بسببها ذهب نسيم البرء في علل التي الكابد
من الاشواق وليس الترجي مما ينجي ولكنها طماعية النفوس وطباعها ومكابرتها
في الباطل ونزاعها

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل

المعني لا اكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني وقد ثنيت برشقة
من سهام العيون المتسعة لان الالم اذا جاء في اثناء اللذة لا اعتبار
ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من الاستار والكلل

المعني هذا البيت كالذي تقدم ومعناه الى لا اخاف السيوف البيض اذ
كانت تساعدني بالتماحها من خلل الاستار ومنه ايضا

ولا اخل بغزلان اغازلها ... ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

المعني الكلام في هذا البيت كالكلام في قوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
ولو دهتني اسود الغيل بالغيل ما اخللت بغزلان اغازلها فكيف وما دهتني

حب السلامة يثني هم صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

المعني يقول المصاحبة حب السلامة يعطف عزم صاحبه عن اكتساب المعالي و

يغري الانسان بالكسل كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الذي فيهم وجده متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى الحي والمشاركة له في المشاق والاخطار فاخذ يعظه بمثل هذا الكلام هذا ان قلت الكلام لصاحبه وان قلت انه قد قطع الكلام عنه واخذ يخاطب نفسه فهذا الذي تسميه ارباب البلاغة التجريد وهو ان يخاطب المتكلم غيره ويريد نفسه كان الانسان يجرد من نفسه مخاطبا اقامة للحجة بالقول

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا　　في الارض او سلما في الجو فاعتزل

المعنى فان ملت الى حب السلامة فادخل في نفق في الارض او اصعد في سلم في الجو لان السلامة متعذرة عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل الى النزول في النفق ولا الى الصعود في سلم الجو اذ لا بد لك من الناس والسلامة منهم عزيزة

ودع غمار العلى للمقدمين على　　ركوبها واقتنع منهن بالبلل

المعنى واترك لجج المعالي للذين اقدموا على ركوبها وصبروا على اهوالها واكابدوا شدائدها واقتنع من اللجج بالبلل وكنى بالبلل عن الشيء النزر من العيش كانه قال ارض من اللجة بالبلالة اذا لم تكن تقدم على الاهوال فاذن الاعتزال

في عمار الذ...

في ظماء لانك ما ركبت اللجة

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة　　والعز عند رسيم الاينق الذلل

المعنى يقول رضى الذليل بلين العيش في دعته مع وجود الذل مسكنة عند صاحب النفس الابية وانما العز موجود عند سير النوق المذللة في الاسفار وهذا حث على الحركة والتنقل عن موطن الذل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة　　معارضات مثاني اللجم بالجدل

المعنى فادفع بالاينق الذلل في نحور المفاوز والقفار مسرعة غير ملتفتة على جياد الخيل فعارض لجم تلك بازمة هذه

ان العلى حدثتني وهي صادقة　　فيما تحدث ان العز في النقل

المعنى ان العلى حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العز موجود في النقل من مكان الى مكان والاغتراب الى مكان نبا بساكنه الى مكان ملايمة له ويوافقه وينال فيه المعالي

لو ان في شرف الماوى بلوغ منى　　لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

المعنى لو ان المقام في المكان الشريف يبلغ المنى ما برحت الشمس مقيمة في

دارة الحمل لانها في هذا البرج تشرق في تاسع عشر درجة منه وسقوطها في برج الميزان

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا   والحظ عني بالجهال في شغل

المعني صحت بالحظ وطلبت اجابته لو اني ناديت من يسمعني لان الحظ اشتغل عني بالجهال

لعله ان بدا فضلي ونقصهم   لعينه نام عنهم او تنبه لي

المعني اترجى الحظ عساه اذا رأى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم

فيه او تنبه لي فيوفيني ما استحقه

الدهر (حاشية)

اعلل النفس بالامال ارقبها   ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

المعني اعلل نفسي واعللها برقبة الامال وانتظار طلوعها وادراكها فتتسع ما ضاق

عليها من الدهر او العيش ثم قال ما اضيق الدهر لولا ان فسحة الامال توسعه

وفي الامال راحة للنفوس

لم ارتض العيش والايام مقبلة   فكيف ارضى وقد ولت على عجل

المعني ما رضيت بالعيش في صباي اذ كانت الايام مقبلة فكيف ارضى بالعيش

وقد كبرت والايام قد ولت عني والامر كذلك

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها   فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

المعني ان

المعني ان عرفاني بنفسي غالى الزمان او الورى بقيمتها فهو يسوم العوض عنها

وما يجد لها كفوا في القيمة من الناس فلهذا اصونها ولا ابذلها لرخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهى بجوهره   وليس يعمل الا في يدي بطل

المعني ان السيف عادته ان يكون زهوه بجوهره ولكن ما المراد منه الا القطع

والكلا في الضريبة ولا يكون ذلك منه الا اذا كان في يدي بطل يضرب به

يصيب الكلا والمفاصل يعني انني في ذاتي كالسيف المجوهر لما حزته من

العلوم وملكته من ممارسة الامور وسياستها ولكن لا نفع لها لانها كامنة

فلو باشرت امرا وتوليت ولاية ظهرت محاسني في الخارج وبرز في الظاهر

نفع ما عندي وهذا تمثيل جيد وتشبيه حسن

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني   حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

المعني ما كنت اظن ان الزمان يمتد بي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام وارى

فيما بعد دولة الاوغاد والسفل

تقدمتني اناس كان شوطهم   وراء خطوي لو امشي على مهلي

المعني صار امامي وعلاني وتقدمني قوم كان جريهم خلف خطوي اذا مشيت

متمهلا وهذا ابا العشر في سوء الحال واخاء الزمان عليه بان تعوقه الليالي

والايام عن السعي حتى يتقدمه الذين كانت نهايات اشواطهم اوائل خطوه اوائل

خطوة المتمهل

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا … من قبله فتمنى فسحة الاجل

المعنى هذا الذي انا فيه من الغربة والفقر والعطلة والانفراد وتقدم الاراذل

على وولايته الاوغاد وهو التغفل جزاء انسان درجت اقرانه واخوانه فتمنى الحيوة بعدهم

وان علاني من دوني فلا عجب … لي اسوة في انحطاط الشمس عن زحل

المعنى اخذ يسلي نفسه ويتاسى بما ضرب من المثل في انحطاط الشمس عن زحل فان

وان علاني هؤلاء الذين ذممت دولتهم وايامهم وهم دوني في كل شيء فان

لي اسوة بكون الشمس منحطة عن زحل وهو مثل حسن

واصبر لها غير محتال ولا ضجر … في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

المعنى اصبر للنوائب صبر من لا يحتال ولا يتعلق لتزولها فان في حوادث

الدهر ووقائعه ما يغنيك عن الحيل ويأتيك بما لا تقدر عليه بحيلك ولا خيلك

اعدى عدوك ادنى من وثقت به … فحاذر الناس واصحبهم على دخل

المعنى انه

المعنى اشد عداوة لك اقرب رجل وثقت به او ظننت انه صديقك لانه

اشد عداوة لك من كل عدو

فانما رجل الدنيا وواحدها … من لا يعول في الدنيا على رجل

المعنى ما اري رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له فيها ان

الا رجلا ساء ظنه بالناس فتجنبهم فلا يعول في دنياه على رجل يريد ان

الرجولية ما تنحصر الا في من اتصف بهذه الصفة واضافة الرجل الى الدنيا

بمعنى انه اذا كان كذلك لم يكن للدنيا رجل غيره فهو احق بالاضافة اليها من كل من عداها

وحسن ظنك بالايام معجزة … فظن شرا وكن منها على وجل

المعنى حسن ظنك ان في الايام خيرا عجز منك لانك لم تجرب الايام ولا اهلها

ولا جربتها لتعلم ما جبلت عليه وهذا عجز ظاهر وهو ان يصحب الانسان غيره مدة لعمر

وهو به جاهل والحزم انك تظن الشر بالايام وتكون منها على وجل فلا تأمن اليها

وكن منها خائفا ولا تركن الى مسالمتها وسكونها في وقت ما

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت … مسافة الخلف بين القول والعمل

المعنى ان الوفا نقص وغاب وذهب من بين الناس والغدر اشتهر وزاد

وشاع واتسعت مسافة ما بين القول والعمل في الوعود اخذ يوضح الدلالة على
عدم حسن الظن بالايام وتحقق ما ادعاه من الحزم

وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل

المعنى وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تعجبت بما لم يتلبسوا
وخالفتهم في حالهم لانك واياهم في طرفي نقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفا
نقيض فلا تلمهم اذا ما عادوك وهجروك ونفروا منك لانك لست منهم في شيء
ثم اخذ يستفهم فقال وهل يطابق المعوج بالمعتدل والمعوج الناس والمعتدل انت

ان كان ينجع شيء في ثباتهم ... على العهود فسبق السيف للعذل

المعنى ان كان شيء من الاشياء نافعا في ثبات الناس على عهودهم وذلك الشيء
مثل اللوم والعذل والتعنيف على ما ارتكبوه من نقض الوفاء واظهار الغدر
فان السيف سبق العذل في ذلك يعني ان هذه الامور فات وما بقي يفيد فيهم
العذل شيئا كما ان السيف يسبق من يعذل ويفوت الغوث في كفه بعد ما مضى
ومن وضع المثل في الاصل يظهر هذا وخلاصة الحال ان عدم ثباتهم للعهود وثباتهم عليها
امر فرغ الله منه فلا تطمع في عوده كما ان المقتول لا يطمع في حيوته

يا وارد سؤر

يا واردا سؤر عيش كله كدر ... انفقت صفوك في ايامك الاول

المعنى يا من ورد بقية عيش كله كدر لاي شيء ترد هذا الكدر والصفو قد انفقته
وانفقته في ايامك السالفة

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وانت يكفيك منه مصة الوشل

المعنى لاي شيء تقتحم البحر وتركب لجج
ونصبر على اهواله والغرض يحصل بالشاطئ لان المقصود شربة تمصها من الماء
القليل لتسد عطشك وتروي ظماك وهذا موجود في اي نهر مصصتها
من اي نهر كان يعني بذلك انه ما المراد من الدنيا الا قوام الصورة لا غير و
هي ما يقوم بهذا الجسد من الماكل والمشرب والملبس وهذا فهو سهل يحصل بادنى
واخف تعب ولا يضطر مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال
ومقاساة المشاق ومعاناة المتاعب

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه الى الانصار والخول

المعنى ان القناعة صاحبها ملك لانه في غنى عن الناس وفي ملكها مزية
على ملك ما سواها من امور الدنيا وانها غير محتاجة الى خدم ولا انصار
ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليها من زوال ولا اغتصاب بخلاف ملوك الدنيا

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها   فهل سمعت بظل غير منتقل

المعنى اترجو الخلود والبقاء بدار هي نفسها لا بقاء لها وهي شبيه بالظل

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا   اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

المعنى ويا من خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شيئا مما
خبرته واطلعت عليه فان صمتك منجاة لك من الزلل

قد رشحوك لامر ان فطنت له   فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

المعنى قد رموك واهلوك لامر ان كنت تعلم باطن الامر
في مرادهم منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم على
ما يرومونه منك ان اردت ان لا ترعى بالهمل فقعود
سدى يحذر نفسه من اعاديه الذين يسعون في امره
وحساده الذين يوثرون هلاكه ويحبون
وقوع الاذى به ويتربصون به الدوائر اعاذنا الله
منها وقد قيل ما قل فقد جل

تمت معاني هذه القصيدة

الا يا طبيب

قال ثاني افلاطون الدنيا مولانا المغفور الميرزا محمد نصير الطبيب الاصفهاني

بسم الله تعالى

الا يا طبيب الناس دعني ودائيا   علاج مريض العشق ليس التداويا

نسيم نواحي اصفهان دوائيا   ووصل احباء العراق شفائيا

ايا جاري شيراز حلوا عن الصبا   اذا جاوزت في سيرها تلك النواحيا

لعل الصبا تحلو اذا ما تنسمت   على ربعهم عن الهم باليا

بريد الحمى ان كنت تاتي ديارهم   فبلغ اليهم ثم بلغ سلاميا

سلام اشتياق من اسير جهابه   يكون عن الاحباب والاهل نائيا

سلاما غدا يتلو من الهم آية   سلاما لهم عن حرقة القلب حاكيا

٢ سلاما يودي بعض وجدي ولوعتي   الى ساكني ارض العراق دياريا

نسيم الصبا ما تقف في ديارهم   وقل بعد تبليغ الدعاء مناديا

اليكم لكم منكم عليكم احبتي   حنيني انيني حر قلبي بكائيا

جفوني جرت بالدمع كالسيل كلما   تذكرت اياما مضت ولياليا

توقد نيران الهوى في حشاشتي   تغيرت الازمان وهي كما هيا

واشتاق في آناء يومي وليلتي | اليكم كمن يدنو الى الماء صاديا
سمعت بذكراكم فصرت كأنني | رحيقا عتيقا قد تجرعت صافيا
فيقا العيش قد مضى ووصالكم | وتبا لعمر كان في الهجر باقيا
الى الله اشكو من قساوة طالع | رماني ولو قد صح الغير جانيا
سقاني لكأس الهجر كل مرارة | سقاه بها الرحمن ما قد سقانيا
الا ليت شعري هل تعود وصالكم | وهل قدر الرحمن فينا تلاقيا
وهل لصريع الحب في الحي عودة | وهل للسبع المهجر من كان راقيا
وهل كان بالعشاق ما بي من الاذى | وهل كان للمجنون حال كحاليا
وجدت له في ذكر ليلى قصيدة | تمنى لهذا البيت منها التداويا
يقولون ليلى بالعراق مريضة | فيا ليتني كنت طبيبا مداويا
وها انا من فرط البليات والاذى | اقول آه واني من الطب شاكيا
خليلي صار الطب داء فليتني | فنيت ولم اعرف طبيبا مداويا
وقد قال ما ادري اذا ما ذكرتكم | اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
اقول اخلائي اذا ما ذكرتكم | فوالله ما ادري الضحى من عشائيا

وجاء بأسرار

وجاء بأسرار البلاغة في الهوى | وساق الى ان قال بالعهد آتيا
علي اذا لاقيت ليلى بخلوة | زيارة بيت الله رجلاي حافيا
اقول وان كان الورى في معاتبي | يظنونني في مذهب الود غاليا
زيارة بيت الله عند محكم | زيارتكم يا قوم رجلاي حافيا
يعيب الورى كلا على صبابتي | ووجدي ولهفي والبكا والقوافيا
يقولون دع عنك الهوى انما الهوى | جنون على العشاق قد صار داويا
فواعجبا حتى يعير معشر | محاسن فعل المرء ظنوا مساويا
الا ايها النصاح كم تنصحونني | ذروا عن ملامي لا علي ولا ليا
فهل يسلى القلب مني ولم اجد | رفيقا شفيقا او صديقا موافيا
ويا معشر العذال لم تعذلونني | دعوا او اسمعوا ما قلت للصدر ثانيا
لحى الله قلبا عن هوى الحب ساليا | وجفنا على غير الاحبة باكيا
فقابلت عند الرسم اذ قد بدا ليا | بيوت عن الاحباب صارت خواليا
الا تسألان الدور اين احبتي | واين اناس منهم عشت راضيا
فوالله زادت ليلة في فراقهم | لايام وصل قد مضين ملافيا

ايا دهر مهلا بعض جدك في الاذى   فكم تجعل الاحشاء مني مراميا

وكم تستعين البين في قتل ذي هوى   كفى بك خصما للمحبين باغيا

الى الله اشكو من جفائك ما كفى   كفى علمه عما اقول بحاليا

احلاء قد قصرت في ذكر مجدكم   وان طال في شكوى الزمان مقاليا

لساني كليل عن اداء ثنائكم   فاختم فيكم بالدعاء كلاميا

بقيتم بعز ما تنسمت الصبا   وما عطرت بالنسم وردا وجاديا

وما غردت في طرف روض حمامة   وما جاوبت فوق الغصون القماريا

وما اشرقت شمس الضحى كوجوهكم   وما ضاء نجم في دجى الليل ساريا

وقال ايضا ذلك النحرير طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

اذا كان قلبي عن خيالك خاليا   فكان اذا والله بالي وباليا

تنائيت عني يا صديقي وصاحبي   واوقدت نار المتلظي في فواديا

جميع الورى راموا علاجي وعالجوا   بكل مداواة وما بي كما بيا

وجاؤا ابسا في الوسع منهم لعلني   ابيت واغدوا خالي القلب ساليا

فيسلو ولكن غير ذلك خاطري   ويخلو ولكن عن سواك فواديا

دوائي ودوائي منك يا صاح في الورى   فراقك دائي والوصال دوائيا

من الله ارجوان يداويني به   واسئله ان لا يخيب رجائيا

اتاني كتاب منك والبين جائر   على القلب حتى كاد يصبح فانيا

كتاب غداني الفيض يحكي عن الحيا   فاحيى فؤادا رسمه صار عافيا

فعظمته لما رايت ختامه   وقبلته ثم استفدت معانيا

فيا حبذا نثر يكاد سياقه   يكون عن الالهام والوحي حاكيا

ويالك من نظم يصير بحسنه   لنظم لبيد بل زهير مباديا

كفى قول مجنون لدى اهل العقل شاهدا   بان له الدعوى ومنك القوافيا

الا ليت شعري هل تجود بمثله   على من غداني الهجر رجوه ناشيا

او الدهر لا ينفي العداوة والجفا   ويجعلك الايام للعهد ناسيا

غلطت فما في الناس مثلك في الوفا   كما ليس مثلي في الورى لك داعيا

بقيت بعيش في امان وصحة   وكسب علا ما اصبح الدهر باقيا

في موضع الشطرنج وما فيه من الحكم قيل هو عقلان متجادلان

وجيشان متقابلان يجمعهم رقعة الجلود الشبيهة بقعة الوجود

ضعوا مثلا في غاية التحرير للخيل والرجل والملك والوزير يناظرون بالبدع والدقايق مخرجون بميزان الحقايق قال الشريف ابن المبارك فيه ارجوزة

الشاه لا يحضر عند الشاه   لانها من اعظم الدواهي

والرخ لا يولج في المضايق   اذ ذاك بالطيور غير لايق

والعقد كالبيدق في التحصين   وضربة الفرزين كالكمين

كذا اعتضاد الشاه بالفرزان   موعظة في سير السلطان

ليتقي في الخطب بالوزير   مفوضا اليه في الامور

فكل انسان فلا بد له   من صاحب يحمل ما اثقله

معاضد في رايه ونصحه   موافق في حربه وصلحه

والشاه قد يحمل في الاحيان   وحربه اغبط للاقران

وذاك عند شدة شديدة   وشوكة وشبكة حديدة

كذلك الموضوع في الشطرنج   اشارة الى السبيل المنجي

والمرء يفدي نفسه بوفره   عساه ينجو من وثاق اثره

كذاك في الشطرنج تفدي الشاه   بغيره من عظم ما يغشاه

والتاجر

والتاجر الكيس في التجارة   من خاف في متجره الخسارة

يجهد في تحصيل راس ماله   ويترك الربح مع اختلاله

كذاك في الشطرنج حفظ البيدق   والفيل مع حمل مبادي الفلق

اذ ليس في العالم شي يحتقر   وربما اسالت النفس الابر

اذ اقتران الفيل بالفرزان   في اول الصف وبالسلطان

رمز بان الملك بالرجال   والمال لا ملك بغير مال

واليد بالساعد والبنان   وهكذا الرجال بالاخوان

ومن وصايا حكماء الهند   في ذاك يا من نصحه يجدي

لا تطلب الغاية باللجاج   وكن اذا كويت ذا انضاج

فما انا العالم من اهل اللعب   ذو قوة ظاهرة الاغلب

وقل ما يلعب بالعوائم   الا فتى بالحرب غير عالم

والبغي داء ما له دواء   ليس لملك معه بقاء

لا تحقرن راجلا في الفلق   فربما غلبته بالبيدق

لا تعجلن باخذ ما قد تركا   وانظر لماذا ترك الرخ لكا

فربما كاد به مكيده … تظهر في نقلاته السديده
لا تخرج الخصم فيبغي اخراجه … جميع ما كره من لجاجه
وان رايت وجه غلب لايجا … فكن لانفعال البيوت فاتحا
وان رايت النصر قد لاح لكا … فلا تقصر واحترز ان تهلكا
اضعف قوي الخصم فان ضعفه … يدني وان طال مداه حتفه
وان اتى مجفل عظيم … من الموالي او من الصميم
وجده اكثرهم مجمعه … لطمع في الكسب قد جاوا معه
فاشغلهم بالنهب عنه وابدره … كفعله الشامات كيما تقبره
وان هو استخفى عن المبارزه … وكنت اخطي منه بالمناجزه
فاخدعه كي يكشف للقاء … ان الخداع آية الدهاء
وان يكن قد العز انا نا … مسالما وطلب الامانا
فاصبر له حتى يحل عقده … مغتنما بيده ما سده
واحرص لمعنى بالخداع ماله … ولا تبق رحمة رجاله
هذا اليسير من كثير ما حوا … في لعب الشطرنج فافهم ما حووا

قد رمزوه للهدى مثالا … ان الحكيم يضرب الامثالا
وهذه خاتمة الارجوزه … وما حوت من حكم عزيزه

لحسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلي المولد الحاجري اللقب

بدا فارانا الغصن والشمس والبدرا … فتبا لقلب لا يبيت به مغرا
بني عنزام كل ما فيه معجز … من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده … يراقب من لالاء غرته الفجرا
من الترك لم يترك لعلي تجلدا … فتور العينين المراض ولا صبرا
اغالط اخواني اذا ذكروا له … حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاوا بغير حديثه … بسمعي ولكني اذوب له فكرا
اعاذل بل ابصرت من قبل خده … وعارضه نارا حوت جنة خضرا
ترفع عن قدر الملاحة رتبة … فاجملت فلا حيث الكثة الصدرا
بروحي وطرفي شادن غنج طرفه … يعلم هاروت الكهانة والسحرا
اري العدل معروفا بكسرى فلم ارا … ظلمت يا اجفان شهدت بها كسرا
لانا نعادينا السقام لحاجة … فامرضني جسما واخلني حصرا

سقاني بعينيه المدام وكاسه ... فلم ادر اي الراح اعجبني سكرا

سري طيفه ليلا الي مجددا ... عهود الهوي يا حبذا الليلة الاسري

لادري

ان كانت العشاق من اشواقهم ... جعلوا النسيم الي الحبيب رسولا

فانا الذي اتلو لهم يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

لقائل

تجرد في الحمام عن جسم لؤلؤ ... والبس من ثوب الملاحة ملبوسا

وقد جردت موسي لتزيين راسه ... فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسي

لادري

ولقد عجبت من الزمان وفعله ... في حط ذي شرف ورفعه ارذل

كطبيعة الميزان في حركاتها ... تضع الرواجح والنواقص تعتلي

لادري

عتبت علي الدنيا بتقديم جاهل ... وتاخير ذي فضل فقالت لك البشري

بنو الجهل ابنائي لهذا رفعتهم ... واولوا الفضل ابناء لضرتي الاخري

للنابغة الجعدي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه ... شكي الفقر او لام الصديق كثيرا

وصار علي الادنين كلا واوشكت ... صلات ذوي القربي له ان تنكرا

فسر في بلاد الله والتمس الغني ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

وما طالب الحاجات في كل وجهة ... من الناس الا من اجد وشمرا

ولا ترض من عيش بدون ولا تنم ... وكيف ينام الليل من كان معسرا

لعيسى بن سنجر ابن بهرام الاربلي

علي دمع عيني من فراقك ناظر ... ترقرقه ان لم ترقه المحاجر

فديتك ربع الصبر بعدك دارس ... علي ان فيه منزل الشوق عامر

يملكك الشوق الشديد لناظر ... فاطرق اجلالا كانك حاضر

واطوي علي جمر الغرام جوانحي ... واظهر اني عنك ناه وصابر

عجبت لخال يعبد النار دائما ... بخدك لم يحرق بها وهو كافر

واعجب من ذا ان طرفك مبدر ... يصدق في اياته وهو ساحر

الا يا لقومي قد اراق دمي الهوي ... فهل لقتيل الاعين النجل ثاير

ومذ خبروني ان غصنا قوامه   تيقنت ان القلب مني طاير
يروق لعيني ان يفيض غديرها   لكثرة ما شقت عليه المراير

وقال ايضا رحمه الله

جسد ناحل وقلب جريح   ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجني ولكن   كلما يفعل المليح مليح
يا خلي الفؤاد قد ملا الوجد   فؤادي وبرح التبريح
جد بوصل احبابه او بهجر   فيه موتي لعلني استريح
كيف اصحو هوي وطرفك كاسي   بابلي به لطيب الصبوح
انت في للقلب في المكانة قلب   ولروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيز   بالخساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام   انا منه ميت وانت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدي وانا   م على الغرام سوف البوح
يا غزالا له الحشاشة مرعى   لا احترامي بالرقمتين وشيح
انت قصدي من الغرام ونجد   حين اغدو وسائلا واروح

وقال تغمده الله برحمته

اخاطبه عند التلفت يا رشا   وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشا
واحذر عنه حين يقبل جانبي   حذار العدا والشوق يلهب بالحشا
جعلت فدا الظبي الذي جاء لحظه   الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى من رايت معمما   واحسن وجها من لقيت مشربشا
يميس اذا ما ميت غصين قوامه   ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دحشة الساقي اليه اذا بدا   ولم يبد ذاك الحسن الا الى حشا
جرت فوق خديه مياه جماله   فمدت من الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طير الوصل ليلة زارني   وقد حل في روح الغرام وعششا
جعلت يد اليمنى غطا الجيده   لا حيا به ضما ويسراي مفرشا
ولولم يكن ترياق فيه على فمي   لسعت وقد ارخى من الشعر احنشا
ايا قمرا امسي له القلب منزلا   اذا مربي من مطلع الشمس في عشا

وشا الناس اني في هواك متيم
لقد صدق النمام فينا بما وشى

وقال عفا الله عنه

بابي الشموس فانت منها الملح ‏ ‏ ‏ ‏ ان الفخار بحسن وجهك يصلح

وحذا الامان لعاشقيك من الهوى ‏ ‏ ‏ ‏ ان لا يغير على القلوب فيفضح

يا قامة الغصن الرطيب ولفتة ‏ ‏ ‏ ‏ الظبي الغرير اذا ابدا لي يسنح

اضللت بالصدغ الانام فياله ‏ ‏ ‏ ‏ من ورسك طرف للضلالة يوضح

كيف التخلص من هواك لمغرم ‏ ‏ ‏ ‏ داء الصبابة في حشاه مبرح

غادرت ادمعه غداة هجرته ‏ ‏ ‏ ‏ عذرا تلم به الركاب وتمنح

بشر قوامك فهو غصن ناعم ‏ ‏ ‏ ‏ اني عليم من الحمامة انوح

لم لا اهيم بشادن نار الاسى ‏ ‏ ‏ ‏ من ماء وجنته لقلبي تقدح

حلو الزلال مريره جفوانه ‏ ‏ ‏ ‏ للصب فهو منعم ومعترح

يا باخلا ابدا علي بنظره ‏ ‏ ‏ ‏ يفديك من بحيائه لك يمسح

جرحت لحاظك لب قلبي فاغتدا ‏ ‏ ‏ ‏ دمه من الجفن المقرح ينضح

لام العواذل في هواك وقصدهم ‏ ‏ ‏ ‏ نصحي بذاك فافسدوا اما صلح

ما ينقضي بجفاك مني ليلة ‏ ‏ ‏ ‏ الا وقد الست اني اصبح

تمت بالخير

وله ايضا

قلت للسابق المجد ليلا ‏ ‏ ‏ ‏ وقد اعد للفراق الغرق

يا منادي الشتات ارخصت ودمعي ‏ ‏ ‏ ‏ قال لي هكذا يباع العتيق

وله ايضا

الا يا ممرضي بالهجر عدني ‏ ‏ ‏ ‏ فمالي غير قربك من علاج

لحى الله العواذل كيف لاموا ‏ ‏ ‏ ‏ وقدك اهيف والطرف ساجي

وله ايضا

من لي بموت يريح قلبي ‏ ‏ ‏ ‏ من حادث الدهر والدوائر

واخجلتاه من وداد خل ‏ ‏ ‏ ‏ لست علي نفعه بقادر

وله ايضا

تجافا الي ان قلت لا وصل بعده ‏ ‏ ‏ ‏ وواصل حتى قلت ليس له هجر

فواعجبا من هجره ووصاله ‏ ‏ ‏ ‏ فلا حلوه حلو ولا مره مر

وله ايضا

ما زادني فيكم اللاحي وقد عذلا ‏ ‏ ‏ ‏ غير الغرام الا يا حبذا عذلا

فال اشتغل عن هواهم واتخذ بدلا	وحاش لله ابغي غيرهم بدلا
هم منا القلب والآمال جميعا	ولا عدمت المنا والسؤل والاملا

وله ايضا

علي يارب ولي نية	انت بها العالم علم الرضا
والحجر الاسود تقبيله	اذا لثمت الحجر الابيضا

وله ايضا

كعبة حسن الخد قد احرمت	ولاح لي منها فنون الهدى
ما طفت بالمبيض من ركنها	الا لثمت الحجر الاسودا

وقال ابو الحسن علي بن النقيب رحمه الله عليه

بعذارك الفتان اعذر	يا وجنة السيف المجوهر
خط سي على خط يكاد	لرقة يخفى ويظهر
فشقيقة رشق عن آس	روق العين اخضر
مولاي وجهك جنة	ورضابك المعسول كوثر
بعثر منك ختامه	عن مسك عطر وسكر

من نسل

من نسل يافث نافث	وسنان يسهر في السحر
متبسم برمرد عن	عقد ياقوت وجوهر
ولي بشعر كالدجى	فبدا فغلت الصبح اسفر
ما خلت قبل جبينه	الكافور يثبت منه عنبر
يا قاصر الطرف الغضيض	كذلك الهندي ابتر
يا غصن خصرك لا يطيق	حياصة عقدت وخنجر
يا بدر كم من تايه	في ليل هجرك قد تحير
رفقا بصب كلما	اخفى بلبته تشهر
الجسم اصفر ناحل	دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذا به	نفس تصعد بل تسعر
من يعشق الظبي الغرير	ينام عاذله ويسهر
غزلي له ومدايحي	وقف لمولانا مقرر
الاشرف الملك الذي	شاه ارمن موسى المظفر
ملك اذا والبسته	اغنى وان عاديته افقر

يردي ويحدي كالزمان   فلم يزل يشكي ويشكر
صب بحد السيف احمر   اولا بحد الرمح اسمر
نجس الظبي ونجاده   من كل منقصة مطهر
وكان صارمه خطيب   مصقع والهام منبر
صلى بمحراب الطلى   وصليله الله اكبر
بين الرماح كانها   غيل على اسد غضنفر
وكانه بين المواكب   والقواضب والسنور
جبل تلاطم حوله   بحر من الماذي اخضر
في فتكه بروان قتل   للعدو لمن تنصر
غسل الفوارس بالدما   وفي بطون الطير يقبر
قاس اذا استعقت عداه   ومارج الهيجا يسعر
سحت سحاب عجاجه   من نبله وبلا كهور
يا ايها الملك الكريم   صفات مجدك ليس تحصر
يا نائيا لصنيعة   وهو المردد والمكرر

يا مورثا

يا مورثا اباه شرفا   ليوم الحشر يذكر
لك سيرة مع عدلها   بابس فمن كسرى وقيصر
ولك الجمال مع الجميل   فمنظر حسن ومخبر
يا عيد مولانا الايام   جلال هذا النعت اشهر
اوتيت في الدنيا به   شرفا وفي اخراك اكثر
فان اصطفاك لنفسه   فليسعدن من تخيّر
فافخر على الدنيا بفتك   اوته فكفاك مفخر
وتهن صوما حزت فيه   ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقي الثنا   عليك منصورا مظفر

تمت

شرح قصيدهٔ سيد اسمعيل حميري رحمه الله كه عالم علوم رباني و دانشمند راز

صمداني قدوة المحققين الامجد جناب سيد قطب الدين محمد طاب ثراه و جعل الجنة مثواه فرموده اند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلامٌ على عباده الذين اصطفى محمد المصطفى و آله سادةِ
اولي الصفا والاصطفاء اما بعد شيخ فخر الدين صاحب مجمع البحرين
در كتاب مناقب دو حديث نقل كرده است حديث اول آنكه
فضل بن عبد ربه گفت داخل شدم بر امام موسى بن جعفر عليهما
السلام پس بآنحضرت گفتم اي سيد من بدرستيكه بر تو بخوانم قصيدهٔ
سيد اسمعيل حميري را فرمود كه آري بخوان بعد از آن فرمود پردها آويختند و
درها گشودند و حرم خود را در عقب پردها نشانيد بعد از آن فرمود
اي فضل مبارك گردانيد خداي در باب تو پس خواندم اين قصيده سيد
حميري را كه اول آن اين است لِاُمِّ عمرٍو باللوى مربعٌ پس چون رسيدم
بقول او و وجهه كالشمس اذ تطلع شنيدم صداي از عقب پرده و آن
گريهٔ اهل بيت و عيال آنحضرت بود و زود اشک او مي آمد بعد از آن

فرمود

فرمود از كيست اين قصيده گفتم از سيد حميري است حضرت فرمود رحمه الله
گفتم اي مولاي من ديدم او را كه مرتكب معاصي و گناهان ميشود حضرت
فرمود رحمه الله گفتم اي من ديدم او را كه مي آشاميد نبيذ در رستاق ري
حضرت فرمود حميري را ميگويي رحمه الله بر خداي عز و جل مشكل نيست
كه شارب خمر را براي محبت جدم علي ابن ابي طالب عليه السلام پس
خواندم قصيده را تا باخر و آنحضرت ميگريست حديث دوم حكايت
كرد سهل بن ذبيان كه داخل شدم بر امام علي بن موسى الرضا عليه السلام
در بعضي از روزها پيش از آنكه كسي بر آنحضرت داخل شود آنحضرت فرمودند
مرحبا بك يا ابن ذبيان در همين ساعت رسول ما مي آمد كه تو حاضر شوي
گفتم براي چه چيز يا ابن رسول الله حضرت فرمودند براي خوابي كه در شب
گذشته ديده ام كه مرا مضطرب كرده و بخوابي داده پس من گفتم خير
خواهد بود ان شاء الله پس آنحضرت فرمود كه در خواب ديدم كه نردباني
براي من نصب كرده اند كه صد پله دارد پس من بالا رفتم تا پلهٔ عليا رسيدم
پس من گفتم تهنيت ميدهم ترا بزندگاني صد سال براي يك پله يكسال

حضرت فرمود انشاء الله پس فرمود ای ابن ذبیان وقتیکه بالای
نردبان رفتم دیدم که داخل شدم در قبه سبزی که پیدا می شد ظاهر آن از
باطن و دیدم جدم رسول الله صلی الله علیه و آله آنجا نشسته بودند
دیدم که مردی ایستاده بود نزد آنحضرت و این قصیده را که اول آن
این است لام عمرو باللوی مربع میخواند پس چون پیغمبر صلی الله علیه و آله
مرا بدید گفت مرحبا بک ای فرزند من علی بن موسی الرضا سلام کن
بر پدر خود علی ابن ابیطالب پس من سلام کردم بعد از آن فرمود
سلام کن بر مادرت فاطمه زهرا پس من سلام کردم بعد از آن فرمود سلام
کن بر شاعر و مادح ما در دار دنیا سید اسمعیل حمیری پس من سلام کردم
و نشستم پس ملتفت شد پیغمبر بسوی سید اسمعیل حمیری و فرمود که عود
کن در آنچه بودی از خواندن قصیده پس شروع در خواندن کرد که

لِاُمِّ عَمرٍو بِاللِّوَی مَربَعُ   طامِسَةٌ اَعلامُهُ بَلقَعُ

پس پیغمبر گریست پس چون باین بیت رسید که   قالوا لَهُ لَو شِئتَ اَعلَمتَنا
اِلَی مَنِ الغایَةُ وَالمَفزَعُ   پیغمبر دو دست خود را برداشت و گفت

آلهی

اِلهی وَسَیِّدی اَنتَ الشّاهِدُ عَلَیَّ وَعَلَیهِم وَعَلی اَنّی قَد اَعلَمتُهُم اَلغایَةَ
وَالمَفزَعَ عَلِیٌّ وَاَومی بِیَدِهِ اِلی اَمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام وَهُوَ جالِسٌ
بَینَ یَدَیهِ قال علی بن موسی الرضا علیه السلام فلما فرغ السید اسمعیل الحمیری
من انشاد القصیده التفت النبی صلی الله علیه و آله الیّ و قال لی یا علی بن
موسی احفظ هذه و مر شیعتنا بحفظها و اعلمهم ان من حفظها و ادمن قرائتها
ضمنت له علی الله الجنة قال الرضا علیه السلام و لم یزل النبی یکررها
علیّ حتی حفظتها منه فانتبهت من نومی و قد اتقنتها و حفظتها منه
القصیده یعنی خدایا تو شاهدی بر من و ایشان که اعلام کردم ایشان را
که غایت و مفزع علی بن ابیطالب است و بدست مبارک خود اشاره کرد
و آنحضرت آنجا نشسته بود حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام
فرمود که چون سید اسمعیل حمیری از خواندن قصیده فارغ شد پیغمبر صلی الله
علیه و آله ملتفت بمن شد و گفت ای علی بن موسی این قصیده را حفظ کن
و شیعیان را امر کن که حفظ کنند و اعلام کن ایشان را که هر کس این قصیده را
حفظ کند و بر خواندن آن مداومت نماید من ضامنم از برای او بر خدا

بهشت دید حضرت علی ابن موسی الرضا فرمودند که آنحضرت قصیده را بر من تکرار کرد تا حفظ کردم و از خواب بیدار شدم در حفظ داشتم و قصیده این است مضمون آنکه بعد از حکایت مغازله محبوبه که داشته است ام عمرو نام و بیان آئین پیمان شکنی و بیوفائی منافقان با محبوب و حبیب حقیقی حضرت رسالت پناهی نموده میفرماید عجبت من قوم اتوا احمدا الی آخره

قصیده این است مع ترجمه

بسم الله تعالی

لِاُمِّ عَمْروٍ بِاللِّوَى مَرْبَعُ — طامِسَةٌ اَعْلامُهُ بَلْقَعُ

مربا هست از برای ام عمرو اندر لوا — کهنه آثاری از آن منزل بجا [illegible]

تَرُوحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحْشِيَّةً — وَالْاَسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْزَعُ

میرود مرغان از آن منزل ز وحشت میرمد — شیرها از بیم آن لرزان شود در بیشها

بِرَسْمِ دارٍ ما بِها مُونِسٌ — اِلَّا صِلالٌ فِي الثَّرَى وُقَّعُ

بر نشان خانه که نبود روی مونسی — غیر مارانی که افتادست اندران ثرا

رُقْشٌ يَخافُ الْمَوْتُ نَفْثاتِها — وَالسَّمُّ فِي اَنْيابِها مُنْقَعُ

لما وقفن

مارهای ابلق که مرگ ترسد از نیشش — زهر در دندانشان خلیده باشد دائما

لَمّا وَقَفْنَ الْعِيسَ فِي رَسْمِها — وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفانِهِ تَدْمَعُ

چونکه ایستادند اشتران من آن زمان — چشم من بشناخت آثار خانه را [illegible]

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ اَلْهُو بِهِ — فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ

یاد کردم آن دلارامی که بودم عاشقش — ای بسا شب روز آوردم اندر آن بلا

كَاَنَّ بِالنّارِ لِما شَفَّنِي — مِنْ حُبِّ اَرْوَى كَبِدِي تُلْذَعُ

گوئیا از آتش هجران جگر میسوختم — از غم عشق جگر در دل داشتم زآن دلربا

روز هجران و فراق دوستان با صفا — رسم آئین اینچنین بیگانه از اهل وفا

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ اَتَوا اَحْمَداً — بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَها مَوْضِعُ

من عجب دارم از آن قومی که سوی مصطفی — آمدند و بس طلب کردند بیجا از دعا

قالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ اَعْلَمْتَنا — اِلَى مَنِ الْغايَةُ وَالْمَفْزَعُ

کاشکی اعلام ما سازی نمودی ای رسول — کی بود بعد از تو بر ما پناه و ملتجا

اِذا تُوُفِّيتَ وَفارَقْتَنا — وَفِيهِمُ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

چون نمانی رحلت آری و ز ما هجران کنی — و اندر ایشان طامعان ملک بسیار از دغا

ام عمرو
کشته محبوبه
ناظم گفته
و
راز بر
طرف
شدن ام عمرو
و خراب شدن آن
مکان ناظم بانجا رسیده و
[illegible]
حسرت و تاسف [illegible]
که چنین شده جای ام عمرو [illegible]
و جائیکه [illegible]
آن در مربع [illegible]
در آنجا بیشتر منزل [illegible]
طامسه [illegible]
از [illegible]
انهار و اشجار
بلقع جائی را گویند
که [illegible]
[illegible]

فَقالَ لَوْ أَعْلَمْتُکُمْ مُقْرَعاً / کُنْتُمْ عَسَیْتُمْ فیهِ أَنْ تَصْنَعوا
پس بگفتا گر نمایمتان بنا بر قول خود / ز حسد شاید که بنمایید آن چنوا
صَنیعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فارَقوا / هٰرونَ فَالتَّرْکُ لَهُ أَوْدَعُ
آنچه کردند اهل گوساله بهرون از جفا / پس نگفتن حرفش بهتر بهر شما
وَفِي الَّذي قالَ بَيانٌ لِمَنْ / کانَ إِذا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ
اندر این گونه ز روی هدایت پیغمبر است / آنکه بود در رسالت حق با علی وصی است او نها
هم باین معنی حدیث است منزلت وارد است / بود چون موسی و هرون مصطفی با مرتضا
ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذا عَزْمَةٌ / مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَها مَدْفَعُ
بعد از آن او سوی خطاب آمد از پروردگار / آنچنان حکمی که تغییرش نباشد روا
أَبْلِغْ وَإِلّا لَمْ تَکُنْ مُبْلِغاً / وَاللهُ مِنْهُمْ عاصِمٌ يَمْنَعُ
آنکه دارند ایشان رسان آنچه نازل شد بتو / ورنه تبلیغ رسالت را نکردی از کجا
حقتعالی خود نگهدارد ترا از دشمنان / هان مترس از شر ایشان جمع حق با تو ولا
در اسانیدی که حصرش نیست بحر و در بر / در کتاب اهل سنت ثبت است بی رد و جفا
در صحیح مسلم است و هم صحیح ترمذی / هم صحیحین جمع است از حمیدی نقلها

هم کتاب

هم کتاب مسند احمد ابن حنبل است / هم از آن ابن مغازلی شافعی یادگار
هم صحاح سته از جمع رزین عبدری / از اسانید بیان این حدیث با نقل را
آیه الیوم اکملت لکم نازل چو گشت / بود در حج وداع آن پیشوای انبیا
چونکه باز آمد رسول هاشمی از راه حج / با هزاران جمع اصحاب کبار از مهاجر
چون بقرب جحفه وارد گشت آن شاه رسل / امر بلغ گشت نازل از جناب کبریا
در غدیر خم فرود آمد میان روز گرم / رفته بودند آنکه از پیش در پی با جفا
لاجرم از حکمش منادی نمودند ابرار باز / صد هزار از خلق در آنجا گشته حاضر جدا
منبری بالا در آن صحرا مهیا ساختند / خلق اطراف ممالک مجتمع زان منتها
فيه قَدْ قامَ النَّبِيُّ الَّذي / کانَ بِما يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ
پس در این هنگام انشا آنچنان پیغمبر / که بخواهد اظهار امر حق بعنوان صرا
بعد حمد حق بگفت ای گروه مؤمنان / بایدم رفتن ازین دار فنا سوی بقا
حقتعالی در رسالت آنچه واجب کرده است / گفتم و بنمودم اکنون میروم سوی خدا
میگذارم در میان امت آخر زمان / هم کتاب الله و هم عترت که با هم اند ابتدا
این دو از هم جدا هرگز نخواهند شد / تا بحوض کوثر آیند در قیامت پیش ما

يخطب مأمورا وفي كفه — كف علي ظاهر تلمع

خطبه می‌خواند و از امر خدا در کف او — بد کف حیدر درخشنده چون مه بر سما

رافعها اكرم بكف الذي — يرفع والكف التي ترفع

مرتفع کرد شه چه عالی مرتبه باشد کف آن — رافع چون احمد و مرفوع شاه اولیا

يقول والاملاك من حوله — والله فيهم شاهد يسمع

اینچنین می‌گفت و صفهای ملک گرد او — شاهد او حق تعالی می‌شنید این ندا

من كنت مولاه فهذا له — مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

هر کرا مولا منم اینک علی مولای او — یا الهی وال من والاه گفت اندر دعا

بار الها دوستان مرتضی را دوست دار — باش دشمن دشمن او که هست از اشقیا

اندر آن روز مبارک خلق عالم فوج فوج — با مبارک باد آمد سوی شاه لافتی

پس عمر آمد چنان گفتا خه خه یا علی — گشته مولای ما و مؤمنان ای مقتدا

لیک بر مولا منافقها حسد میداشتند — در جهان هرگز نمی‌بودند در باطن رضا

فاتهموه وحنت منهم — على خلاف الصادق الاضلع

پس نبی را متهم کردند در حکم خدا — شانها پیچیده شد اندر خلاف مصطفی

وظل قوم

وظل قوم غاظهم فعله — كأنما آنافهم تجدع

گشت قومی خشمگین زین کار و از گفتار او — گوئیا بریده شد بینی ایشان گوئیا

حتى اذا واروه في قبره — وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

چون پیمبر را نهان کردند اندر قبر او باز — آمدند از دفن او ضایع نمودند آنچه بود

ما قال بالامس واوصى به — واشتروا الضر بما ينفع

گفته شد دیروز و میکرد آن وصیت در علی — پس خریدند از جهالت رنج سود نفع را

وقطعوا ارحامه بعده — فسوف يجزون بما قطعوا

قطع ارحام نبی کردند بعد از رحلتش — زود آید جزا بینند در یوم جزا

وازمعوا غدرا بمولاهم — تبا لما كانوا به ازمعوا

قصد کردند از شقاوت مکر با مولای خود — تبا لک ای که بر ایشان مکرها

لا هم عليه يردوا حوضه — غدا ولا هو فيهم يشفع

نه بنوشند آب او در کنار حوض او — روز محشر نی شفاعت میکند آن قوم را

حوضا له ما بين صنعا الى — ايلة ارض الشام او اوسع

آنچنان حوضی که عرض او ز صنعای یمن — تا به ایله در زمین شام و بیشتر از او بجا

يُنصَبُ فيه عَلَمٌ للهُدى | وَالحَوضُ مِن ماءٍ لَهُ مُترَعُ

نصب باشد بهر هدایت در آنجا علم | در میان آن حوض کوثر پر ز آب جانفزا

يَفيضُ مِن رَحمَتِهِ كَوثَرٌ | أبيَضُ كالفِضَّةِ أو أنصَعُ

می رسد از رحمتش لبریز حوض کوثرها | صاف همچون نقره یا خالص تر از آن در صفا

حَصاهُ ياقوتٌ وَمَرجانَةٌ | وَلُؤلُؤٌ لَم تَجنِهِ إصبَعُ

ریگ آن یاقوت و مرجان و لؤلؤ منثور | آنچنان کو هرگز مثل آن نچیده انگشتها

بَطحاؤُهُ مِسكٌ وَحافاتُهُ | يَهتَزُّ مِنها مونِقٌ مَربَعُ

خاک آن مشک است و در کنار آن | موجهای سبزه زار تا بها در نشو و نما

أخضَرُ ما دونَ الوَرى ناضِرٌ | وَفاقِعٌ أصفَرُ أو أنصَعُ

سبزه خرم چو دایم نو شکفتم تازه است | با گل زرد و سرخ با فروغ و بها

وَالعِطرُ وَالرَّيحانُ أنواعُهُ | ذاكٍ وَقَد هَبَّت بِهِ زَعزَعُ

از هزاران نوع بوی عطر و ریحان در چمن | بر وزد بوی خوش آن از نسیم و نکهت

ريحٌ مِنَ الجَنَّةِ مأمورَةٌ | ذاهِبَةٌ لَيسَ لَها مَرجِعُ

یک نسیم از بهشت از امر حق آمده | متصل آمد نباشد باز گشتش زان قضا

فيه

فيهِ أباريقٌ وَقِدحانُهُ | يَذُبُّ عَنها الرَّجُلُ الأصلَعُ

در کنار حوض ابریق و قدحها پر ز آب | ناصبی دور سازد تا ز ابرار ای ابا

يَذُبُّ عَنها ابنُ أبي طالِبٍ | ذَبّاً كَجَربى إبِلٍ شُرَّعُ

ناصبی دور سازد آن خلیفه چون جنگ آور | باز میکردند همچون اشتر گر بر قفا

إذا دَنَوا مِنهُ لِكَي يَشرَبوا | قيلَ لَهُم تَبّاً لَكُم فارجِعوا

چونکه هر بی نوبت حوض آیند با تشنه گی | گفته خواهد شد برگردید ای اهل جفا

دونَكُمُ فالتَمِسوا مَنهَلاً | يُرويكُمُ أو مَطعَماً يُشبِعُ

زلال خود گیرید و جوئید آبخوری بهر خود | یا طعامی از شکم خواران زینت بی وفا

هذا لِمَن والى بَني أحمَدٍ | وَلَم يَكُن غَيرَهُمُ يَتبَعُ

این برای دوستان آل احمد است | که نباشد پیرو ایشان غیر از ایشان پیشوا

معنی نور ولایت فیض آب زندگی است | منبعش نهر نغیر از بادشاه اتقیا

فالفَوزُ لِلشّارِبِ مِن حَوضِهِ | وَالوَيلُ وَالذُّلُّ لِمَن يُمنَعُ

رستگاری است آنکه نوشد از ولایت حوض او | وای و خواری باد بر آن کس نباشد زان نوا

وَالنّاسُ يَومَ الحَشرِ راياتُهُم | خَمسٌ فَمِنها هالِكٌ أربَعُ

بهر معلوم پنج قسم آید علمها روز حشر — چار قسم زانکه آید چیره سوی خیر جزا

فراية العجل وفرعونها — وسامري الامة المشنع

یک علم از قوم گوساله است واز فرعون آن — سامری امت آن اشقی پلید بیحیا

وراية يقدمها حبتر — للزور والبهتان قد ابدعوا

یک علم در زیر آن رایات بنده پیش پیش — که بهر آیین او بهتان و زور و افترا

وراية يقدمها نعثل — لا برّد الله له مضجع

یک علم نعثل بود در حشر پیش آنگه آن — خوابگاهش سرد از آتش نکرداد خدا

وراية يقدمها ادلم — عبد لئيم لكع اكوع

یک علم در پیش پیشش رو سیاه پرگناه — بنده خوار لئیم کج تمار چه جفا

اربعة في سقر اودعوا — ليس لهم من قعرها مطلع

هست جای این چهار اندر جهنم بیگمان — نیست ایشان را در آن وادی گذاری از آنجا

وراية يقدمها حيدر — ووجهه كالشمس اذ تطلع

یک علم از شاه ما حیدر بجا مرتضی — روی او از نور رب العالمین الضحی

غدا يلاقي المصطفى حيدر — وراية الحمد له ترفع

چونکه فردا

چونکه فردا مصطفی با مرتضی آید بحشر — رایت حمد از برای اوشود بر فراز و بر سما

مولى له الجنة مأمورة — والنار من اجلاله تفزع

آنچنان مولی که جنتهاست در فرمان او — آتش دوزخ ز اجلالش بلرزد دایما

امام صدق وله شيعة — يرووا من الحوض ولم يمنعوا

آن امام راستی آن پیشوای شیعیان — سیر سیر آبی سازد ز جام حوض کوثر جمله را

بذاك جاء الوحي من ربنا — يا شيعة الحق فلا تجزعوا

اینچنین وحی آمد از پروردگار — شیعیان حق شمارا نی بود این دردها

وبعدها صلوا على المصطفى — وصنوه حيدرة الاصلع

بعد از آن صلوات بادا بر روان مصطفی — مصطفی و مرتضی آن شهسوار لا فتی

وبعدها ثني على سادة — لولاهم الاعمال لا تنفع

بعد از آن صلوات حق بادا بر اولادش — نور ایشان نفع واجب نیست در اعمالها

اعني على اطهر اولاده — هم عدد الاشهر يا سامع

با صلوات خدا بر آل پاکش آنچنان — کاو قاید بر بروج آسمان کبریا

الحميري مادحكم لم يزل — ولو تقطع اصبعا اصبع

همیشه پیوسته مرا ع شما بنده‌ام   گر ببرند از هم بند بندش جدا
حفظ کن نظمی که سید کرد آن را جمع   از برای شیعیان پادشاه اولیا

تمام شد قصیده سید اسمعیل حمیری

بسم الله تعالی

وقد روی اصحابنا رضی الله عنه عن قیس ابن عاصم قال وفدت مع جماعة من بنی تمیم علی النبی صلی الله علیه وآله فدخلت علیه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت یا نبی الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر فی البریة قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا قیس ان مع العز ذلا وان مع الحیوة موتا وان مع الدنیا آخرة وان لکل شیء رقیبا وعلی کل شیء حسیبا وان لکل اجل کتابا وانه لابد لک یا قیس من قرین یدفن معک وهو حی وتدفن معه وانت میت فان کان کریما اکرمک وان کان لئیما اسلمک ثم لا یحشر الا معک ولا تحشر الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا

منه وهو



منه وهو فعلک فقال یا نبی الله احب ان یکون هذا الکلام فی ابیات من الشعر نفخر به علی من یلینا من العرب وندخره فامر النبی صلی الله علیه وآله من یاتیه بحسان فاستبان لی القول قبل مجیء حسان فقلت یا رسول الله قد حضرنی ابیات احسبها توافق ما ترید فقلت

تخیر خلیطا من فعالک انما   قرین الفتی فی القبر ما کان یفعل
اختیار کن بهتر از کارهای خود همنشینی را چون   که این همنشین جوان در قبر عمل است که کرده است
ولابد بعد الموت من ان تعده   لیوم ینادی المرء فیه فیقبل
وناچار است بعد از موت از اینکه مهیا کنی   تا روزی که ندا کرده می‌شود آن روز
فان تک مشغولا بشیء فلا تکن   بغیر الذی یرضی به الله تشتغل
پس اگر باشی مشغول بچیزی پس مباش   بغیر آنچنان چیزی که راضی است خدا به او
فلن یصحب الانسان من بعد موته   ومن قبله الا الذی کان یعمل
پس یاری نمی‌کند انسان را بعد از موت او   و از پیش از موتش مگر چیزی که بعمل آورده باشد

نقل من اربعین شیخنا البهائی علیه الرحمه

